المجتمع

اسلامية اسبوعية

الغزو الإسرائيلي والإرادة العربية



أبو الأديب:

المؤامرة على الأمة بدأت بإبعادها عن كتاب الله

CFS-F5S

أصوَات رائعَة تملأ الاجوَاء
واداء مذهِل يثير الاعجَابْ

أقل ما يقال في اجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الاف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك



CFS-81S

CFS-45S

CFM-23S

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٤٠٢هـ - الموافق ١٣ يوليو ١٩٨٢م - العدد ٥٧٩ السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

الانظمة العربية والحرية

رفع سكان الحي الذي فيه مقر مجلة «الوطن العربي» في باريس دعوى طالبوا فيها القضاء الفرنسي بنقل مقر المجلة الى خارج المدينة نظرا لما تتعرض له من محاولات الارهاب من قبل نظام عربي مما يؤدي الى وقوع الضحايا من سكان الحي. لكن الدعوى سقطت لانه لم يثبت للقضاء الفرنسي ان المجلة قامت بخرق القانون المرعي، وظلت المجلة في مقرها نفسه.

مجلة عربية في بلد غريب تتمتع بحقوقها الكاملة من الوجود والاستمرار والحماية في حين تعاني كثير من المجلات والصحف العربية في البلاد العربية لا سيما المجلات والصحف التي تحمل وجهة نظر اسلامية.. من التضييق والتعطيل والاغلاق... وسائر الارهاب الصحفي.

والذي يبدو ان معظم الانظمة العربية لم تفهم بعد ان الحرية خبز يومي لا يمكن ان يستغنى الشعب عنه وان الاصرار على حرمان الشعب من هذا الخبز كفيل بان يحمله على الصراخ العالي وربما على اكثر من ذلك.

الافتتاحية

يريدون أن يقولوا لنا: كونوا مؤدبين، وتعالوا معنا، لِنُقَبِّل رأس اسرائيل؟

الغزو الاسرائيلي والإرادة العربية

التخاذل الشديد، والعجز المزري، والصمت المطبق والتواطؤ العلني .. الى آخر القائمة المخجلة التي علقت على أبواب العواصم العربية ... هل هي ظاهرة طبيعية أو معقولة أو حتى مجرد مصادفة من مصادفات مرحلة تاريخية بائسة؟! واجتماع هذه المفردات المخجلة معا، دفعة واحدة، في زمن واحد، كهتاف جماعي لفرقة بلهاء... هل هو طبيعي أو معقول أو مجرد مصادفة؟!

مستبعد جدا أن يكون ذلك، حتى لوكنا نعيش في زمن غير طبيعي أو غير معقول أو غير محكوم بطبائع الاشياء.

■ ■ ■

المتواطئون والمتخاذلون والعجزة والصامتون كلهم يريدون منا نحن ـ أيتها الشعوب البائسة ـ شيئا واحداً، طالما عملوا من أجله: أن يقنعونا نحن بأننا نتصف بهذه الصفات، وانها جبلة فينا، وأننا لم نتنبه اليها من قبل، وأن غزو اسرائيل الأخير جاء ليظهر لنا هذه الصفات في أنفسنا نحن ـ أيتها الشعوب البائسة!

اجتمعوا علينا كلهم : الذين أعلنوا العداء، والذين سموا أنفسهم حلفاء، والطوابير الخامسة، وأصحاب السوابق الاستسلامية، والمجرمون المحترفون في هدم المدن وسفك الدماء وهتك الأعراض ... اجتمعوا علينا، ليضعوا في أعناقنا رسنا اسرائيليا، و يقودونا الى القدس، كي نطلب من اسرائيل أن تسمح لنا بتقبيل رأسها، ونقول لها ـ للمرة الأخيرة: سامحينا، فقد قال لنا «حكماؤنا» الوكلاء علينا شئنا أم أبينا: ان اسرائيل قوية وفتاكة وشرسة ومتوحشة وأنيابها من طراز أف ١٠٠، وأنتم أي نحن ايتها الشعوب البائسة ـ خراف لا قرون لها، وقالوا لنا ايضا: أرأيتم لقد أن الأوان ان تصبحوا مهذبين، وتكفوا عن التفكير فيما يغضب اسرائيل لكيلا تأكلكم!

■ ■ ■

■ رسموا الخطة محكمة، وجاءت متكاملة، لأنهم تعاونوا فيها على نحو فريد جدا.

□ ملؤوا الدنيا بصياحهم: الأسلحة الامريكية أمضى واشد فتكاً من الاسلحة السوفياتية. ولكن هل كان أمام الأسلحة الامريكية أسلحة روسية تقوم «بالتصدي» أو «الصمود» في وجهها؟! لقد كانت الكلاشينكوف الفلسطينية اللبنانية تقاتل الدبابات والطائرات والبوارج الاسرائيلية..

يريدون ان يقنعونا بأن امريكا هي السيدة الوحيدة في المنطقة، وان اسرائيل طفلتها المدللة المفضلة .. وان علينا ان نكون «مهذبين» عندما نوجه اليها التحية!

■ ريغان وبريجينف يتراشقان مفردات التفاهم التي يصران على تسميتها بأنها رسائل تحذير أو رسائل انذار.. في الوقت الذي تذكر فيه وكالات الانباء أخبار التفاهم الذي تم بينهما حتى في مناقشة التفاصيل!

السوفيات ايضا يريدون أن يقولوا لنا: اسمعوا .. ليس من اللائق أن تطلبوا منا أن نقاتل نيابة عنكم، والواقع أننا لا نستطيع أن نفعل اكثر مما فعلنا — وهم مافعلوا شيئا —، وعليكم ان تحلوها مع اسرائيل بالحسنى، وأن تكسبوا رضى امريكا..

ثم يدير السوفيات ظهورهم للشرق الاوسط، ويلتفتوا الى بولندا وافغانستان وأنابيب الغاز والقمح الامريكي..

■ الاعلام العربي الرسمي ببغاء يردد تقارير المراسلين الغربيين حتى لقد أثار هذا «التواطؤ» الاعلامي حفيظة وكالة الانباء الفلسطينية (وفا)، فعبرت عن ذلك بأسف شديد لأن وسائل الاعلام العربية لا تعتمد على تقارير الوكالة الفلسطينية، بل تخضع لتأثيرات الاعلام المعادي.

■ الصامدون والمتصدون أحرجوا قليلا، فأرادوا أن يدهشونا، ليقنعونا، أحدهم ابتكر فلسفة جديدة للحرب «مادمنا لم نبادر اذن لن نحارب، ولن نسمح للعدو أن يستدرجنا الى معركة لم نحدد نحن زمانها ومكانها»! ثم أعلن عن خسائره الجسيمة في الساعات القليلة اليتيمة التي حاول فيها أن يتستر على الفضيحة، ثم رفع يديه كلتيهما وأعلن وقف النار. وأراد ان يقول لنا: أرأيتم .. لا قدرة لنا .. وصرح بيغن بعدها أنه سيدعوه الى القدس ليباركه مثلما بارك السادات من قبل!

أما الصامد المتصدي الآخر فقد أراد ان يبز نظيره في اثارة الدهشة، فأعلن عن يأسه، وهو على بعد مئات الاميال من بيروت، وطلب من قادة المقاومة الفلسطينية «أن ينتحروا» ولم يقل — في الحقيقة — الا مثل ماقال الآخرون: لا أمل لكم .. لا أمل لجبهة الصمود والتصدي، لا تلومونا إن لجأنا الى وضع القلنسوة اليهودية على رؤوسنا كي يفرح بيغن!

■ أما المعتدلون فمعظمهم يتفرجون على مباريات بطولة العالم بكرة القدم في اسبانيا، و يراهنون على فوز البرازيل، ثم يضطجعون، و ينامون، فيقولون كما قال الآخرون!

■ والجميع — صامدين ومعتدلين — مصرون على ألا يفعلوا حتى ماهو «أدنى من الحد الادنى» .. انهم لن يجتمعوا في مؤتمر قمتهم، لأنهم متفقون دون مؤتمر قمة، متفقون على التلويح بالمناديل البيضاء لسفن الاسطول السادس الامريكي، وتعزيز صمود ايداعاتهم في البنوك الامريكية، ولن يسحبوا سفراءهم من واشنطن كما اقترح أحدهم .. ولن يفعلوا شيئا سوى ان يقولوا لنا: لا أمل لكم إلا أن تكونوا مهذبين وتقوموا بتقبيل رأس اسرائيل.

■ ولا ينسى بعضهم ان يفضح بعضاً: أحدهم من أصحاب السوابق الاستسلامية — يكشف أوراق شريكه — من محترفي هدم المدن وسفك الدماء .. — فيصرح بأن المحترف قد أبرم بينه وبين العدو الصهيوني اتفاقا حول مسألة الغزو الأخير، وعملية الفضح هذه لا تهدف الى مجرد الفضح، ولكنها عملية تشجيع لاعلان اتفاقية سلام جديدة مع اسرائيل **شبيهة** بالتي عقدها الأول. و يأتي التشجيع الثاني للمحترف من بيغن نفسه اذ يعلن أنه سيدعوه الى زيارة القدس كما دعا من قبله السادات. يريدون ان يقولوا لنا: لقد آن الأوان أن نكاشفكم بالحقائق: عليكم ان تذهبوا الى القدس ليوقع لنا بيغن بموافقته على بقائنا في عواصمنا العربية.

■ ■ ■

وماذا بقي في جعبة المتواطئين والمتخاذلين والصامتين والعجزة؟! ربما تكون لديهم مخبآت أخرى قد يظهرونها بعد حين، اذا وجدوا اننا لم نقتنع بعد.

ان القناعة الوحيدة التي تطمئن اليها عقولنا: ان اسرائيل قد هزمت الأنظمة العربية، وتركت مهمة هزيمة الشعوب على عاتق معظم تلك الأنظمة..

■ ■ ■

ومع كل هذا الظلام الذي يحدق بشعوب المنطقة مانزال نعتقد بأن الأنظمة وحدها سوف تذهب حين تذهب الى القدس لتقبل رأس اسرائيل، وعندما تعود الى عواصمها العربية ستجد في انتظارها شعوبا غاضبة.

• مجلس الامة يطلب جلسة استثنائية قبل العيد لمناقشة الغزو •

ذكرت الزميلة «جريدة الوطن» في عددها الصادر يوم الجمعة ١٩٨٢/٧/٩ أن اقتراحا برلمانيا في طريقه الى الحكومة لاستصدار مرسوم لمجلس الامة بعقد جلسة استثنائية قبل عطلة عيد الفطر لمناقشة الغزو الصهيوني وسياسات الدول الكبرى ومواقفها منه وبالتالي اصدار بيان يعبر عن ضمير الشعب الكويتي تجاه هذا الموضوع.

وعلى صعيد أخر اجتمع امير البلاد ورئيس مجلس الامة بالنيابة ورؤساء اللجان البرلمانية يوم السبت الماضي للتشاور حول



الاوضاع الراهنة، واتفق الجميع على ان الكويت تؤيد الدعوة التونسية لعقد مؤتمر قمة عربية شريطة أن يشارك جميع الزعماء العرب ويناقش طبيعة الغزو الاسرائيلي. وان الكويت ترى ضرورة وضع استراتيجية عربية واضحة وسريعة لانقاذ هؤلاء المواطنين الذين تهدهم قوات العدو بالقصف والاحتلال.

تعديل بعض احكام قانون اقامة الاجانب

صدر قانون بتعديل بعض احكام قانون اقامة الاجانب وكان مجلس الامة قد ناقش هذه التعديلات وأقرها مؤخرا وفيما يلي نص التعديل:

• **مادة اول:** يعطي الاجنبي الذي يعمل خادما خصوصيا او من في حكمه ترخيصا بالاقامة العادية طبقا لاحكام المادة ١٢ من هذا القانون وذلك في حدود مدة عقد استخدامه أو خمس سنوات أي المدتين اقل.

فاذا ترك العمل الغيت الاقامة الممنوحة ويجب عليه مغادرة البلاد خلال المهلة التي تحددها وزارة الداخلية مالم يرخص باقامة جديدة.

ويجب على المخدوم اخطار وزارة الداخلية بترك الخادم العمل خلال اسبوع.

ولايجوز بغير موافقة خطية من هذا المخدوم استخدام او ايواء او منح اقامة جديدة لاي اجنبي الغيت اقامته مالم يكن قد مضى على مغادرته البلاد عامان.

• **مادة ثانية:** واذا كان دخول الاجنبي بقصد الزيارة جاز له ان يبقى مدة اقصاها شهر واحد يجب عند انتهائها ان يغادر البلاد مالم يحصل على اذن بالاقامة من وزارة الداخلية.

ويعطي الموظف في جهة حكومية ترخيصا بالاقامة العادية طوال المدة التي يعمل فيها موظفا بشرط ان يكون حاملا لجواز سفر صالح للعمل على أن يجدد هذا الترخيص كل خمس سنوات أو سنتين حسبما تقرر الجهة الحكومية التابع لها. فاذا انتهت مدة خدمته ولم يحصل على ترخيص بالاقامة وجب عليه مغادرة الكويت في المهلة التي تحددها له وزارة الداخلية وعلى الجهة الحكومية التي كان الاجنبي يعمل بها اخطار وزارة الداخلية بانتهاء خدمته فور انتهائها.

وقد حدد القانون عقوبة للمخالفين بالحبس لمدة لا تقل عن ثلاثة اشهر ولا تزيد عن السنة وغرامة لا تزيد على ثلاثمائة دينار.

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تبدأ في انتاج سلسلة افلام عن التاريخ العربي

بدأت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بانتاج سلسلة افلام عربية تهدف الى شرح وتوضيح مسار الامة العربية عبر التاريخ وبروز هذه الامة كنتاج لهذا المسار، وذلك من خلال دراسات مستفيضة عربية تعتمد افضل النتاج الفكري الحديث.

وتنقسم سلسلة الافلام الى عشرة برامج وسوف تشمل هذه البرامج على اربع حلقات تضم كل حلقة فترة من الزمن كالاتي:

الفترة الاولى: بزوغ الفجر الاسلامي.

الفترة الثانية: حول انهيار الخلافة واضمحلال قوتها السياسية.

الفترة الثالثة: تزايد الضغوط السياسية والعسكرية وماتبعه من محاولات الحكومات من القيام بحركات اصلاحية وظهور حركات التخلص من السيطرة الاجنبية.

الفترة الرابعة: وتشمل ثلاث مراحل وهي بناء الامة عن طريق تشكيل البنى الاساسية والعلاقة بين الرجل والمراة والعلاقات المتغايرة بين الدول العربية.

وحقيقة ان التاريخ الاسلامي اذا تناولته الايدي العلمانية فانها تعمل على تشويهه وتسلك المسلك الاستشراقي في تفسير احداثه وتجعل من بعض الذين ساهموا في نشر العلمانية كالافغاني وعبده والكواكبي ابطالا للاسلام واننا ننصح مؤسسة التقدم العلمي ان تعتمد على الاقلام النزيهة والموضوعية في كتابة هذه الحلقات حتى لا يصنف انتاجها ضمن المؤامرة الاعلامية على الاسلام باسم التقدم العلمي.

زكاة الفطر هذا العام — دينار واحد عن كل فرد

حددت لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت قيمة زكاة الفطر هذا العام دينار واحد عن كل فرد وقيمة الفدية لمن افطر عن عذر شرعي لا تقل عن دينار لليوم الواحد.

ـ ميزانية مجلس الامة (٥) ملايين وتخفيض ٢٤٢ الف دينار من اعتمادات المهمات الرسمية ـ

ـ جاء في تقرير اللجنة المالية البرلمانية حول ميزانية مجلس الامة للسنة المالية الجديدة بـ ٥ ملايين و٨٠٥ الف دينار، وتوزع هذه الميزانية على خمس ابواب هي الاجور ثم المستلزمات ثم وسائل النقل والمعدات ثم المشاريع الانشائية واخيرا المصروفات والمدفوعات التحويلية. واضاف بانه بلغ عدد العاملين في المجلس بـ ٦٢٢ موظفا.

•••

شرطة آداب

الاسواق التجارية الحديثة جيدة وتعطي طابعا حضاري بارزا للبلاد. ولكن ينقص هذه الاسواق حماية وخاصة من الناحية الاخلاقية فهذه الاسواق بحاجة الى شرطة اداب تراقبها وتلاحظها فالناظر اليها يلاحظ تجمع بعض ضعاف النفوس وتمركزهم في بعض الاسواق دون الاخرى وهذا يدل على ان هناك شيئا ما يجري في داخلها و يدعو الى تجمعهم فالرجاء من وزارة الداخلية ان تفرض على هذه الاسواق رقابة حتى لا يحدث مالايحمد عقباه.

•••



بشارة: الغاء الرسوم الجمركية على البضائع المنتجة في دول المجلس يعلن قريبا

صرح السيد عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي في حديث نقله راديو الرياض انه سوف يعلن قريبا عن الغاء الرسوم الجمركية على البضائع الجمركية في دول المجلس وتأتي هذه الخطوة في اطار التعاون الاقتصادي لدول المجلس.

بدون تعليق

ذكر مصدر كويتي موثوق به ان تكاليف نقل مباريات كأس العالم في اسبانيا الى الكويت بلغت ١٨٠ر٢٧١ ألف دولار....

صيد الاسبوع

قتلوه لأنه فضحهم!!

قال سيد قطب رحمه الله من عشرين سنة:

«إن اليهود والنصارى الصليبيين لما عجزوا من القضاء على هذا الدين لجؤوا الى إقامة أنظمة وأوضاع في المنطقة تتزيى بزي الاسلام ولا تنكر الدين جملة ثم تحت هذا الستار الخادع تنفذ جميع المشروعات التي أشارت بها مؤتمرات التبشير وبروتوكولات حكماء صهيون. إن هذه الأنظمة ترفع راية الاسلام بينما هي تحكم بغير ما أنزل الله. وإمعانا في الخداع والتضليل فإنها تثير حروبا مصطنعة باردة أو ساخنة بينها وبين هذه الأنظمة لتزيد من عمق هذه الخدعة ولتبعد الشبهة عن العملاء!!

فإذا بقيت بقية لم تجز عليها الخدعة، سلطت عليها الحرب الساحقة الماحقة، وسحقت سحقا بينما وكالات الأنباء العالمية، وأجهزة الاعلام خرساء صماء بكماء.!! بينما السذج من المسلمين يحسبون أنها معركة شخصية أو طائفية. ويروحون يشتغلون بسذاجة بالتنبيه الى منكرات صغيرة ويحسبون أنهم أدوا واجبهم بهذه الصيحات الخافتة يفركون أيديهم فرحا بنجاح الخطة.

إلا أن الأمل بالله أكبر وبهذا الدين أعمق وهم يمكرون، والله خير الماكرين. (أول تفسير سورة الأنعام في ظلال القرآن)».

أحمد القطان

لا اختلاط في جامعة الخليج

ذكر مدير مكتب التربية لدول الخليج الدكتور محمد الرشيد عبر حديث معه اجرته اذاعة الكويت ونشرته جريدة السياسة.

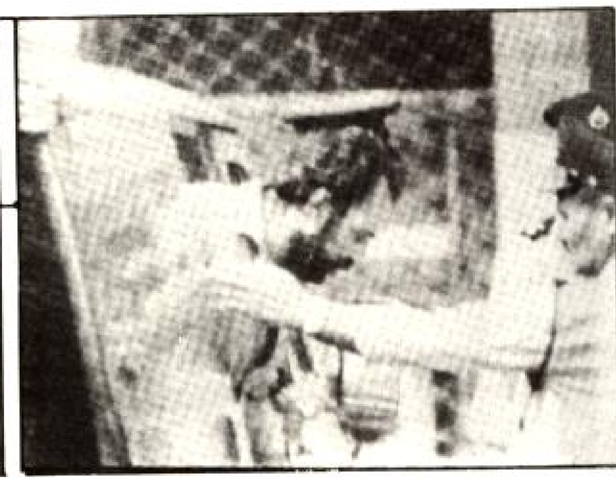
حول جامعة الخليج المزمع أفتتاح أول كلياتها في سبتمبر القادم أن أول كلية سوف تفتح هي كلية الطب حيث ان المؤتمر العام لوزراء التربية والتعليم في دول الاعضاء قرر ان تكون البداية في كليات الطب والتربية والعلوم وقد اشترط ان تكون نسبة القبول ٧٥٪.

وقال: ان نظام الجامعة الاساسي نص على ان تكون الدراسة باللغة العربية الا في الحالات التي يصعب فيها التدريس بالعربية.

وعند سؤاله عن الاختلاط في الجامعة اجاب:

ان النظام الاساسي للجامعة نص على ان يكون التعليم في جامعة الخليج غير مختلط وسوف يطبق ذلك في تخطيط الجامعة حيث يكون هناك قسم خاص للطلبة وقسم خاص للطالبات وليس هناك كلية خاصة للطالبات فالمبنى واحد ولكن يوجد حاجز للفصل بين الطلبة والطالبات.

الحكم بقضية المتفجرات





* أحد المتهمين عضو في منظمة «ابونضال» جلب المتفجرات من الخارج.

* القوة التدميرية للمتفجرات عالية جدا والهدف تفجير بعض المنشآت في البلاد.

أصدرت محكمة أمن الدولة برئاسة المستشار صلاح الدين ذكرى حكمها صباح الأحد ١٩٨٢/٧/٤م في قضية حيازة المتفجرات بالحبس (١٥) سنة مع الشغل على المتهم الاول (احمد عطية عبدالله) الشهير بعارف سليم وأمرت بابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة، كما أصدرت المحكمة حكمها على المتهم الثاني (سعيد يوسف عبدالفتاح) بالحبس عشر سنوات مع الشغل مع ابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة وبرأت المحكمة المتهمة الثالثة (جهاد عطية) وهي اخت المتهم الاول وزوجة الثاني - من تهمة حيازة المتفجرات بقصد ارتكاب جريمة انما غرمتها المحكمة (٣٠٠) دينار لتهمة حيازتها المتفجرات.

وكانت المحكمة قد تابعت الاستماع الى أقوال المتهمين الثلاثة والشهود على مدار ثلاث جلسات خلال شهر يونيو الماضي. وقد جاء في حيثيات حكمها أن نية المتهمين الاول والثاني قد انصرفت الى ارتكاب جريمة بواسطة المتفجرات المضبوطة وأن التبرير الذي ساقه المتهم الاول بقوله انه جلب المفرقعات لارسالها بحرا الى فلسطين المحتلة تبرير تأباه طبائع الاشياء وسير الامور فقد كان الاولى به ان كان قد ابتغى ذلك حقيقة ان يبعث المفرقعات مباشرة من بغداد الى غربها حيث توجد الأرض المحتلة.

وقد تبين من خلال استعراض المحكمة لوقائع القضية أن المتهم الأول أحمد عطية هو عضو في منظمة «ابونضال» الفلسطينية وقد جلب المتفجرات من الخارج بقصد تفجير بعض المنشآت الموجودة في البلاد، وقد طلب من المتهم الثاني سعيد عبدالفتاح الانضمام الى جماعة «ابونضال» وأخفى المتفجرات في بيته بحضوره وحضور زوجته جهاد عطية.

وقالت المحكمة أنه ثبت من تقرير فحص المتفجرات أن وزنها الاجمالي (٨٠٠ر٨٢) كجم من مادة ت. ن. ت الشديدة الانفجار وأن اجمالي كبسولات التفجير (١٥) كبسولة وثبت من التجارب العملية ان جميع المتفجرات صالحة وقوتها التدميرية عالية جدا وأن جميع الكبسولات صالحة للاستعمال وانه يمكن عمل عشرة قنابل موقوتة.

ونحن في «المجتمع» نشيد بالقرار العادل والحكم المناسب لهؤلاء الارهابيين الذين علم أنهم يستهدفون بعض الهيئات الاسلامية والاسلاميين في هذا البلد الأمن فلابد من الضرب بيد من حديد على من يحاول الاخلال بأمن الكويت ومواطنيها المسالمين ولابد أن تكشفهم السلطات وتكشف دواخهم لكي يكونوا عبرة لغيرهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المسابقات الثقافية والمواهب

"وفي ذلك فليتنافس المتنافسون"

يسر مركز الشباب أن يعلن عن المسابقات الثقافية والمواهب لهذا العام والتي تشمل ما يلي:

* **أولا: مسابقة أحسن بحث:** يختار الباحث أحد الموضوعات التالية
أ ـ لا إله إلا الله.. منهج حياة ب ـ صلح الحديبية... انتصار وتربية جـ ـ سلامة الصدر.
أسس التقييم ١) أن تكون عدد صفحات البحث بين ٥ ـ ١٠ صفحات من الحجم العادي.
٢ ـ ستوزع درجات التقييم كما يلي: المادة العلمية ٥٠٪، المراجع ١٥٪، وضوح الفكرة وتسلسل الافكار ١٥٪، الترتيب والنظافة ١٠٪، الالتزام بشروط كتابة البحث ١٠٪، (صفحة الغلاف، الاهداء، المقدمة، الموضوع، الخاتمة، المراجع).
* **ثانيا أحسن مقال اسلامي:** ويشترط الا يتجاوز الصفحتين ويكتب بأسلوب بسيط سهل القراءة والفهم وذو عبرة ويحبذ أن يكون معايشا للواقع الاسلامي المعاصر.
* **ثالثا أحسن قصة قصيرة** ١ ـ ان تعالج موضوعا اسلاميا اجتماعيا بشكل مباشر أو غير مباشر.
٢ ـ الالتزام بعناصر القصة مثل العقدة والخاتمة
* **رابعا: أحسن نشيد اسلامي** ١ ـ أن يكون النشيد جديدا في كلماته ولحنه
٢ ـ أن تكون معانيه اسلامية وجهادية.
٣ ـ الا يقل عن ثمانية أبيات.
* **خامسا: أحسن صورة فتوغرافية:** تكون الصورة في منظر طبيعي يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى ويمنع تصوير كل ذي روح وتكون الصورة مصحوبة بتعليق إسلامي عليها لا يتعدى سطرين.
* **سادسا: أحسن تعريف لكتاب** ١) يختار المتسابق أحد الكتب الاسلامية الموثقة التي لا تزيد صفحاتها عن ١٠٠ ورقة.
٢) تباين أهم ما ينبغي أن يذكر كموضوع الكتاب وأهم فصوله وهدف تأليفه، ويكون ما بين صفحتين أو ثلاث.
* **سابعا: أحسن برنامج اذاعي منوع** ١ ـ ان تكون موضوعاته اسلامية هادفة ومنوعة.
٢ ـ يسجل البرنامج على شريط كاسيت لا يقل عن ٢/١ ساعة ولا يزيد عن ساعة.
* **ثامنا: أحسن فيلم سينمائي (صوتي)** ١ ـ أن يكون موضوع الفيلم اسلامي هادف.
٢ ـ الا يقل مدته عن عشرة دقائق ولا يزيد عن عشرين.
* **تاسعا: أحسن مبتكر علمي:** ١ ـ لا مانع أن يكون مقتبسا من المجلات والكتب العلمية.
٢ ـ أن يبتعد المتسابق عن التعقيد ويراعى البساطة في عمله.
٣ ـ يحق لأكثر من شخص الاشتراك بمبتكر واحد.
عاشرا: أحسن مجلة حائط: ويراعى في التقييم ١ ـ قوة وتناسق مواضيع المجلة.
٢ ـ حسن الخط وجمال الاخراج.
* **حادي عشر: مسابقة أحسن ملصق:** وهو يعني بكتابة آية أو حديث أو قول مأثور أو كل ما هو مفيد باخراج مبتكر.. وبخط جميل وابداع في الشكل والالوان والاختصار المفيد.

شروط عامة:

١ ـ التقيد بالآداب الاسلامية والابتعاد عن المحظورات الشرعية.
٢ ـ مراعاة الابتكار والتجديد.
٣ ـ سوف تقدم جوائز قيمة للفائزين في المسابقة وتعرض النماذج الفائزة في المعرض الفني الثالث.
٤ ـ تقدم الانتاجات الى اللجنة الثقافية بمركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي علما بان آخر موعد للتقديم هو ١٩٨٢/٨/١٥م.

مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي.

دعوة حافظ اسد لزيارة القدس!

قال رئيس وزراء العدو الصهيوني مناحيم بيغن في تصريحات بثتها الاذاعة الاسرائيلية أن الهدف النهائي الأوسع للغزو الاسرائيلي للبنان هو استكمال معاهدات الصلح بين الدولة اليهودية والدول العربية المحاذية لها والتي بدأت بتوقيع مصر على معاهدة الصلح مع تل ابيب في مارس سنة ١٩٧٩م.

وأبلغ رئيس وزراء العدو اليهود البريطانيين ـ الذين قاموا بزيارته إن اسرائيل ستوقع معاهدة صلح مع لبنان بعد أن تنهي مهمتها فيه وتخرج المقاومة الفلسطينية منه.

وقال بيغن ايضا: أنه سيدعو الرئيس السوري حافظ أسد لزيارة القدس كما فعل مع الرئيس المصري السابق لاجراء مباحثات سلام سورية اسرائيلية وأنه يعتزم ايضا إجراء مفاوضات حول عقد معاهدة صلح مع الاردن.

ومع ان الحديث عن السلام في **كلام بيغن هو محاولة «لتجميل» غزوه الهمجي للبنان، فالموقف العربي المتخاذل يتعمد تعزيز دعاوي بيغن، واثبات أن الذي سمح له أن يفرض حالة استسلام عسكري أوصمت عسكري لابد أن يسمح له فرض حالة استسلام سياسي دائم ايضا.**

• الذكرى الاولى لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس

أعربت حركة الاتجاه الاسلامي في الذكرى الاولى للاعلان عن نفسها أن هذا الاعلان جاء تتويجا لجهاد عشر سنوات خاضته الحركة ضد اشكال التعذيب والابعاد عن الاسلام.

وقد جاء هذا الاعلان بعد أن حاول النظام الحاكم في تونس جميع الاساليب للقضاء على الحركة، بدون لفت للانظار، ومن خلال منع الدروس المسجدية وحفلات الزواج ومصادرة المجلات والكتب والاشرطة الاسلامية، واعتقال قادة الاتجاه مرات عديدة، ومحاولة منع الفتيات المسلمات من ارتداء اللباس الشرعي.

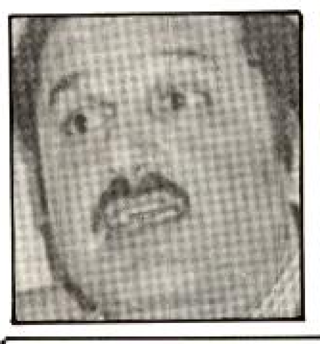
وكانت الحركة تعلم أن النظام يريد مواجهتها سواء أبقيت سرية أم أعلنت وجودها، ففضلت أن تبين نفسها للناس وتزيل الشبهات التي أثارها النظام حولها وقد حاكم النظام أبناء تونس البررة موجها اليهم ثلاث تهم هي: ١ ـ النيل من كرامة رئيس الدولة. ٢ ـ نشر أخبار زائفة. ٣ ـ الانتماء الى جمعية غير مرخصة.

ووقف الى جانب قادة الاتجاه اكثر من ثمانين محامياً تطوعوا للدفاع عنهم في محكمة فريدة استمرت جلستها الختامية ٢٨ ساعة متواصلة في يوم عطلة رسمية، دللت على نوعية تلك المحكمة ودللت أيضاً على أن النظام كان مصراً على انهاء تلك المحاكمة في ذلك اليوم لتصدر أحكامها الجاهزة بعد ذلك بالسجن على معظم المتهمين. وكان المشهد رائعاً حيث انطلقت حناجر الشباب المؤمن بالتكبير متحدية الأحكام الجائرة وبمشهد الامهات والاخوات والزوجات يطلقن الزغاريد تحدياً للتعسف والظلم والارهاب.

وان دخول حركة الاتجاه الاسلامي في المحنة التي بدأت تميز صفها بين صابر بعيد نظر وبين عاطفي لا يرى الامور الا بمنظار الخطة التي يعيش فيها أكد صدقها وتجردها لله، وأكد وجود الخير فيها واننا على يقين من أن حركة الاتجاه الاسلامي ستخرج من محنتها القاسية كما خرجت أخوات لها من قبل على مدار التاريخ الاسلامي من المحن التي عاشتها لتحقق للناس باذن الله العيش الكريم في ظل الاسلام.

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون إن كنتم مؤمنين»

■ حرب لبنان .... تكشف العدو من الصديق



صرح هاني الحسن أحد كبار مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة كانت قد توقعت من دول عديدة بما فيها الاتحاد السوفيتي ان تقدم لها مزيدا من الدعم في نضالها ضد العدو الصهيوني منذ غزوه للبنان، ولكن هذا الغزو ـ على حد تعبير المسؤول ـ كشف للفلسطينيين الاصدقاء من الاعداء، وتنبأ هاني الحسن بأن تتمخض المعركة المصيرية في لبنان عن تغييرات جذرية في العالم العربي.

وكان مسؤول فلسطيني آخر قد أدلى بتصريح صحفي في وقت سابق أعرب فيه عن اسفه وحزنه العميق لموقف الدول العربية المتخاذل تجاه مايحدث في لبنان.

وقال هذا المسؤول وهو ممثل منظمة التحرير في باكستان ان هناك بعض الدول العربية اشتركت في المؤامرة الدولية الهادفة الى اجهاض الثورة الفلسطينية وأكد ان هذه الدول ستدفع ثمن الدور الذي لعبته ضد الفلسطينيين.

المتطوعون محتجزون في سوريا!

يقول قادمون من دمشق الى باريس ان اي متطوع عربي لم يتعد الحدود السورية اللبنانية وأنهم جميعاً ما زالوا في معسكرات قرب دمشق. في حين سمحت السلطات السورية لبعض المتطوعين الايرانيين بالالتحاق بمعسكر منظمة أمل قرب الحدود السورية داخل الاراضي اللبنانية.

ويقول القادمون من دمشق ايضا ان السلطات السورية فرضت حصارا ومتابعة مشددة على الفلسطينيين المقيمين في سورية ومنعت عنهم التنقل بين المدن دون ترخيص مسبق. كما قامت المخابرات السورية باقتحام بعض مخيماتهم وتفتيشها، واعتقال عدد من الفلسطينيين بحجة اكتشاف أسلحة بحوزتهم.

■ سحب الودائع يهدد الاقتصاد الامريكي

توقع أحد الصحفيين الامريكيين البارزين أن يصاب الاقتصاد الامريكي بهزة عنيفة إذا ماقامت السعودية بسحب أموالها المودعة في البنوك الامريكية.

وقال الصحفي جاك اندرسون انه اذا نقل السعوديون أموالهم من الولايات المتحدة الامريكية للخارج فان الخزانة الامريكية ستضطر مجبرة للاستدانة من بنوك اجنبية، وأن خطوة كهذه قد تؤدي الى زيادة الفائدة الاولية والودائع وتزيد من نسبة الكساد والبطالة في الولايات المتحدة.

ومن المعروف أن عددا من الدول العربية النفطية لها ودائع كبير ايضا في امريكا، ولاشك في أن لها تأثيرا كبيراً على الاقتصاد الامريكي كذلك.



■ القذافي يدعو للانتحار وعرفات يهدىء من روعه!

رد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات المحاصر مع الآلاف من جنوده ومئات الآلاف من الشعبين اللبناني والفلسطيني من قبل القوات الاسرائيلية في القطاع الغربي من بيروت بمرارة على برقية بعث بها اليه شريكه في جبهة الصمود والتصدي الزعيم الليبي معمر القذافي وكان العقيد القذافي قد قال في برقيته «انني أنصحكم بالانتحار ولا قبول العار لأن الانتحار هو الذي يخلد قضية فلسطين للأجيال» وافصح عرفات عن دهشته من لهجة اليأس التي استولت على القذافي بقوله:

«لقد دهشت من نبرة اليأس التي عبرت بها عن نفسك، لقد كنت اتوقع ان توجه هذه النبرة الى غير اولئك الصامدين من الأبطال اللبنانيين والفلسطينيين».

واضاف بمرارة: «يجب أن اذكرك بمناقشاتنا الطويلة التي لو كانت ادت الى العمل باتفاقياتنا لما تجرأ العدو على الاقدام على ما فعله».

وابدى عرفات استغرابه من دعوة العقيد القذافي له ولبقية افراد المقاومة بالانتحار وقال ان الخيار الذي اتخذته حركة المقاومة هو القتال حتى النصر.

وعبر عن استيائه من الصمت العربي فبين ان الغزو الاسرائيلي مدعوم بشكل غير محدود الى حد وصل الى التحكم في الاعلام العربي والوجود والضمير العربي لذا لم نسمع عن قيام ان مظاهرة في أي مكان في العالم العربي ماعدا تلك المظاهرات في وطننا المحتل. وأضاف «ان هؤلاء المقاتلين الصامدين كانوا يتوقعون أنه قد ترسل طائرات عربية لحماية السماء ولحماية الاطفال والعائلات وكانوا يتوقعون من اسلحة البحرية العربية وماأكثرها ان تقدم على فك الحصار عنهم في هذا الخندق للأمة العربية».

واشنطن: السوريون متعاونون جداً معنا!

قال الناطق باسم الخارجية الاميركية: «ان السوريين متعاونون جداً معنا في جهودنا «من أجل السلام في لبنان»! وأضاف: «اننا على اتصال مستمر مع الحكومة السورية لبحث نقاط المفاوضات وما سيعقبها».

وأشار الى قضيتين مازالتا بدون حل وهما توقيت دخول القوات الاميركية الى منطقة بيروت والوجهة التي ستنتقل اليها قوات منظمة التحرير. وقد ورد تأكيد أكثر صراحة على لسان الرئيس المصري حسني مبارك الذي أشار الى أن بين دمشق وتل أبيب اتفاقاً حول مسألة الغزو الصهيوني للبنان، كما عزز هذه التأكيدات رئيس حكومة العدو الاسرائيلي الذي أعلن أنه سيدعو حافظ أسد لزيارة القدس كما فعل مع أنور السادات.

رأي اسلامي

■ أدنى من الحد الادنى

عندما استفحلت الخلافات بين الأنظمة العربية، واستبد اليأس بنفوس الجميع من ايجاد لون من ألوان الوحدة بين «الاشقاء: الاعداء»، رفع عدد من تلك الانظمة شعار المطالبة بالمحافظة على الحد الادنى من التعاون بين «الاشقاء» لتحقيق مايمكن تحقيقه من اهداف، والمحافظة على البقية الباقية من الأرض والحقوق والمصالح..

غير ان مايلفت النظر ان الغزو الصهيوني الأخير كشف – من جملة ماكشف – أن السادة «الاشقاء الاعداء» لم يتفقوا حتى على الحد الأدنى، ولذلك فان موقفهم من الغزو الصهيوني العدواني كان كذلك أقل من الحد الادنى الممكن.

والممكنات من الحد الادنى لمقاومة العدوان كثيرة، ولكن حسبنا ان نذكر أن لعدد من الدول العربية ودائع ضخمة في البنوك الامريكية، يمكن ان يؤدي سحبها الى زعزعة الاقتصاد الامريكي، فهي بالتالي سلاح «يمكن» استخدامه لوضع حد للتمادي الامريكي في دعم اسرائيل.

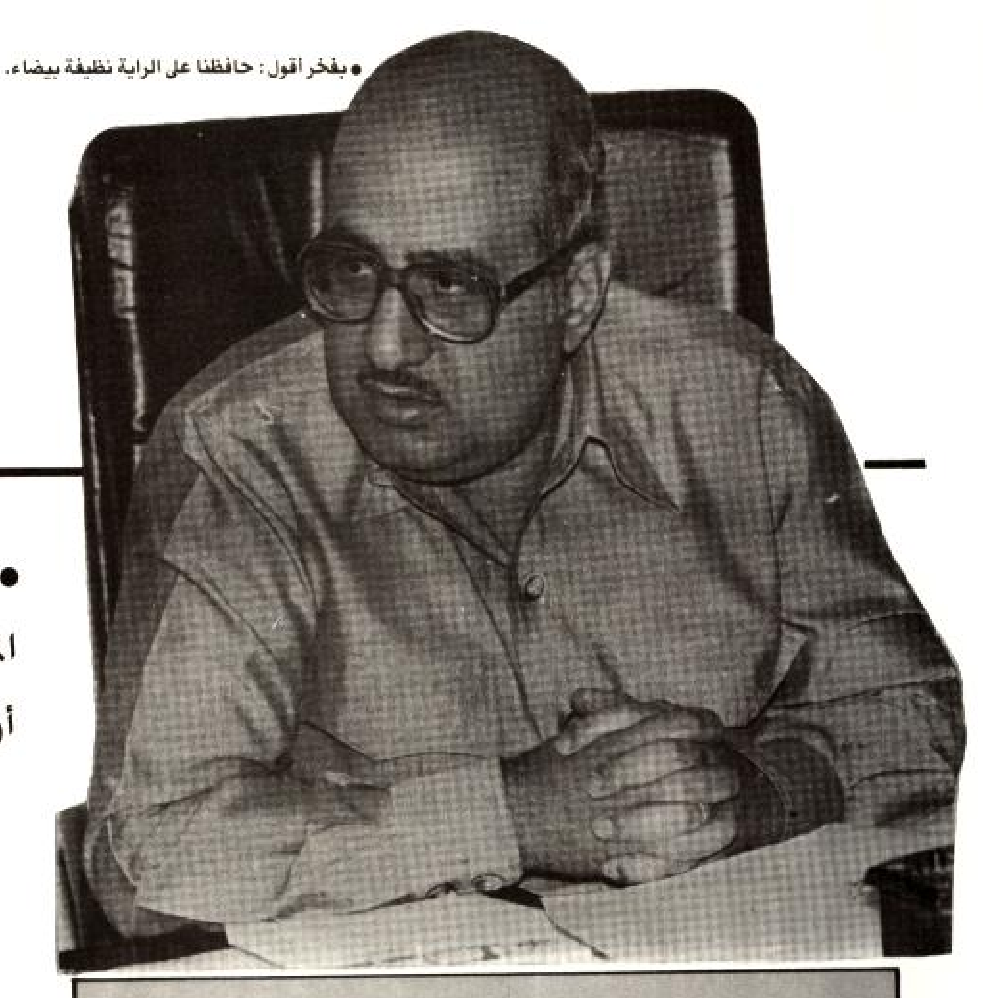
ومن الممكنات ايضا «حظر النفط عن امريكا. وعلى الرغم من التخمة النفطية في اوربة وأمريكا يبقى النفط سلاحا نافذ المفعول لأنه لابد أن يكون له تاثير على المدى البعيد.

ومن الممكنات سحب سفراء الدول العربية والاسلامية من أمريكا كما اقترح رئيس دولة عربية فرفض اقتراحه.

والممكنات الأخرى كثيرة، ولكن المشكلة أن الأنظمة العربية لم تقم ببذل الحد الأدنى من التكاليف، ولم تستخدم الحد الادنى من الوسائل التي تملكها. فضلا عن أن بعضها قد تواطأ مع العدو الصهيوني في التآمر على الفلسطينيين واللبنانيين، كما كشف عن ذلك الرئيس المصري في تصريح له مؤخرا.. وعندما لا تقوم الانظمة العربية بتقديم الحد الادنى لا يبقى الا الاعتقاد بصحة ماادلى به فيليب حبيب حين قال: ان هناك اجماعا عربيا ودوليا على الغزو الصهيوني.

أبوالأديب:

المؤامــرة على أمتنــا



• بفخر اقول: حافظنا على الراية نظيفة بيضاء.

• نحاول أن نبتلع هذه المأساة لأننا لا نستطيع أن نفك ارتباطنا بالأمة العربية.

في إبان الحصار الذي ضربه العدو الصهيوني حول بيروت، وفي غمرة التساؤلات الكثيرة التي تطرح عن مصير المقاومة الفلسطينية، ومستقبل المنطقة، وتحت وطأة الخيبة المرة التي استحوذت على الشعوب التي ادركت صحة ماقاله فيليب حبيب عن الاجماع الدولي والعربي على الغزو الصهيوني..

في اثناء هذا كله فتحت المجتمع باب الحوار مع الاخ ابو الاديب (سليم الزعنون) معتمد حركة فتح في الكويت والخليج.

عندما يستقبلك في مكتبه تشعر بانك أمام صديق تعرفه لا مسؤول تقابله لأول مرة
متواضع لكن مع أنفة الفدائي،
وهادىء ايضا غير ان الحوار يكشف لك
خلف الهدوء عن صلابة ثائر.. شيء واحد تشعر به عندما يودعك في نهاية الزيارة:
تريد ان تسأله من جديد لانه لم يقل لك كل شيء..
فهو يعتقد ان الوقت لم يحن بعد لذلك!

• • •

المجتمع: الاخ ابو الاديب:صرح عدد من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية ان هناك مؤامرة على القضية الفلسطينية وعلى المقاومة، تشترك فيها اطراف عربية ودولية. فهل توضحون «للمجتمع» تصوركم لملامح المؤامرة؟

■ عند بداية الغزو الصهيوني، لم نكن نتصور ان يكون هناك سكوت عن مناصرة الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني، ومضت الايام السبعة الاولى، ولم يتحرك احد، رغم اننا دعونا العرب اولا الى ان يتحركوا، وبقيت الاتهامات ضمنية للواقع العربي، وكنا لانريد ان نفجع بهذه الحقيقة، الا ان فيليب حبيب عندما خرج عن الدور الدبلوماسي في اخفاء الحقائق، وقال: ان هناك اجماعاً عربيا واجماعاً دوليا على نزع سلاح المقاومة الفلسطينية ادركنا ان المؤامرة ليست دولية فقط، وانما هي عربية في نفس الوقت، والموقف العربي جزء منه متآمر على القضية الفلسطينية لانه يريد ان ينتهي من هذا الصداع الدائم بالنسبة له، وجزء اخر صامت يتفرج على الاحداث، وهو لا يمكن ان نعفيه من المسؤولية ومن المؤسف ان تصريح فيليب حبيب مر حتى دون ان تنفيه الأنظمة العربية مجتمعة أو منفردة، لقد اجتمع مؤتمر وزراء الخارجية العرب في تونس ورغم انه اجتماع هزل

بدأت بإبعادها عن كتاب الله.

- العدو الذي يحتل بيروت بعد القدس يحتل دمشق بعدهما ثم الأردن.
- قد يقوم الكبار بتمتيل يالطة دولية جديدة.
- أبو عمار حذر من أن الخريطة السياسية سوف تتغير.
- المؤامرة علينا ليست دولية فقط وإنما هي عربية أيضاً.

تمثل بـ ٨ وزراء خارجية والباقي سفراء الا انهم انفضوا دون أن يصدر عنهم على الاقل بيان ينفي الاتهام الذي وجهه فيليب حبيب الى الانظمة العربية مجتمعة. ورغم هذا الواقع المؤلم الا اننا كفلسطينيين لا نستطيع ان نفك ارتباطنا بالامة العربية. ونحاول ان نبتلع هذه المأساة ونحاول ايضا في الجانب العربي ان تستنهض الهمم ونجمع الايجابيات من كل مكان، من أجل ان نخفف عنا هذا الواقع المؤلم، الذي تدخل فيه الثورة الفلسطينية والشعب اللبناني الشهر الثاني، في صراع مع هذا العدو الامريكي الصهيوني دون ان يتحرك احد لنجدتنا حتى هذه اللحظة.

المجتمع: نقلت بعض الصحف منذ شهرين او اكثر ان الاخ ابوعمار يتوقع قيام دولة فلسطينية، و يتوقع في الوقت نفسه ان يكون هناك رسم لخارطة سياسية جديدة في المنطقة، فهل هناك ربط بين الأمرين في رأيك؟

■ ليس صحيحا ان الاخ ابوعمار قال قبل شهرين ان الدولة الفلسطينية ستقوم. الاخ ابوعمار دائما متفائل، و يقول ان الدولة الفلسطينية ستقوم في اقرب فرصة ممكنة. اما ماتحدث به الاخ ابوعمار ـ بحكم مايتمتع به من شفافيه سياسية من ناحية وايمان من ناحية ثانية ودراسة واتصالات واسعة في انحاء العالم سواء العربي أو العالمي ـ فهو كان يتوقع ان هناك مأسي تنتظر العالم العربي، وان التآمر سيصل الى درجة ان العدو في هذه المنطقة، سواء كان امريكياً أو صهيونيا، سيتمكن من تحقيق اشياء، وهذه الاشياء ستؤدي الى تغيير خريطة المنطقة.

ولقد حاول ان يحذر في جولاته المتكررة من ان الخريطة ستتغير، ان هناك تمثيلا ليالطة جديدة دولية والحقيقة ان مايجري الان هو تغيير لخريطة المنطقة، واسقاط لكل بلاد الشام في يد العدو الصهيوني، واعادة ترتيبها لان الذي يحتل بيروت بعد القدس يحتل دمشق بعدهما، ثم يحتل الاردن، ثم ان شارون الذي لم يتوصل حتى الان الى هزيمة الثورة الفلسطينية يعلن انه عندما يصبح رئيسا للوزراء فانه سيصدر امرا الى الملك حسين بأن يتنحى عن العرش خلال ٢٤ ساعة، وهذا لن يحدث الا اذا احتل الاردن، و يبدو ان التغيير ليس جغرافيا بل هو تغيير حتى في جغرافية السكان، وفي توزيع السكان، وفي توزيع الرؤساء، وفي اصدار الاوامر للرؤساء!

المجتمع: في سياق الحديث ذكرت ـ اخ ابوالاديب ـ ان هناك تمثيلا ليالطة دولية جديدة، والحقيقة ان الموقف السوفياتي من الغزو الصهيوني للبنان يوحي بمثل ذلك، فكيف ترون الدور السوفياتي في هذه اليالطة الجديدة؟

■ نأخذ على المواقف السوفييتي أنه كان سلبياً، في هذه المعركة التي حصلت، أو بشكل أدق أن ماكنا نسمعه من القادة السوفييت، في مناسبات متعددة، لم ينطبق على أرض الواقع.

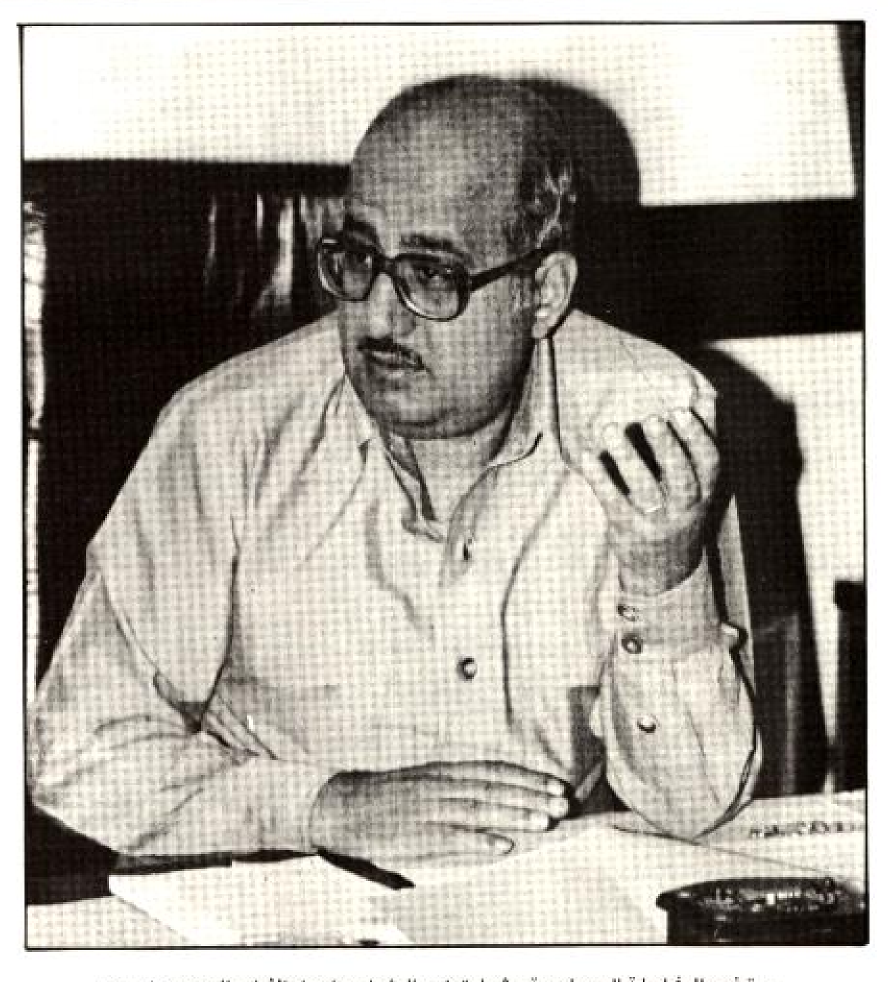
عندما حصلت هذه المعركة كنا نتوقع أن يصدر إنذار كالانذار الذي صدر سنة ١٩٥٦ من «بولغنين» ضد كل من بريطانيا وفرنسا.

المجتمع: يظل السؤال مطروحا: هل تعتقدون أن هناك نوعا من التفاهم على يالطة جديدة بين القوى العظمى؟

■ إن الواقع أن امريكا وإسرائيل يتحكمان الآن في المنطقة بصورة منفردة، و يرسمان خريطة المنطقة أيضا بصوره منفرده، وتريدان أن تثبتا للعالم العربي أن الاتحاد السوفيتي لا يقدم ولايؤخر إذا ما أراد شيئاً في المنطقة.

المجتمع: القضية التي تستحوذ على الاهتمام الآن هي مسألة اجلاء الفلسطينيين عن بيروت والسؤال المطروح في الأذهان: ماهي الخيارات المتاحة للفلسطينيين الآن للخروج من حصار بيروت؟

■ الحقيقة أن الصمود الفلسطيني اللبناني الذي يدخل شهره الثاني قد قلب المعايير التي على أساسها دخل العدو الصهيوني الحرب، واحرج العالم الغربي، وأحرج امريكا نفسها في هذه المرحلة، و بدأ هناك تحول في العالم تجاه القضية الفلسطينية، تمثل في وقف إطلاق النار الذي أرغمت عليه إسرائيل مؤخرا، وفي المبادرة الفرنسية، وفي تأكيد الاعتراف العالمي بمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي بعض التحول الطفيف في الولايات المتحدة من خلال الضغط الشعبي هناك،



● تغير الخارطة السياسية يشمل توزيع الرؤساء، وإصدار الأوامر إليهم من اسرائيل.

وهذا الصمود جعل الاسرائيليين في وضع متورط لأنهم وعدوا ريغان في البداية أن ينهوا القضية خلال أربعة أيام، ثم وعدوه خلال سبعة أيام، وهم الى الآن لايستطيعون أن يقدموا لا للعالم ولا لأهل الضحايا الاسرائيليين في داخل اسرائيل **ماهي الخاتمة لهذا الغزو؟**

صحيح اننا نحن في حصار، ولكن الاسرائيليون أيضاً في ورطة. نحن على الأقل داخل بيروت المحاصرة نعرف أننا إما أن نموت شهداء و بذلك تعيش القضية بموتنا، وإما أن نصل الى حل مشرف، أما مايقال عن إستسلام مشرف، فليس هنالك في الاستسلام ماهو مشرف وماهو غير مشرف.

نحن نقبل أي حل مشرف، من أجل مصلحة ال ٦٠٠ ألف من السكان المدنيين الذين يجب أن نهتم بأمرهم. العدو الصهيوني لا يستطيع الآن أن يقول لمن خططوا له أن يغزو لبنان. **لماذا قام بكل هذا الغزو؟**

إذا بقي رأس الثوره الفلسطينية سالماً، وإذا بقيت الثورة الفلسطينية موجودة في لبنان حتى على المستوى السياسي أو العسكرى الرمزي.

وكذلك يقع الاسرائيليون في ورطة أمام شعبهم: ماذا فعلتم؟! ولماذا ضحيتم بكل هذه الضحايا إذا لم تقتلعوا منظمة التحرير الفلسطينية من الجذور؟! لذلك تلحظون الاصرار الصهيوني تجاه كل الحلول الوسط التي تقدم من هنا أو هناك بأنهم يرفضون أن يكون هناك وجود سياسي أو عسكري أو نوع من أنواع الوجود في بيروت أو في لبنان لمنظمة التحرير الفلسطينية. وفي المقابل نرفض الا أن يكون لنا وجود في لبنان، لأن لبنان بلد عربي ولأن لبنان حكومته الشرعية ـ ممثلة في الرئيس الوزان ـ تقبل وجودنا، والاقلية التي تحاول أن تستغل النصر الصهيوني المزعوم ليست هي التي يؤخذ برأيها. لأن الاغلبية هي التي تقبل وجودنا، بل تناضل معنا من أجل زوال هذا الغزو الصهيوني.

الاسرائيليون يعتقدون أننا نطيل أمد المفاوضات ونماطل من أجل أن نكسب الوقت، نحن في الحقيقة لا نماطل ولكن نحن والحركة الوطنية اللبنانية والزعامة الاسلامية الموجودة داخل لبنان نخوض معركة سياسية قاسية في ظل حصار وتهديد مستمرين وفي ظل قصف مستمر من الجو والبحر والبر، ولكن ندير معركتنا الساسية بكل مهارة، ونقدم من الحلول الوسط ومن الصيغ ما يتناسب مع ظروف حفاظنا على المدنيين الموجودين داخل بيروت.

ولكن هناك خط أحمر لانتجاوزه لايمكن أن نسمح لعدونا الصهيوني أن يفرض علينا هذا التجاوز، لانقبل عملية ترحيلنا من لبنان وهو الشيء الذي تطرحه أجهزة الاعلام الامريكية والصهيونية، بل هو الشيء الذي ترسل أمريكا من أجله السفن البحرية. هذا الامر صدر لاضعاف روحنا المعنوية أو لدفعنا للتنازل عن الخط الأحمر، ولكننا لن نتنازل عن كرامتنا جميعاً في لبنان، وعن كرامة الأمة العربية في لبنان وعن شرف القضية الفلسطينية التي وجدت لتبقى. ولذلك اذا اقتضى الأمر أن نقاتل الى آخر رجل حفاظاً على بقاء منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان وفي بيروت فاننا سنقاتل الى آخر قطرة من دمنا، سواء استيقظ العرب أم لم يستيقظوا، لأننا قررنا أن نقدم أمثولة في الجهاد وامثولة في النضال للأجيال القادمة كي تنتقل الراية نظيفة بيضاء، وتستمر في الجهاد، وتأخذ بالثأر، ونحن متيقنون أنه إذا كان هذا الجيل لايستطيع أن يصل الى أهدافه فان واجبه أن يوصل الراية للجيل القادم وأن لا يقطع خيط الجهاد، بأي شكل من الاشكال.

المجتمع : يرى بعض المراقبين ان اسرائيل خدعت الكل حتى امريكا في تطوير اهداف غزوها للبنان. المراقبون هؤلاء يعتقدون أن اسرائيل كانت تنوي القيام بعمل عسكري محدود تمهيدا لفرض حالة استسلام تصاغ بمعاهدة سلام مع اطراف اخرى متمة لكامب ديفيد. و يعتقدون ايضا بأن اسرائيل تجاوزت هذه الخطة عندما وجدت الظروف متاحة لها أكثر مما توقعت، فطورت اهداف الغزو،

• الصمود الفلسطيني واللبناني قلب معايير العدو الغازي.

وتابعت طريقها حتى بيروت فمارايكم في هذا؟

■ هذا التحليل صحيح بالنسبة لكل الأطراف ماعدا أمريكا، قد يكون الصمت العربي الذي مكن اسرائيل من ان تصل الى الاربعين كيلومترامن أسباب الهزيمة التي جعلت اسرائيل تعلن عن هدفها الثاني وهو القضاء على الثورة الفلسطينية، إلا أن هناك حقيقة ثلاثية متفقا عليها بين امريكا واسرائيل والطرف الماروني في لبنان، هذه الحقيقة هي انشاء دولة مسيحية، تحكمها الطائفة المارونية وبشير الجميل بالذات كرئيس جمهورية ليخضع القوى الاسلامية وينزع سلاحها حتى لو استعمل طريقة القتل والذبح على غرار الدولة الصهيونية، ففيها ٢٠٪ من اليهود الغربيين يحكمون ٨٠٪ من اليهود الشرقيين، أغلبهم من العرب الذين كانوا يعيشون في البلاد العربية، وكذلك في لبنان ٢٠٪ من المارونيين سيحكمون المسلمين بطوائفهم المختلفة والمسيحيين غير الموارنة، وهذه الدولة ستكون سياجا لاسرائيل في الشمال وستحقق ماقاله بيغن «اننا نريد ان نشكل مثلثا للسلام وفقا لمعاهدة كامب ديفيد اطراف هذا السلام مصر واسرائيل ولبنان على البحر الاحمر المتوسط.»

المجتمع : لماذا يبدي القادة الفلسطينيون ارتياحهم للتحرك الفرنسي الأخير، ويصفون الموقف الفرنسي بانه ايجابي وجيد؟!

■ الموقف الفرنسي الأخير بالنسبة للموقف السابق الذي وقفته مع اسرائيل يعتبر تقدما من حيث المبدأ عن الموقف السابق هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نحن في هذه المعركة نبحث عن الدعم من أي جانب جاء ونحنه ليؤيد قضيتنا.

المجتمع : الملاحظ ان فرنسا لها مصالح متميزة في لبنان وتريد ان تلعب دورا معنيا وهاما، في الأزمة اللبنانية لذلك جاء السؤال : هل هناك مبادرة فرنسية محددة يرتاح اليها الفلسطينيون مثلا؟!

■ لا .. ليس هناك شيء بالعكس نحن بعد قدوم ميتران تراجعت السياسة الفرنسية عن المواقف التي كان يقفها ديستان رئيس الجمهورية السابق وكنا نريد ان يعيد السياسة الفرنسية الى سابق عهدها وشعرنا بكثير من الامتعاض لسياسة ميتران وتصريحاته في اسرائيل ولذلك عندما لمسنا تغيرا نوعيا في السياسة الفرنسية تجاه الغزو الصهيوني تذكرنا موقف الجنرال ديغول بالنسبة لقضيتنا وشجعنا هذا الاتجاه وليس هناك اكثر.

المجتمع : لماذا لم تفعل الدول العربية على الأقل ـ الحد الأدنى الذي تستطيع فعله لانقاذ الفلسطينيين واللبنانيين ودعمهم؟!

■ والله هذا هو الذي يحيرنا كثيرا أن هناك بعض الاجراءات التي قد تكون شكلية أو بسيطة كان بالامكان أن تقوم بها الأمة العربية والانظمة العربية، مثل سحب السفراء أو سحب الودائع، وهذا أضعف الايمان، ولكن عندما طرح عليهم هذا الأمر الحبيب «بورقيبة» اذا بالوفود تتجه الى المطار وينفض الاجتماع، اذا اسأنا الظن فان فيليب حبيب هو الذي أجاب على هذا السؤال بقوله: إن هناك اجماعاً عربياً ودوليا في هذه المعركة التي يقوم بها العدو الصهيوني، واذا احسنا الظن فمن المؤسف ان الأمور يبدو أنها رتبت خلال السنة الماضية بالشكل الذي يقف العالم العربي فيهمشدوها وغير قادر على أن يفعل شيئا أو كالشخص مسلوب الارادة، الأمور يبدو انها رتبت بحيث انه لا يوجد هناك دولة عربية الا والنزاع قائم بينها وبين دولة عربية أخرى.الحرب العراقية الايرانية أحرقت الأخضر واليابس وجعلت معظم الدول القادرة على التأثير في الجانب الامريكي اسيرة للموقف الامريكي واذا اضفنا الى ذلك ان سلاح النفط أصبح سلاحا علينا وليس سلاحا لنا لأن امريكا واوربا اخترنتا من النفط مايكفي لثمانية عشر شهرا واصبحت بعض الدول العربية وعلى رأسها ليبيا لا تجد من يشتري نفطها. لذلك عندما نتوجه الى دولة عربية أو أكثر ان تقوم بضغط على امريكا فان هذا الضغط سيكون شكليا، لأنه كيف تضغط دولة عربية على امريكا اذا كانت قبل أسابيع تقول لامريكا: لا أجد غيرك حاميا لي اذا ما حصل خطر علي؟! وبالتالي ما يصدر عن الدول العربية تجاه امريكا يدخل في باب المجاملات.

المجتمع : اذا تركنا ردود فعل الحكومات ونظرنا الى ردة فعل الشعوب العربية وقارنا بين ردة الفعل الشعبية على العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وبين ردة الفعل الشعبية على الغزو الصهيوني والتواطؤ الدولي والعربي وجدنا بونا شاسعا بين ردة الفعل تلك وردة الفعل هذه ... من المسؤول عن تخدير هذه الأمة وتبليد مشاعرها؟

■ يبدو أن عالمنا العربي لم يبتل فقط بالزعامات العربية التي قادته خلال هذه الفترة ولكنه ابتلى أيضا بانه خلال ٢٦ سنة السابقة قد أصبح عدد دوله ضعف العدد السابق، وكلما زاد عدد الدول زاد تنفيذ المخطط المرسوم لتجزئة العالم العربي بعد تجزئة العالم الاسلامي، من أجل الوصول بهذه المنطقة الى العجز الكامل وعدم تمكينها من تطوير مواردها الطبيعية كالنفط ولكي يستطيع هذا الكيان الغريب الكيان الصهيوني ـ أن يكون كلب الحراسة للعالم الغربي قادرا على امتصاص أو تمكين العالم الغربي من امتصاص خيرات هذه الأمة العربية.

المؤامرة ـ أخي الفاضل ـ كبيرة، منذ البداية كان هناك كتاب يجمع هذه الأمة، ويدفعها الى ان تتمسك بكامل ترابها، وتدافع عن كل انحائها وبدأ التآمر لابعاد هذا الكتاب عن هذه الأمة ثم كانت هناك خلافة اسلامية حتى ولو ضعفت في بعض الاحيان كانت تستطيع ان تنهض لكي تتمسك بحقوقها كما حصل عندما قام صلاح الدين الايوبي بطرد الصليبيين من بلاد الشام ومن فلسطين بالذات، المؤامرة كانت على الكتاب الذي يجمع هذه الأمة. فجاءت المؤامرة الثانية بالتآمر على الخلافة العثمانية لتجزئة العالم الاسلامي وفعلا جزىء هذا العالم الاسلامي الى اكثر من ثلاثين دولة لازالت بعضها تقيم علاقات مع الكيان الصهيوني. ثم جرى الوصول الى خطوة أخرى وهي تجزئة العالم العربي من أجل الاستفراد بفلسطين وعرضها في ظروف تؤدي الى اغتصابها وللأسف ان هذا منذ بداية هذا القرن ١٩٠٠ حتى ١٩١٧ تم انجاز الاول وهو تمزيق العالم الاسلامي

ومنذ سنة ١٩١٦ الى يومنا هذا تم تمزيق العالم العربي بحيث اغتصبت فلسطين. الشعوب العربية كانت تتفاعل بشكل جيد مع الأحداث، نتذكر التجاوب مع ثورة الجزائر، نتذكر رفض حلف بغداد نتذكر حرب السويس قبلها، ولكن من المؤسف ان الزعامات التي وصلت الى كراسي الحكم تحت شعارات مختلفة كانت سنة بعد سنة تكرس السلطة في افراد معدودين، من مؤسسات عسكرية الطابع، أو من احزاب تستأثر بالسلطة، وبالتالي غلبت الجماهير العربية والقوى العربية الفاعلة والخيرة على أمرها.ان استبداد الحكام العرب في حكم شعوبهم ادى الى ان تصبح الشعوب غير قادرة على أن تقوم بشيء وهذا يفسر ماقاله الأخ ابوعمار في برقية له الى العقيد القذافي: ان مظاهرات تأييد للشعب الفلسطيني قامت.

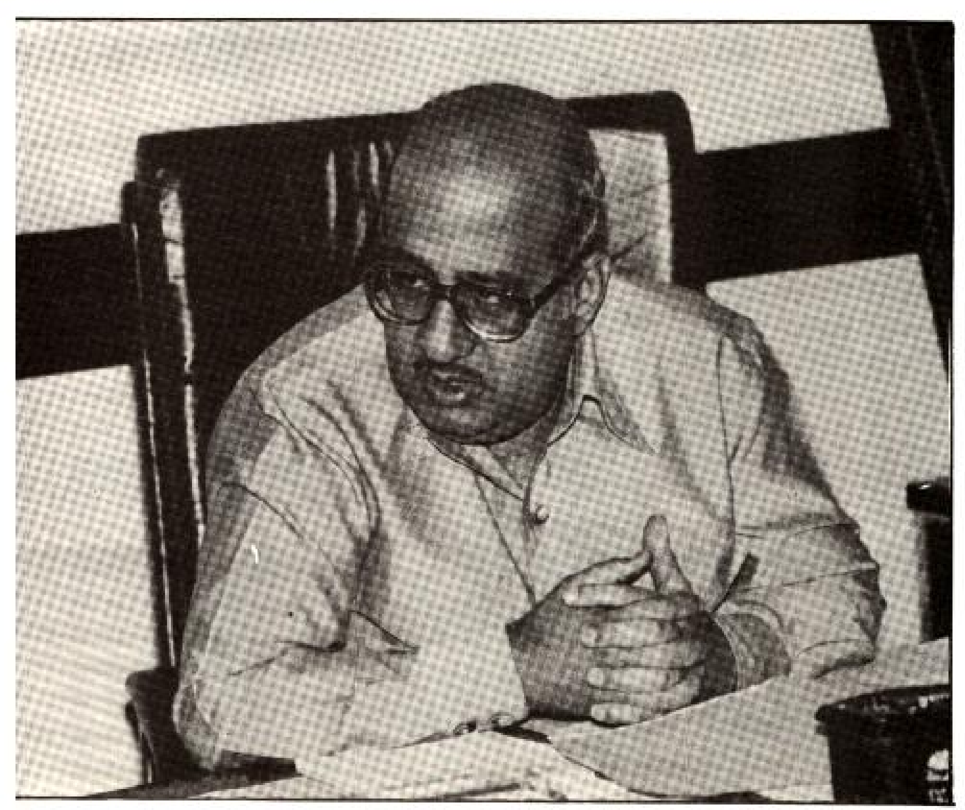
في كل البلدان الأوربية بينما لم نسمع في الوطن العربي مظاهرة تأييد للشعب الفلسطيني رغم مرور أكثر من شهر على جهاده اللهم الا اذا استثنينا من الوطن العربي اخواننا في الأرض المحتلة وطبعا هؤلاء ثاروا لأنهم استطاعوا ان يثوروا، لأن الحاكمين عليهم ليسوا عربا!

المجتمع : حديثك عن المؤامرة لابعاد الأمة عن كتابها يحملنا الى سؤال آخر ... ألا تعتقد أن المقاومة الفلسطينية قد وقعت في خطأ كبير عندما لم تستمسك بالتصور الاسلامي للصراع مع العدو الصهيوني، وآثرت ان تطرح قضيتها من خلال مفاهيم سياسية جزئية كمسالة الحقوق الوطنية المشروعة او حق الشعب في تقرير مصيره .. أو غيرها من المقولات التي هي في الحقيقة جزء صغير في الرؤية الاسلامية ويخيل الينا أن الثورة الفلسطينية كانت ستمد بروافد هائلة من الدعم لو حافظت على الطابع الاسلامي لنضالها.

■ جيلنا في الخمسينات هو الذي بدأ يتململ من أجل ان يشكل حركة ثورية تكون بمثابة خطة اعتراضية على ماقاله دالس» من أن «مهمتنا في المنطقة هي وضع اعصاب العرب واعصاب اليهود في ثلاجة الى ان ينتهي الجيل الذي يطالب بفلسطين» فانطلاقتنا كانت عملية انقاذ. وعندما نحاسب مجموعة من الشباب بطريقة المحاسبة التي وردت من سؤالكم علينا ان نضع أنفسنا في مكانها، ونقدر الظروف التي كانت موجودة عند انطلاق هذه الفئة، وعلى ضوء ذلك نستطيع ان نقرر ما اذا كانت هي أخطأت أو اصابت.لو كنا نحن في وسط دول اسلامية، وضربنا على هذه المفاهيم بطرح مفاهيم اخرى لكان يمكن أن يوجه الينا هذا العتاب، ولكننا نحن كنا في دوامة دول عربية، ترفع شعارات قومية، وضمن أنظمة وصلت الى الحكم عن طريق انقلابات عسكرية، رافعة شعار تحرير فلسطين، وأمام هذه المفاهيم القومية التي تتناقض بشكل عام مع المفاهيم الاسلامية في المنطقة لم نشأ ـ كعدد قليل ـ ان ننهج نهجا مختلفا عن كل ماهو مطروح في المنطقة ـ لكي نجنب انفسنا هذا الصراع الدامي حول الشعارات المطروحة، فمثلا كان مطروحا ان الوحدة هي طريق العودة الى فلسطين، والوحدة العربية لوكنا نعتقد انها تتحقق من مدى منظور لمشينا مع الانظمة العربية او مع الاحزاب العربية ولكننا شعرنا ان هذا الشعار سيبقينا الى اكثر من مائة سنة دون ان يتحقق، فرفعنا شعارا يقول العودة هي طريق الوحدة أي ان علينا ان نرفع

• بيغن وعد ريغان أن ينهي القضية خلال أربعة أيام ولم يفعل حتى الآن.

• الموقف السوفياتي سلبي وما كنا نسمعه من السوفييت لم ينطبق على أرض الواقع.



• سنقاتل حتى اخر قطرة دمنا سواء استيقظ العرب أم لم يستيقظوا.

• ضغط الأنظمة العربية على أمريكا شكلي ومن باب المجاملات.

شعار الجهاد من أجل فلسطين، واذا ماآمن به جميع العرب وجاءوا من دولهم كافة يحملون هذه العقيدة الى المسجد الأقصى في عملية تحرير تسيل فيها الدماء العربية من كل الجنسيات، فان هذا هو الذي يوحد العرب، وهناك طرح آخر كنا نهتم به كثيرا، وهو ان اسرائيل تريد ان تجعل القضية قضية حدود بينها وبين الدول العربية وبالتالي فهي تعمل على مر الأيام الى توقيع معاهدات الصلح مع الدول العربية كل على حدة، وكانت القضية قضية حدود فأعدناها قضية وجود أي ان هناك «٥ر٣» مليون اسرائيلي و«٥ر٣» مليون فلسطيني وهؤلاء الاسرائيليون جاءوا من خارج الأرض. وهكذا ترى أننا خرجنا بمفهومين يختلفان عن المفاهيم القومية المطروحة من أجل ان نعيد الى قضينا الى الوجود ونجعل منها قضية حية.

بالنسبة لمفاهيمنا بمنظمة التحرير الفلسطينية نحن نقول ليست الدائرة العربية وحدها المعنية بتحرير فلسطين فقط بل يجب ان يكون معها دائرة اسلامية ودائرة تشمل العالم.

نحن ندعو باستمرار الى أن يأتينا الدعم من العالم الاسلامي وابوعمار له أكثر من ٦ أيام يدعو لعقد مؤتمر اسلامي او مؤتمر لوزراء الخارجية ولم يتجاوب الى الآن سوى ١٠ دول.

المجتمع : ماهي الخيارات الممكنة للخروج من حصار بيروت؟!

■ لو كانت اسرائيل قادرة على حسم الأمور، فهي بحاجة كما جاء في بعض التقارير — الى اضعاف العدد ويجب على ان تضحي بكثير من رجالها وبدون استعمال الدبابات وهي القرى المحصنة التي يستعملونها. واما الاصرار الاسرائيلي بأن الرجوع عن بيروت دون اقتلاع منظمة التحرير الفلسطينية هو بمثابة هزيمة لحكومة بيغن ومن وسط هذه الظروف تقوم المفاوضات من أجل ايجاد مخرج، ونحن كفلسطينيين لو كنا وحدنا في لبنان لفضلنا ان نخوض معركة ضد العدو الاسرائيلي حتى لو قضي علينا جميعا، لأننا قبل ان يقضى علينا لابد لنا من ان نقضي على عدد هائل من العدو ولكن وجود عدد من المدنيين يقدر بـ ٦٠٠ ألف في بيروت يجعلنا نأخذ كثيراً من الحذر.. ولذلك من الاقتراحات التي طرحت علينا ان تأتي الينا قوات متعددة الجنسيات من فرنسا — من امريكا — لفض الاشتباكات والفصل في المنطقة التي ستصبح فارغة اذا ماتنفذ أمران: **الأمر الأول : الأنسحاب الاسرائيلي والأمر الثاني : انسحاب الفلسطينيين الى المخيمات**، وهذا الفراغ تشغله قوات دولية قد تكون فرنسية او أمريكية وتريد اسرائيل ان تأتي هذه القوات لتحقق جلاء الفلسطينيين نهائيا، بينما يريد الجانب الآخر الفلسطيني واللبناني ان تفصل بين القوات الاسرائيلية المنسحبة والقوات الفلسطينية المنسحبة الى المخيمات، وبعد ذلك يتم تسوية باقي الأمور بين الفلسطينيين واللبنانيين. أما العدو الصهيوني فيجب عليه ان يغادر الأراضي اللبنانية مباشرة، وألا يتدخل بين الشعبين الفلسطيني واللبناني وان العرب قادرون على ان يحلوا هذه المشاكل عن طريق عقد مؤتمر قمة لذلك نحن نقول انه في حالة قدوم أي قوات دولية سواء كانت قوات فرنسية او امريكية اذا كانت بهدف تأمين القوات الاسرائيلية في لبنان فهذا أمر مرفوض ونعتبره تكميلا للغزو، واذا كانت هذه القوات قادمة لفض الاشتباك فاننا نرحب بها.

المجتمع : مارأيك — أخ ابوالأديب بالموقف السوري؟

■ سورية استهدفت بعد ان وصلت اسرائيل الـ «٤٠» كيلومترا وانهت مهمتها من الجنوب، واجبرت سورية على الدخول في الحرب مع العدو الصهيوني ووقعت فيها خسائر كبيرة.

المجتمع : كيف ترون مستقبل المقاومة الفلسطينية من خلال الخيارات المتاحة المحدودة لها وضمن ظروف خيبة الأمل الكبيرة التي منيت بها نتيجة موقف الأنظمة العربية ومواقف الاصدقاء؟!

■ بالدرجة الأولى أهتمامنا الأول كيف نخرج من هذه الأزمة بأقل قدر من الخسائر، ودون ان نعرض استمرارية الثورة للانقطاع كما يريد العدو الصهيوني ولكن ايا كانت النتائج التي سنخرج منها في بيروت فمما لاشك فيه هناك مسلمات اصبحت يقينة: إن الثورة الفلسطينية عقيدة، وفكرة ثابتة مستقرة في ذهن كل شبل فلسطيني، وكل طالب فلسطيني، وكل مقاتل فلسطيني وهؤلاء جميعا موجودون من خلال برنامج الثورة خلال ثمانية عشر عاما ماضية في كل جزء من انحاء المعمورة، حيث يوجد تجمع فلسطيني والثورة الفلسطينية سوف تعيد تنظيم نفسها من اجل الوصول الى أهدافها، لأنه لابد من رسم سياسة جديدة على ضوء المتغيرات، وسيكون هناك تخطيط دقيق، وسيكون هناك دراسة متأنية في مجال التحالفات ومن مجال التجارب السابقة، لأن الخارطة الحقيقية او العملية اختلفت كثيرا عن الخارطة النظرية التي كانت في ذهن الثورة حول الأصدقاء والاعداء واعتقد ان النخبة الفلسطينية التي ستقود المسيرة ستأخذ بأساليب العمل السري اكثر من اساليب العمل العلني، وستضع أسسا جديدة متجددة لاستمرار النضال لأن هذا النضال لا يمكن ان ينتهي باي شكل من الاشكال.

المجتمع : أخ ابوالاديب مادمت قد ذكرت المستقبل واشبال المستقبل الفلسطيني، فهل توجه كلمة في نهاية هذا اللقاء للأشبال الفلسطينيين الذين يقفون على الدرب في انتظار المرحلة الجديدة.

■ أقول بفخر أن الراية التي حافظنا عليها نظيفة بيضاء خلال الثمانية عشر عاما السابقة لازالت راية بيضاء وطنية ستنتقل الى الجيل القادم ليحمل المسؤولية، وليستمر في مسيرة الجهاد وليكمل مابدأه الآباء بعقيدة: ان هذه المعركة طويلة الأمد لأن الخصوم فيها اعتى الخصوم، وعليهم ان يؤمنوا بأنهم لا يعملون لأنفسهم فكما عمل الآباء من أجل ان يعيش ابناؤهم مرفوعي الرؤوس في هذا العالم فان واجبهم ايضا ان يعملوا لأبنائهم من بعدهم لكي يبقوا مرفوعي الرؤوس من أجل عودة فلسطين للعالم العربي والعالم الاسلامي وقد طهرت من دنس الصهيونية والامبريالية الامريكية.

حول مقال الاستاذ/ حمد الجاسر

فكرة الاخوان المسلمين وأشخاص معتنقيها



بقلم: المستشار الدكتور
علي محمد جريشة

تمهيد:

طالعت بجريدة الشرق الأوسط (العدد ١٢٩٠ ـ ١٩٨٢/٦/١٠ الموافق ١٨ شعبان ١٤٠٢ هـ) ردا على سؤال حول حركة الاخوان المسلمين في عهد عبد الناصر التى كانت البذرة المنتجة الأولى لنمو الجماعات الاسلامية ووصولها لأوج قوتها ونفوذها في عهد السادات ما كتبه الأستاذ / حمد الجاسر في مقال تحليلي بدأه بالحديث حول حركة الامام محمد عبده حيث امتدحها كثيرا... ثم عرج على حركة الاخوان المسلمين ففرق بين الفكرة والمعتنقين، فمدح الفكرة في شيء من التردد أو التحفظ لكنه نحا باللائمة على معتنقيها من «سياسيين حاولوا أن يجعلوا من الفكرة الاسلامية الصحيحة وسيلة لكي ينالوا مآربهم» ومن «عامة» جهلوا حقيقة الاسلام... الى آخر ما جاء بالمقال.

وأعتقد ان من حق من ينسب اليهم حمل فكر الاخوان المسلمين أن يشرحوا هذا الفكر وأن يدفعوا عنه ما قد تصيبه بغير حق من غبش أو تشويه أيا كانت درجته، كما ان من حق من عايشوا معتنقي الفكرة أن يتحدثوا عنهم... خاصة اذا كان الحديث فيه «حيدة القضاء» أو موضوعية أهل العلم.

وسوف أركز بإذن الله على النقاط التى لم تتضح من حديث الاستاذ / حمد الجاسر مشيرا الى ما كان واضحا... وحسبه أنه اجتهد فأصاب في كثير من المواقع. جزاه الله خيرا.

° ° ° °

أولا: حول فكرة الاخوان المسلمين

انتصف لها الكاتب الكبير حين قال بعد شيء من التردد أو التحفظ (ففكرة الاخوان المسلمين في حد ذاتها هي صادقة)... وأود أن أقول توضيحا لذلك:

١ ـ ليس في دعوة الاخوان جديد وان كان فيها تجديد... فدعوة الاخوان هي دعوة محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام ما زادوا عليها وما نقصوا، لانه تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك.

لكنهم حاولوا أن يجددوا لها شبابها، وأن يتمثلوا مبادئها وأخلاقها.. واقعا وسلوكا بين الناس، قد يكونون في ذلك قد اقتربوا من درجة (المثال) وقد يكونون قد عجزوا عن بلوغ هذا المثال لاسباب

يمكن أن نعرض لها بمشيئة الله لكن حسبهم في ذلك «النية الطيبة» و «القصد الحسن» مع المحاولة الصادقة المخلصة ان شاء الله.

٢ ــ ومن هنا فدعوة الاخوان (سلفية) من حيث استمساكهم بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والعهد الأول من السلف الصالح... لكنها في الوقت نفسه «تجديدية» بالمعنى الذي اشرنا اليه في الفقرة السابقة.

٣ ــ ولسنا نقول ما قاله الشيخ محمد الحامد أحد شيوخ سوريا الفطاحل من أن الامام حسن البنا مجدد القرون السبعة الأخيرة، ولكن حسبنا أن نقرر له أنه اذا صح أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب هو مجدد القرن الثاني عشر فان حسن البنا «بحق» مجدد القرن الرابع عشر.

* * * *

تركيز:

وبعد هذا الاجمال نشير الى أن حسن البنا في تربيته للقاعدة العريضة من الاخوان المسلمين على اساس من عقيدة الاسلام الصحيحة وشريعته الغراء ــ حاول أن يركز على معان افتقدها الناس في ذلك الزمان ولا يزال أكثرهم يفتقدها حتى الآن.

ــ ركز على العقيدة الصحيحة من حيث غرس «حب الله» و «الخوف من الله» و «الرجاء في الله» في قلوب الاخوان المسلمين من خلال قوله (الله غايتنا) وأساسها من القرآن (قل أغير الله أبغى ربا وهو رب كل شيء).

ــ ركز على القدوة الحسنة... رسول الله صلى الله عليه وسلم... وسط خضم الضياع وراء زعامات زائفة زخرت بها أحزاب تافهة قامت على تعبيد الناس للأشخاص، حتى لقد كان بعضهم يقول «الاحتلال على يد فلان خير من الاستقلال على يد الأخر» ولقد لخص البنا رحمه الله هذا المبدأ في قوله (الرسول زعيمنا) أو (الرسول قدوتنا) وأساسها من القرآن (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو لله واليوم الأخر وذكر الله كثيرا) الأحزاب.

ــ ركز على المنهج الصحيح وسط مناهج ضائعة بين ديموقراطية الغرب واشتراكية الشرق ووسط تيارات فكرية كثيرة متأثرة بالثقافات الواردة وبسلبيات التبشير والاستشراق فكانت دعوة البنا «والقرآن دستورنا» عودة الى كتاب الله اساسها من القرآن:

(ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين) وقوله (وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون، وأن احكم بينهم بما أنزل الله...) الأيتان ٤٨ و ٤٩ من سورة المائدة.

بيد أن لنا أن نشير الى الاهتمام بالسنة من خلال القرآن «وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» و «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة رسوله»... ولكن الهتاف بالقرآن دستورنا لفت الى المنهج الالهي الرباني المتمثل في مصدرية الكتاب والسنة باعتبار الكتاب هو المصدر الأول، وباعتبار استمداد حجية السنة من الكتاب نفسه.

ــ ووسط الضياع الذي كان يعيشه الناس عامة والشباب خاصة... حين ظنوا أن بلوغ الأهداف الوطنية أو ما جاوزها من خلال شق الحناجر أو الخروج الى الشوارع... أو... أو... فكان تصحيح السبيل لهذا الشباب بردهم الى السبيل الذي سلكه محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته ثم في دولته.

«الجهاد سبيلنا»... وتمثلت واقعا... حين رأى الناس منذ زمن سحيق شباب الجامعات يتقدم الى المعارك على ثرى فلسطين عام ١٩٤٨م، وعلى ضفاف القنال عام ١٩٥١م.... ثم جهادا للطواغيت التي بدت وبدأت تشكل حجر عثرة في طريق الدعوة مع ذلك أو بعد ذلك.

ــ وأخيرا وتكملة للمبدأ السابق كان شعار «والموت في سبيل الله أسمى أمانينا» تربية كريمة للشباب على حب الشهادة في سبيل الله باعتبار أن «حب الموت» هو السبيل الى الحياة... الحياة الحقة الكريمة... بعد أن افتقدت الأمة الاسلامية دهرا طويلا حب الموت وابتليت بحب الحياة... أي حياة وتحقق فيها قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن، قال قائل يا رسول الله وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت) رواه ابو داود والبيهقي.

فجاء البنا ليحقق ما قصد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الحديث الشريف ومن غيره من الأحاديث والآيات. (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل، الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما و يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير) الخ...

ورأينا في واقع الحياة في معارك فلسطين، ثم في معارك القنال، ثم في مواقف الجهاد الأخرى من استطاعوا أن يجددوا نماذج السلف الصالح في حب الشهادة في سبيل الله...

ولا يتسع المجال لضرب الأمثال.

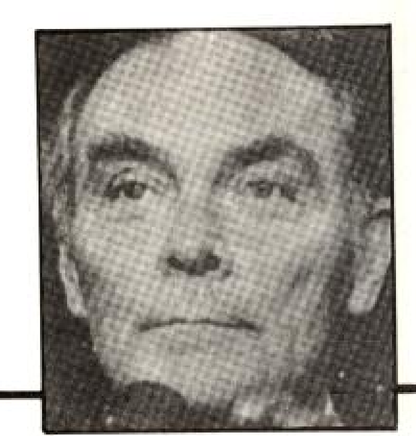
هذه خلاصة أو عجالة عن أهم مبادىء الاخوان المسلمين التى يعتبرونها تجديدا وتجسيدا لمبادىء الاسلام أضف اليها:

تسمية:

ما حرص عليه البنا من خلال التسمية «الاخوان المسلمون» ومن خلال التربية منه وممن خلفه، من تركيز على معنى الأخوة واحياء لها... باعتبارها عبادة... «أين المتحابون في، أين المتزاورون في،.. اليوم أظلهم بظلي يوم لا ظل الا ظلي» «سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله... منهم اثنان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه...» وقوله صلى الله عليه وسلم «ان من عباد الله لأناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله. قالوا: يا رسول الله تخبرنا من هم؟ قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرأ هذه الآية (الا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

وقد كان تقديم الأخوة على الاسلام في التسمية ــ فيما نحسب ــ الهاما من الله سبحانه وتعالى جريا على الأسلوب القرآني الذي قدم الدعوة الى الله على العمل الصالح... والعمل الصالح على النطق بكلمة الأسلام... مع أن العكس هو الترتيب الطبيعي، وذلك اشعارا بخطورة الدعوة الى الله، وخطورة العمل الصالح (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين).

وهو ما تكرر في أمور أخرى كالتنبيه الى أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باعتباره أهم صفات الجماعة التى جعل الله لها الخيرية على الناس فقدم الامر بالمعروف على الايمان (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) ولقد أتيح لكاتب هذه السطور أن يشهد واقعا من «أخوة» الاخوان المسلمين في أحلك الأوقات لا تقل في روعتها وبهائها عن الصور التى قدمها السلف الصالح، ولا يتسع المجال لضرب الأمثال وتحت يدي الكثير...





● هيغ: أسقطه الغزو.



● شولتز: صديق للعرب؟



● حسني مبارك: صورة أمريكا تهتز.

نظرة في العلاقات الأمريكية-العربية

بعد الغزو الاسرائيلي للبنان

● تبدو الدعوة الى مقاطعة أمريكا ــ من خلال الارتباك العام الذي يسود المنطقة بسبب الغزو الاسرائيلي للبنان ــ أشبه بصيحة في واد، ثم إنها تظهر كأنها طرفة يلقيها صاحبها في مأتم تعزية، ومن هذه الطرف ما دعت اليه صحيفة معارضة تصدر في مصر، مطالبة الجماهير العربية بمقاطعة كل ما هو أمريكي، حسناً: إذا كانت الدعوة صادقة فعلا، فان على الصحيفة أن تلقي نفسها فوراً!! إذ أنها تكتب بالحبر الأمريكي على الورق الأمريكي!!

هذه المفارقة المأسوية جزء من المأساة العامة في العلاقات والمصالح المشتبكة بين أمريكا والعرب.

وقفة للمراجعة:

فالآن ــ وبعد أن وقفت أمريكا بكل صراحة ووضوح والى آخر مدى ــ مع إسرائيل وعدوانها، يدعو الواقع الذي خلقه الغزو الى مراجعة عامة وشاملة لموقف أمريكا والموقف منها، فهذه الدولة التي تثبت كل يوم ــ رغم تغير القيادة كل أربع سنوات تقريباً ــ أن سياستها العامة الثابتة تجاه اسرائيل لم تتغير أبداً، على الرغم من أن مصالحها الحيوية هي في الجانب العربي، هذه الدولة لا يمكن بحال أن تكون صديقاً حقيقياً للعرب لأن ذلك سيتناقض مع موقفها من إسرائيل ومصالحها فيها، إذ تعتبرها ذراعها في المنطقة وحليفها الحقيقي في مواجهة الخطر السوفييتي في الشرق الأوسط، سواء تجاه تغلغله السياسي والعسكري، أو اتجاهه نحو منابع النفط العربية.

في حضن أمريكا؟!

وبالمقابل فان مصلحة أغلب الدول العربية تبدو مشتبكة مع الولايات المتحدة أكثر من الاتحاد السوفياتي، فعلى سبيل المثال: إن الأرصدة المالية العربية تتزايد في البنوك الأمريكية وقد تجاوزت أكثر من مائتين وخمسين مليار دولار!! ونسبة المعاملات التجارية بين العرب وأمريكا بلغت ٦٠٪ وهي قابلة للارتفاع المستمر!! ثم إن أمريكا تحتكر الآن تسليح عدد كبير من الدول العربية وخصوصاً مصر بعد خروجها من حرب اكتوبر وماذا نقول عن المساعدات بالقروض المالية أو المعونات الغذائية بدون مقابل اللهم إلا أن يكون المقابل سلب مصير الشعب كله.

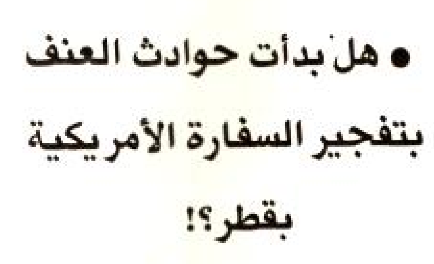
الهرب باتجاه الخصم!

من هنا يتضح البعد المأسوي للقضية كلها، فبعض العرب الغاضبين من التصرف الأمريكي الأخير تجاه الغزو وما لحقه من الفيتو الأمريكي ضد إدانة اسرائيل وإخراجها من لبنان وضد أي

● إن على أمريكا أن تتعلم كيف تعيش بدون سلام في الشرق الأوسط، وعليها أن تضع سياستها على هذا الأساس.



• الشاه



• هل بدأت حوادث العنف بتفجير السفارة الأمريكية بقطر؟!



• كيسنجر: الروس في مسرحنا!

اقتراح آخر لحل المشكلة اللبنانية: بعض العرب هؤلاء شردوا في اتجاهين: مقاطعة أمريكا، والتهديد بالاقتراب من المعسكر السوفييتي.

وقلنا في البداية إن الدعوة الى مقاطعة أمريكا تبدو في غاية السذاجة في حالة التفكك الاقتصادي المريع والاعتماد الكلي على البضائع الأمريكية حتى في الدول الاشتراكية!!

والاتجاه الى موسكو يبدو هو الآخر ساذجاً عندما يصطدم بالتحالف القائم فعلاً بين (الجبارين)! ... ولذلك تبدو هاتان الدعوتان أقرب الى التهريج على مسرح فكاهي غايته الضحك على الجماهير لا إضحاكها!! فأكثر الأنظمة تشنجاً في مهاجمة أمريكا وشتمها يتلقى المعونات السنوية منها باستمرار و يستقبل مبعوثيها كلما جاؤوا الى المنطقة و بعض المراقبين لا يستبعدون قيام تنسيق بينهما.

الدب في المسرح الأمريكي

وفي دوامة هذه الحمى الأمريكية، يحاول الروس وعملاؤهم في المنطقة الاستفادة من الغضب الجماهيري لتحويله لصالح الشيوعية العالمية، ولكن نظرة بسيطة الى موقف الاتحاد السوفييتي وحلفائه تجاه أي قضية تخص الشرق الأوسط، تعطي انطباعاً واضح الدلالة على أن الروس لا يتحركون إلا في ساحة مصالحهم الخاصة غير بعيدين عن دائرة التنسيق مع الأمريكان ومن تعبيرات كيسنجر في كتابه الصادر مؤخراً تحت عنوان (سنوات الارتباك) قوله:

«إن السوفيات كانوا في الواقع يمثلون على مسارحنا، فنحن نملك كل شيء، الضوء والملابس والديكور باستثناء العواطف الانسانية، وهذه مسألة يمكن تقديرها!!»

ولهذا لا يمكن أن يكون الروس أبداً حليفاً مطمئناً، ونحن نشاهد على الطبيعة كيف أنه يخذل حلفاءه من غير الشيوعيين، وغير بعيد عن الأذهان موقفه من العراق وسورية على حد سواء، رغم وجود المعاهدتين معهما.

سبيل الخلاص!

وعلى هذا أيضاً ستبقى الشعوب الضعيفة والمستضعفة متفردة ومستفردة في ساحة الصراع الدولي، لأن الميل الى أحد المعسكرين سيغضب الآخر ومن المستحيل إرضاء الطرفين والذين استطاعوا الى الآن السير على الحبلين سيسقطون كما سقط غيرهم في الماضي القريب، لتناقض المصالح بين المعسكرين، وعليه فان على أمتنا أن تعود الى ذاتيتها لتستقي منها طريق الخلاص وحبل النجاة، هذه الذاتية المتمثلة في عقيدتها الواضحة وتاريخها العريق وإمكانياتها الهائلة، هي طريق طويلة ولكن لا بد منها للوصول الى الحياة الحرة الكريمة.

تطابق الأهداف:

وفي المنظور القريب يبدو المستقبل أسود متجهماً ... وقبل الدخول في التوقعات ننظر في المعطيات ... فلقد قيل إن الغزو الأخير قد أعد له شارون منذ ثلاث سنوات ولم يبق إلا أن يأخذ الموافقة من الطرف الأمريكي وهذا ما حصل فعلاً إذ سافر قبل العدوان بأيام الى أمريكا وأخذ الموافقة ... و بعض المراقبين يرى أن هناك تحالفاً بين شارون وهيغ ـ وكلاهما جنرال ـ من أجل تحقيق الأهداف المشتركة بوسيلة عسكرية وكانت غاية التحرك وهي ما وافقت عليه أمريكا تماماً:

- **القضاء على منظمة التحرير عسكرياً.**
- **إخراج القوات السورية من لبنان.**
- **محاولة تشكيل حكومة لبنانية جديدة.**

وفي الواقع إن هذه الأهداف الخاصة للغزو لا تخرج عن مجمل الأهداف الاستراتيجية الأمريكية المتمثلة في:

- إبقاء اسرائيل قوة عسكرية وسياسية لأن في ذلك ضماناً للمصالح الأمريكية في المنطقة.
- ضرب القوة العسكرية لمنظمة التحرير وجرها الى مائدة المفاوضات وهي ضعيفة.
- إيجاد حل مقبول للمشكلة الفلسطينية لنزع الصاعق المفجر في هذه القنبلة الموقوتة الخطرة.
- إيجاد الحليف القوي الدائم في مواجهة النفوذ السوفياتي وحماية منابع النفط.

و بالنظر الى هذه الأهداف مجتمعة ندرك مغزى السكوت العام الذي سيطر على العالم إزاء الغزو الاسرائيلي للبنان وتدمير الصواريخ السورية السوفياتية الصنع في البقاع وحصار بيروت وإبادة الفلسطينيين.

إن هذا كله دعا صحيفة (الواشنطن بوست) الى القول (إن إسرائيل تقوم بعمل رغب الجميع في تنفيذه! وإن رفضوا أخذه على عاتقهم لأنه يعتبر عملاً قذراً!!)

سقوط الضحايا

ولكن الغزو لم يمر بدون ضحايا، فبالاضافة الى

❮

• حسني مبارك: مصالح أمريكا في الجانب العربي وليست في الجانب الاسرائيلي.

نظرة في العلاقات . . .

• شارون يحلم بدويلات طائفية ضعيفة تحيط باسرائيل.

• موجة من العنف على طريقة الألوية الحمراء في ايطاليا.

آلاف القتلى والمشردين سقط مهندس الغزو الجنرال هيغ نفسه الذي دخل في تحالف سياسي أيضاً مع شارون، وذلك لمساعدته على الوصول الى كرسي الرئاسة في أمريكا بتأييد اليهود. وحتى شارون نفسه تعرض الى اللوم والنقد الشديدين حتى إنه قامت مظاهرات ضده تطالب باقالته وقيل إن وحدات عسكرية إسرائيلية قد تمردت على الأوامر داعية الى إنهاء هذه الحرب القذرة وهذا يحصل لأول مرة في تاريخ الجيش الاسرائيلي إن صح!

مؤشرات للمستقبل:

إن الغزو وما نتج عنه الى الآن يعتبر مؤشراً لما سيكون عليه الوضع في المستقبل، وخاصة العلاقات العربية مع أمريكا.

إن استقالة هيغ ومجيء جورج شولتز المقرب من ريغن ورئيس شركة (بكتل) ذات النشاط في السعودية ومصر ودول عربية أخرى، عوضاً عنه في الخارجية الأمريكية، يعطي كما يعتقد بعض المتفائلين دفعاً إيجابياً للعلاقات المشتركة، إلا أن مأساة الفلسطينيين اللبنانيين، ووحشية الصهاينة أكبر بكثير من هذه الحركات الأمريكية. ولكن المشكلة في السياسة الأمريكية خضوعها لمجموعات ضغط (لوبي) مختلفة، أبرزها اللوبي اليهودي الذي سيستمر في عملية تسميم هذه العلاقات التي بدأت منذ عام ١٩٧٣م حسب رأي لبعض الخبراء الأمريكيين في شؤون العلاقات العربية الاسرائيلية!

الارهاب المنتظر!!

ومقابل إخفاق الحلول السياسية المطروحة، والهزيمة الواضحة لاتفاقيات كامب ديفيد القاضية بالحل السلمي ولجوء الصقور في اسرائيل للحل العسكري، والضعف المهين للموقف العربي الرسمي وغياب أي تحرك شعبي، واستفراد المقاومة الفلسطينية والقوى اللبنانية المتعاونة معها مقابل هذا كله فان المعادل الموضوعي هو العنف المنفلت الذي سينطلق، ولكن كثيراً من المحللين يرى فيه موجة قصيرة العمر يمكن تحملها!! بحيث لا تكون أسوأ مما وقع في إيطاليا على أيدي الألوية الحمراء؟



• شارون: خطة من ثلاث سنوات!

• كيسنجر: السوفيات كانوا يمثلون على مسرحنا!!



السادات: سقط بلا حماية أمريكية.

توقعات أخرى:

وبناء على أن أمريكا تقبلت وجهة النظر الاسرائيلية حول إدارة المنطقة وذلك باقامة دويلات طائفية ــ حسب حلم شارون ــ صغيرة وضعيفة وتسيطر عليها اسرائيل ... فان التيار العربي الداعي الى سياسة التقرب من أمريكا ــ وهو التيار الذي نشأ بعد وفاة عبد الناصر ودعا الى كسب أمريكا وجعلها تمارس سياسة أكثر اتزاناً عن طريق إفهامها أين تكمن مصالحها الحقيقية، لتعبئة النفوذ الأمريكي ضد إسرائيل ــ هذا التيار لن يستطيع الاستمرار في خط سيره أبداً وسيسقط حتماً إلا إذا رضي لنفسه تهمة التعامل مع عدو مخالف للصهيونية، ولقد بدأت البوادر تدل على هذا الاتجاه فقد وردت انتقادات عنيفة للسياسة الأمريكية من حسني مبارك مثلا إذ صرح للتلفزيون الأمريكي قائلا (إن صورة أمريكا بدأت تهتز في العالم العربي. وإذا لم تخرج إسرائيل من لبنان فان علاقات أمريكا بمصر والعالم العربي كله لا بد أن تتأثر، يجب أن تدرك واشنطن أن مصالحها في الجانب العربي وليست في اسرائيل وان بقاء إسرائيل في لبنان لمدة طويلة لن يكون في صالح أمريكا).

فقدان الثقة:

وهكذا فان الموقف الأمريكي من العدوان وجه ضربة عنيفة للسياسات العربية التي تتبعها الدول المعتدلة، وأفقدتها الثقة بالدور الأمريكي، خاصة بعد أن ثبت عملياً عجزه أمام الثورة الايرانية وإخفاقه في إنقاذ الشاه وحماية السادات، ولذا فان المرحلة القادمة ستكون مرحلة شك بالنوايا الأمريكية، ولو تغيرت الصورة جزئياً بقدوم وزير الخارجية الجديد، ولكن المقاطعة الشاملة ــ وحتى الجزئية ــ ستكون مجرد أحلام.

حادثة ذات دلالة:

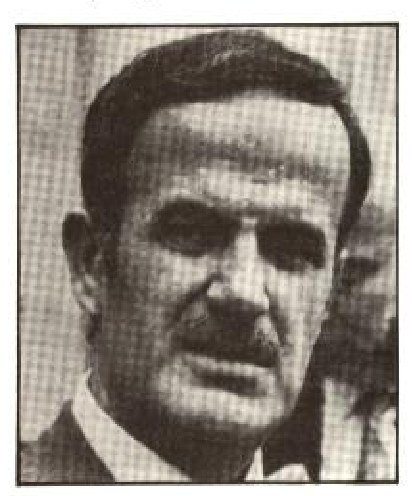
ويبقى الجانب العنيف في المسألة، فإزاء التفلت السياسي والضغط العام على المسلحين الفلسطينيين سينفجر القهر والشعور بالاحباط على شكل حوادث عنف تطال المصالح الأمريكية، وربما بعض الرموز المحسوبة على التيار الأمريكي ولقد ورد في الأنباء من أيام قليلة أن شخصاً فلسطينياً قاد سيارة صغيرة الى السفارة الأمريكية في قطر وشعل فيها النار فانفجرت وسببت خسائر في المبنى، وقال الفاعل إنه فعل ذلك احتجاجاً ضد أمريكا ... إنها بداية المشاهد وما يدري الناظر ماذا سيرى غداً في مثل هذا الجو المشحون بالحذر والتوجس.

عبدالله بوحميد

واشنطن:

السوريون متعاونـــون جداً معنا!

بقلم: محمد عبد الهادي



ـ أسد.. طرف أساسي في اللعبة



ـ بيغن.. مخطط كبير

• كيف يبدو التعاون السوري ـ الأمريكي في ظل الأحداث الجارية على الساحة اللبنانية؟

• قتل الفلسطينيين والتضييق عليهم واعتقال العشرات منهم أمر يثير أسئلة الاتهام.

لم يستغرب المواطن العربي عندما سمع الاذاعات العربية وغيرها تنقل عن الناطق باسم الخارجية الأمريكية تعليقه حول الموقف السوري من أحداث لبنان والغزو الصهيوني والمفاوضات الجارية بهذا الشأن.

وما صرح به الناطق الأمريكي ـ كما سجلته وكالة كونا يلقي الضوء الكاشف على دور أحد أطراف المأساة اللبنانية (القديمة الجديدة).

يقول الناطق الأمريكي:

«إن السوريين متعاونون جداً معنا في جهودنا من أجل لبنان.. وإننا على اتصال مستمر مع الحكومة السورية لبحث نقاط المفاوضات وما سيعقبها».

من هذا التصريح نريد أن نطرح تساؤلين:

١ ـ ما معنى التعاون الذي عناه الناطق الأمريكي.. وما حدوده وأهدافه في إطار الموضوع اللبناني؟؟

٢ ـ على أي شيء تشترك سورية مع المفاوض الأمريكي في نقاطه المطروحة حول ترتيب الأوضاع فيما بعد المفاوضات؟

ولعل السؤالين يبدوان متشابكين.. بل مرتبطين ارتباطاً وثيقاً أيضاً بالأحداث الدائرة في الوسط اللبناني والعربي والدولي.

على أننا إذا أردنا أن نريح القارىء ونأخذ بيده إلى استخلاص الاجابات اليقينية عن تساؤلاته وتساؤلاتنا معاً. فإننا نضع بين يدية الوقائع التالية ليستخلص منها في النهاية

• شهادات وأقوال تفضح المتآمرين على الفلسطينيين واللبنانيين.

حقيقة الأدوار مع دور النظام في القطر العربي السوري.

وقائع وحقائق:

فيما يلي بعض الحقائق والوقائع الدالة على بعض الأدوار منها:

١ ـ انتقد أبو إياد دول الصمود والتصدي حيث أشار في حديثه مع صحيفة (تانيا) اليونانية المسائية إلى أن بعض دول الصمود يرغب في تصفية الثورة الفلسطينية.

٢ ـ كشف أحد أعضاء وفد منظمة التحرير إلى الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب في تونس في الشهر الماضي عن أن دمشق سحبت قواتها من منطقة عالية ضمن مخطط متفق عليه سلفاً بهدف إحكام الحصار اليهودي على بيروت. وفعلا تم الحصار بعد الانسحاب بساعات.

٣ ـ قال متحدث فلسطيني إن سورية خرقت بموقفها في لبنان اتفاقها مع منظمة التحرير الذي يقضي باستمرار القوات السورية بالحرب إلى جانب القوات المشتركة ضد الغزو الصهيوني.

٤ ـ في بيان لاتحاد الطلبة الفلسطينيين في الكويت ورد أن تدخل القوات السورية الجزئي بعد ثلاثة أيام من الغزو الصهيوني للبنان كان يستهدف انسحاب القوات السورية وتسليم مواقعها للقوات اليهودية الغازية.. وفعلا تم هذا الأمر على مرأى ومسمع جميع القوى المتواجدة على الساحة اللبنانية.

ضرب الفلسطينيين وحلفائهم:

إذا كانت الوقائع السابقة لا تحتاج إلى تعقيب ليفهم المرء حقيقة أصحاب الأدوار في لبنان. فإن القضية لم تقف عند تلك الحدود. فقد علمت المجتمع أن الأوامر السورية صدرت إلى قوى المقاومة الفلسطينية وقادتها في لبنان بإلقاء السلاح والخروج من لبنان. وعلمت المجتمع أيضاً أن السوريين أمهلوا الفلسطينيين إلى أجل محدود من الزمن.

هذا وكانت إرهاصات متقدمة على هذا الخبر الموثق قد بدت للعيان.


أبو أياد

١ ـ فقد ذكر التلفزيون اللبناني في الأسبوع الماضي أن القوات السورية استخدمت القصف الصادر من الدفعية ضد القوات المشتركة. «وأن (١٢) شخصاً قتلوا وأصيب أكثر من (٥٠) آخرين بجروح من جراء تبادل القصف الذي حدث في شمال لبنان.

٢ ـ ذكرت مصادر دبلوماسية في دمشق أن مخابرات سورية قامت باعتقال أكثر من (٣٥) فلسطينياً من أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت المصادر بأن هؤلاء الفدائيين قد تم اعتقالهم في منتصف الشهر الماضي خلال عمليات تمشيط قامت بها عناصر المخابرات السورية في مخيم اليرموك قرب دمشق واعتقلتهم.

٣ ـ يقول مصدر دبلوماسي عربي:

إن المخابرات السورية لاتزال تواصل عمليات التمشيط بحثاً عن الفدائيين في المخيمات الفلسطينية تخوفا من ردود الفعل المرتقبة من قبل الفلسطينيين إذا انكشفت حقيقة الأمور بعد فترة من الزمن.

٤ ـ قالت وكالة (كونا) إن مصدراً فلسطينياً في بيروت قال لليونايتدبرس «إن سورية أغلقت منذ الأسبوع الماضي حدودها بوجه الفلسطينيين. وأن النظام السوري الذي قدم مساعدة بسيطة للفلسطينيين منذ الغزو الاسرائيلي للبنان بدأ حملة قمع ضدهم داخل سورية».

وأضاف المصدر متعقباً يوم السبت الماضي:

لقد بدأنا بتلقي تقارير عن اعتقالات واسعة في صفوفنا. نعم.. إن هذه الممارسات تحدث في وقت أعلنت فيه بعض الحكومات العربية الافراج عن المساجين من أبناء الفلسطينيين إذا رغبوا في الالتحاق بالجهاد في لبنان.

ترى.. كيف سنقيم الموقف السوري؟ وبماذا يمكن أن نصف حكومة دمشق وأصحاب القرار فيها إزاء ضرب الفلسطينيين وهم في أشد الحاجة إلى المساعدة؟





• مخطط كبير يستهدف تقسيم الخارطة اللبنانية بين النصارى والدروز.

• توقعات بحدوث كامب ديفيد جديد بين سورية ــ واسرائيل.

حقيقة واضحة:

الحقيقة الواضحة هي أن المؤامرة تستهدف أولا تصفية الفلسطينيين ومقاومتهم في لبنان وبالتالي إخراج ما يتبقى من ساكني المخيمات الفلسطينية خارج لبنان.

وباستقراء العملية التي مارستها قوات العدو حتى الآن إلى جانب موقف القوات السورية الموجودة في لبنان نصل إلى مايلي:

١ ــ إن الأطراف الخارجية التي لها وجود عسكري في لبنان تعتقد إن الخلاص من الموضوع الفلسطيني لايتم إلا بتصفية جسدية تقضي على الأجنحة المسلحة للمقاومة قضاء مبرماً.

٢ ــ إن إخراج الفلسطينيين يعني إنهاء الوجود الاسلامي (المسلح) لأن القوات اللبنانية المشتركة قوات ضعيفة.. وستظهر بكل ضعفها أمام الكتائب النصرانية المدعومة من إسرائيل والقوى الخارجية وبعض القوى العربية.

٣ ــ إذا تمكنت إسرائيل من فرض الدولة الصليبية على كل لبنان فذلك أمر تتربص إليه الدوائر. وأما إذا كان التقسيم هو المرحلة الحالية. فإن القسم الشمالي (غير الماروني) سيظل تحت الاشراف السوري الذي سيقوم بدور الشرطي في مناطق المسلمين فقط لضبط الأمور ومنع تنامي أية وجود مسلح في المنطقة.

٤ ــ هنالك تصريحات جديدة تدعو إلى إقامة الدولة (الدرزية المستقلة) وذلك كما توقعت المجتمع في كثير من أعدادها السابقة. ومن هذه التصريحات التي ــ لم تعتبرها مفاجأة ماطالب به النائب الاسرائيلي (الدرزي) جابر معدي في مطلع الأسبوع. حيث طالب إسرائيل أولا والعالم بعد ذلك بإقامة الدولة (الدرزية) شمال فلسطين المحتلة. ولعل جابر معدي يشير بذلك المطلب إلى مطلب صهيوني أوسع وهو إنشاء الحزام الطائفي حول فلسطين المحتلة للفصل بشريا بين اليهود والمسلمين.

لكن أين يمكن أن تقوم الدولة الدرزية؟

إن إسرائيل لاتسمح للدروز بإقامتها على أرض فلسطين.. لذا فإن أنظارهم تتجه الآن صوب الشمال اللبناني وجنوبي سورية!!! فهل سيساعد أصحاب الأدوار المشبوهة العميلة على إقامة الدولة الدرزية بعد الدولة المارونية؟؟.

٥ ــ ومعنى هذا أن لبنان سيقسم حيث سيحكم في القسم الشمالي (وفيه أغلبية مسلمه) حكام دروز. وهذا يفسر لنا اليوم ماتقوم به سورية وغيرها بإلقاء الأضواء على بعض الزعامات الدرزية وتسويدها وتزعيمها على الحركة الوطنية اللبنانية والقوات المشتركة أيضا. وإن كان السيد. وليد جنبلاط يستنكر اليوم الدعوة التي نادى بها جابر معدي.

وبعد.. إلى أين؟

إلى أن ستقود الأحداث لبنان؟ وما مصير المقاومة الفلسطينية فيه؟ وعلى أية صورة يمكن أن ينتهي الموقف العسكري والسياسي في المنطقة؟

إن الأحداث التي يحاول البعض أن يجعلها غامضة **تتضح يوما بعد يوم. وإن مما يتضح معها حقيقة الأطراف الموجودة على ساحة لبنان التي عرتها الحرب الأخيرة. وهذه الحقيقة المرة تجعلنا نخاف جداً على لبنان.. نخاف على المسلمين فيه.. ونخاف على الطوائف الأخرى أيضا من أن يكونوا أداة بيد الصهيونية التوسعية.. ونخاف من ثم من امتداد الفتنة إلى الشمال لتقوم الدولة الدرزية.. ثم تلحق بها الدولة النصيرية!!.**

كل هذا نتحسب له.. فالارهاصات كثيرة والمعالم أصبحت بارزة ولا ندري من خطوط تضبط نهاية الموقف غير ما أشرنا إليه. أما الجديد الذي قد يفاجىء العامة من الناس فهو الاعلان في المستقبل القريب عن مصالحة (سورية ــ يهودية) شبيهة بمصالحة كامب ديفيد.. أو على غرارها ولا سيما أن إسرائيل اليوم هي أقوى من أي يوم سابق.. وأن نظام دمشق المشغول بالداخل والمتصدي لشعب سورية البطل لم يضع في استراتيجيته أبدا أي حساب للمواجهة مع العدو اليهودي كما دللت الأحداث اللبنانية الأخيرة.

منبر المجتمع

لماذا تُحارَب

قال له صاحبه وهو يحاوره:

ياأخي أنا لم اعد افهم امر هذه الحركات التي تكون نفسها باسم الاسلام وتظهر هنا وهناك في طول البلاد الاسلامية وعرضها وجل افرادها واتباعها من الشباب.. انها تدخل في صراع مع الحكومات وتجعل نفسها هدفا للضربات والطعنات، وتعرض نفسها لسخط الانظمة ومقتها وبطشها وملاحقتها، كما انها تسلط على نفسها الوسائل الاعلامية التي ما فتئت تنعتها بشى الصفات السيئة المنفرة، وهي في غنى عن هذا كله لو انها التزمت بالحكمة والموعظة الحسنة في دعوتها، وتجنبت الخوض في السياسة وشئون الحكم ومواجهة الانظمة بالنقد والاستنكار، بل على العكس انها ستجد العون والتشجيع اذا لم تتعد حدود الموعظة الحسنة واصلاح النفوس وتعليم الناس أمور الدين، فماذا يضير هذه الحركات لو تجنبت الاصطدام بالاوضاع القائمة والانظمة الحاكمة ودعت الى الله وهى آمنة مطمئنة من جانبهما؟

فاجابه وقد بدا على وجهه الاهتمام:

اقدر فيك يا اخي غيرتك وحبك لدينك وحرصك على مصلحة امتك ولكنك نسيت قاعدة اساسية وسنة كونية كانت كفيلة بان تفتح لك هذه الاقفال وتحل لك هذه الطلاسم لو ذكرتها، وهذه السنة هى ان هناك دائما معركة ضارية بين الحق والباطل، وهى حرب لا تهدأ ولا تضع أوزارها لحظة، وما من نبي ولا رسول ولا مصلح ولا عالم عامل ولا مؤمن صادق الا وقد اصطدم مع أوضاع عصره الفاسدة، ولاقى في سبيل الدعوة العنت والمشقة، وتعرض لحملات التشهير والتشنيع الممزوجة بالمقت والسخط والكراهية من قبل الانظمة والحكومات القائمة، واتهم بالجنون او بالسحر او بالكهانة او بتنظيم الشعر او بالكذب او بقلب نظام الحكم او بالتآمر على قتل الزعيم، وتكاثفت من اجل تشويه صورته الاقلام والاصوات، ولن تجد في تاريخ الدعوة الى الله صاحب دعوة اسلامية حقة اصطلح مع الاوضاع التي جاء او قام من اجل تغييرها، أو حظى بالقبول والترحاب من قبل اولئك المستفيدين من تلك الاوضاع، ولو قرأت القرآن بتدبر وتأمل لوجدت هذه الحقيقة واضحة جلية، ساطعة تذهب الابصار، قالوا لنوح (انا لنراك في ضلالة) وقالوا لهود (انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين) وقالوا لصالح (انما انت من المسحرين) وقالوا للوط (لئن لم تنته يالوط لتكونن من المخرجين) وقالوا لشعيب (انا لنراك فينا ضعيفا ولو لا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز) وقال فرعون لموسى (ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون) اما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد كان له النصيب الاوفر من الاذى في سبيل الدعوة، ومن هنا نجد أن محاربة الحركة الاسلامية التي تدعو الى العودة الصادقة الى الاسلام وتطبيق تعاليمه في جميع نواحى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ليس امرا يدعو الى العجب والاستغراب، فالحركة الاسلامية تريد ان تأخذ الانظمة الاسلام كله ولا تجزؤه، تريد منها ان تكون سياستها سياسة اسلامية متميزة، تريد منه ان تكون عزيزة لا تخضع لاحد ولا تطأطيء الرأس لصليبي أو شيوعي ولو اعوزتها القوة المادية، تريد منها ان تكون مرفوعة الرأس مرهوبة الجانب بين الشعوب والامم، تحتل مكانتها القيادية ليكون لها الرأي المسموع والكلمة النافذة، وتكره لها ان تتسول الحلول هنا وهناك وتتباكى في ذلة وخنوع امام البيت الابيض وعتبات الامم المتحدة ومجلس الامن...

تريد الحركة الاسلامية يا اخي ان يسود البلاد الاسلامية الامن والاستقرار، وان تنتشر الحرية والمساواة، والعزة والكرامة، تريد ان يكون الحاكم المسلم ملتزما بالقرآن والسنة، مقتفيا اثار النبي والصحابة، حريصا على عزة المؤمن وكرامة العقيدة، غيورا على اعراض المسلمين وبلاد الامة الاسلامية، تريد منه ان يقول: اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فيكم، فان عصيتهما فلا طاعة لي عليكم، تريد منه ان يقول: رحم الله امرءا اهدى الى عيوبي، تريد منه ان يقول لعماله ووزرائه: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا، تريد منه ان يقول لهم: اني لم ارسلكم لتجمعوا الاموال وتضربوا المسلمينلمين ولكن بعثتكم، لتقيموا فيهم الصلاة، وتحكموهم بكتاب الله وسنة رسوله..

تريد هذه الحركة من الانظمة يا اخي ان تلتزم بالاسلام، وان تعمل لما يرضي الله ورسوله، وان يوسد الامر الى اهله، وان يختفي الظلم والاضطهاد، والاستعباد والاستبداد، والقهر والاستذلال، والتفسخ والانحلال، فهل تجد في ذلك كله شيئا او امرا يخالف الاسلام؟ وبالضد فالذين يحاربون الحركة الاسلامية لا يريدون ذلك كله، يريدون ان تكون لهم الكلمة ومن لم يخضع لها فالسجن مأواه والزنزانة مضجعه، ويريدون ان يحرسوا مناصبهم وكراسيهم من الانهيار ولو كان في ذلك تدمير الامة، وامتهان الكرامة، وسحق العزة، وتضييع الارض والديار المقدسة، ويريدون ان يقودوا الامة على حسب اهوائهم ومصالحهم ومع ما يتفق مع نزواتهم ونزعاتهم. فهل علمت الآن لماذا تحارب الحركة الاسلامية، لانها تريد ان تكون هذه الأمة عزيزة كريمة ومحاربوها يريدون ان تكون هذه الأمة ذليلة مهينة تخضع لاهوائهم وشهواتهم

قال له صاحبه:

ولكن الذي يحيرنى يا اخي، ان هناك كثيرا من العلماء والدعاة، يعملون ويدعون الى الاسلام، ولكن لا احد يتعرض لهم، او يتهمهم

الحركة الإسلامية؟

محمد ادريس احمد

بالتطرف والتعصب، بل انهم ليجدون التكريم والتقريب، فلماذا تحارب هذه الحركة وحدها؟

فاجابه:

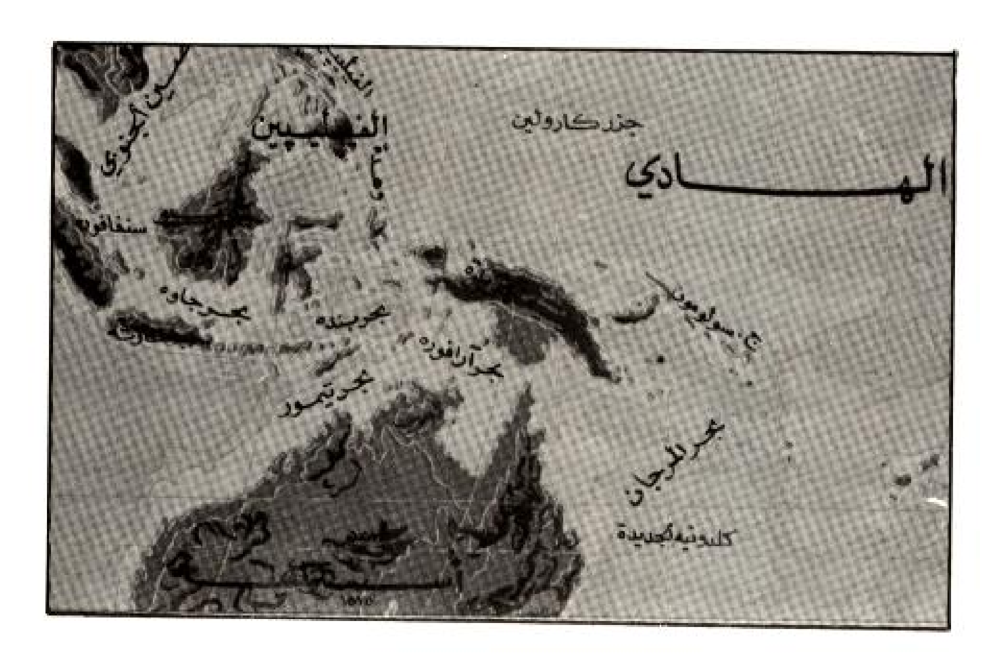
الايمان درجات يا أخي، فمن كان اقوى ايمانا كان اجرأ واقدم على الحق من غيره، والمؤمنون في مراتب، فمنهم من يجاهد بقلبه، و ينكر ما يجرى حوله من انحراف وفساد في نفسه، ينضوي على صمته وسكوته، ولا يتجاوز حدود وظيفته واحراز لقمته، والاعتناء باهله واولاده، وهذا من اصحاب حبة الخردل من الايمان، فاني يغير منكرا، او يصلح امرا، او يوجد وعيا، او يوقظ امة وهو نفسه لم يستيقظ بعد، وفاقد الشيء لا يعطي، ومن هنا فلا احد يتعرض له، لانه لا يشكل خطرا على الظلم والطغيان.

ومنهم من يتجاوز هذا الحاجز بشيء من الشجاعة، و يكتب و يخطب، و يجاهد بقدر ولكنه يتجنب التفاعل مع اوضاع مجتمعه، وتحسس آلام أمته، فاذا تكلم عن الاسلام أحسست انه يتكلم عن قرن غير قرننا وعصر غير عصرنا ووضع غير وضعنا، و يتجنب استنكار الظلم والانحراف الذي يملؤ حولنا، واذا اراد ان يدعو الى الاسلام اخذ الجوانب السهلة التي لا تثير غضب انظمتنا ولا تتعارض مع اهواء حكامنا، واذا تكلم عن الجهاد فهو من السابقين السابقين اذا كان كلاما وأماني، وعرضا قريبا وسفرا قاصدا، واذا اشتد اوار الحرب وحمى الوطيس واصبح ثمن كلمة الحق اطارة الرؤوس وازهاق الارواح والتعرض للسجن والاعتقال، فلا عليه الا ان يسكت و يقول: الدين له رب يحميه وطبعا لا احد يتعرض لمثل هذا ايضا لان المستفيدين آمنون من جانبه، ولا يخشون من أن يغير شيئا من واقعهم، ومن المؤمنين صنف نادر، جم الفواضل قليل الكلام، كثير العمل، باع نفسه لله فلم يعد لذاته فيها شيء، لا يرضى بان يقتسم لقمة مع الظالمين لان ربه يقول له (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) ولا يرهب الموت لانه شديد الطمع في الشهادة وهي اسمى امانيه وربه يقول له (وليتخذ منكم شهداء) لا يحنى هامته، ولا يطأطىء رأسه في ذلة وخنوع امام الظالمين والمفسدين في الارض لأن حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم يعلمه و يقول (من اعطى الذلة عن نفسه غير مكره فليس منى) ولا يدفن رأسه في التراب كالنعامة امام الظلم والطغيان ولكن يصدع بالحق و يصرخ في وجه الظالم و يعريه من اقنعته و ينتصر للمظلوم المضطهد لان رسول الله (ص) يعلمه و يقول (الساكت على الظلم شيطان اخرس)، وهو جندي للاسلام دائما على اهبة الاستعداد، يغار لدينه و يعتز بقرآنه وسنة نبيه ولا يرضى عنهما بديلا، في نفسه طاقات مذهلة وحيوية متوثبة وغيرة ملتهبة، يبعثها ايمان حي يسكن في قلبه و يضرم بين جنبيه، ووضع نصب عينيه منهاجا واضحا (قل هل تربصون بنا إلا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون) فهو اما أن يعيش للاسلام وفي الاسلام عزيزا كريما او يمت شهيدا و يمضي الى ربه راضيا مطمئنا، ومثل هذا الانسان، هو الذي لا يترك هذه الدنيا الا وقد رفع للاسلام من جانبه راية عالية وسجل مواقف سامية مشرفة، وساهم في ازهاق الباطل، ووأد الظلم الفاحش، وهدم عروش الجهل الجامح، وسحق الغى المبسوط المتأصل، وزعزع اركان الفساد والبغى، هو الذي لا يترك هذه الدنيا الا وقد نبه الغافلين وايقظ النائمين، واوجد الامل في نفوس الآيسين، واوقد نار الحماس في نفوس العاجزين، وزرع الثقة في قلوب المتواكلين، وتصدى للذين يتاجرون بالاسلام و بقضايا المسلمين، هذا الانسان المؤمن هو الذي لا يستطيع الباطل ان يصبر عليه طو يلا، ولا ان يقف امامه مكتوف اليدين منتظرا، لانه يقلب موازينه كلها رأسا على عقب، و يغير واقعه كله بالاسلام، و يوقظ الشعوب النائمة والامة الغافلة، لتطالب بحقها وتعرف واجبها ومسئوليتها ورسالتها. ومن هنا تأتي مطاردته وملاحقته وتشو يه صورته وصرف الناس عن دعوته، من هنا يأتي التضييق عليه واغتيال كلماته ومصادرة حرياته وتكتيم انفاسه، لانه خطر على الاوضاع الفاسدة القائمة.

فهذه يا أخي أسباب تعرض بعض رجال وشباب الحركة الاسلامية للاضطهاد دون غيرهم من القاعدين لانهم يصدون بالحق ولا يخافون لومة لائم، وتلك سبب مطاردة بعض الانظمة للحركات الاسلامية، لان هذه الحركات تريد ان يحكم الله العباد لانه هو الذي خلقهم، وبعض الانظمة تريد ان تحكم هي وتنبذ حكم الله، وهذه معركة بين الحق والباطل ولابد للحق ان ينتصر متى وجد الرجال الذين يحملونه (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) ولا بد لجند الاسلام ان ينتصروا في النهاية (وان جندنا لهم الغالبون).

ولنا ان نتأكد انه لن يقدم لهذا الدين خدمة تذكر من لا يضحي بكل شيء في سبيله، وليس عيبا ان يوصف الداعية المخلص والشاب الملتزم بالتعصب والتطرف، من قبل بعض الجاهليين لان هذه سنة الدعوات، وقد ذكرنا ان الرسل والأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه وصفوا بالمجانين والسحرة والسفهاء، لان الكلمة الحقة والشجاعة الفذة والاخلاق الفاضلة والعفة الطاهرة تصبح امرا غريبا وشنيعا في المجتمعات التي طالت عليها وطأة الظلم والتدهور الاخلاقي والاستخذاء للظلمة والخصوم، حتى تنقلب الموازين فيصبح المعروف منكرا والمنكر معروفا.. ولكن لابد ان يطلع الفجر مهما طال الليل. ولابد ان يشرق في الكون فجر جديد، وحتى ياتي ذلك اليوم فليس على المؤمنين الا ان يعملوا ولا يلتفتوا الى المثبطين والمتواكلين والشامتين والساخرين.. (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين. انا كفيناك المستهزئين.

المسلمون في بابوا غينيا الجديدة



● **الجغرافيا والتاريخ والثقافة:**

بابوا غينيا الجديدة جزيزة كبيرة في المحيط الهادي يشكل النصف الغربي منها جزءا من جمهورية أندونيسيا وتقدر مساحتها بحوالي ٥٠٠٫٠٠٠ كيلو متر وعدد سكانها «ثلاثة ملايين نسمة». ويفصلها عن أستراليا قنال بحري ضيق طوله حوالي (٣٠٠) كم. وقد حصلت البلاد على استقلالها عن أستراليا عام ١٩٧٥م.

والسكان الأصليون كانوا وثنيين يعتقدون بكافة أنواع الخرافات والسحر الأسود.... الخ. وقد نشط المبشرون النصارى كثيرا خلال القرن الماضي فاستطاعوا أن يحولوا قسما كبيرا من السكان الى النصرانية. والجالية المسلمة صغيرة اذ هناك (٢٥) عائلة مسلمة فقط أي حوالي (١٥٠) مسلم معظمهم يعيشون في العاصمة مورسي ويعيش الباقون في لاي ورباول وهما مدينتان قريبتان من العاصمة. وليس هناك طرق تربط بين هذه المدن ويقتصر الاتصال على الهاتف والطائرات.

وبابوا غينيا الجديدة غنية بالثروة المعدنية وخشب الغابات والبن والبامية والكاكاو والنخيل والسمك. ويوجد فيها مناجم للذهب والفضة والنحاس. كما توجد فيها طبقات من الغاز الطبيعي ولا تزال البلاد تحت تأثير استراليا اقتصاديا وكثير من ثروتها يستغل لصالح الخبراء الأجانب والواردات ولتغطية القروض الخارجية رغم أن الحكومة تبذل جهودا مكثفة للتخطيط لجعل البلاد مستقلة اقتصاديا ومكتفية ذاتيا من خلال تنمية مواردها ومصادر ثروتها الطبيعية.

● **دخول الاسلام:**

دخل الاسلام الى هذه البلاد على يد الدكتور / اشفاق أحمد الموجود الآن في مدينة (سدني) – باستراليا. وقد عقدت الجالية المسلمة اجتماعا دعا اليه الأخ شوكت نور خان في شهر ابريل ١٩٨١، تقرر فيه تشكيل الجمعية الاسلامية في بابوا غينيا الجديدة، ووضع دستور لها، وقدم طلب الى الحكومة لتسجيلها والاعتراف بها رسميا. ولكن وزير العدل أنذاك ويدعي / بول توراتو قدم اعتراضا شخصيا وأبلغ الجمعية بعد ذلك بأنه سيستخدم كل ما لديه من نفوذ لدى الحكومة لحظر قيام أي حركة اسلامية في هذا البلد.

وأمام الطلب الذي تقدمت به الجمعية الاسلامية أعدت الحكومة تقريراً يزعم أنه يستند الى القرآن الكريم، ويبين أن من أهداف الاسلام اقامة حكم يتفق مع الشريعة الاسلامية، وهذا في حد ذاته محظور ومخالف تماما لأية حكومة تقوم في بابوا غينيا الجديدة. ويخلص التقرير عن هذا الى أنه لا بد من الاعلان عن حظر اي جمعية أو حركة اسلامية في هذه البلاد. ولا يتمادى البحث الى الاقتراح

بأن المسلمين يجب حظرهم ومنعهم من ممارسة عقيدتهم وانما يكتفي بالقول بأن تنظيمهم غير مشروع. وقد رفض المسجل العام مؤخرا تسجيل الجمعية وامتنع عن اعطاء الأسباب التى دعته الى هذا الرفض.

وقد قدمت الجمعية استئنافا لهذا الرفض سيبحث في المحاكمة الوطنية. وقد قال رئيس الوزراء ويدعى / سير جوليوس شان في اذاعة له مؤخرا بأن حكومته لن تسمح أبدا للاسلام أن يمارس علنا في بابوا غينيا الجديدة.

• أوضاع عسيرة:

ولقد عقدت الجالية الاسلامية عزمها على الجهاد في الحدود التى تستطيعها لمواجهة هذه الخطوة من الحكومة. وامكانات الجمعية محدودة حيث أن جميع اعضائها هم متعاقدون على عقود قصيرة الأجل في هذا البلد أي لمدة عامين أو ثلاثة أعوام. وكثير منهم يعمل لدى الحكومة. كما أن الجمعية ليس لديها المقدرة الفكرية ولا المعلومات الشرعية التفصيلية كي تتمكن من مناقشة هذه القضية بصورة مقالة في محكمة قانونية، ولا تأمل كذلك في هذه المرحلة أن تتمكن من تمويل اجراءات قانونية طويلة الأمد، ورغم ذلك فالجمعية تعتقد أنه من الأمور الحيوية للاسلام لا في هذه الجزيرة وحدها بل في منطقة المحيط الهادي بأسرها أن نكسب هذه المعركة ومن هنا فان الجمعية تتطلع وتأمل بعون الله أن يتطوع عدد من المحامين المسلمين القديرين من العالم الاسلامي لعرض هذه القضية على المحاكم عندما يلزم القيام بذلك.

• فرص كبيرة:

وبالرغم من صعوبة المواصلات والتأخر في بدء النشاط الاسلامي الا أن هناك فرصاً كبيرة لنشر تعاليم الاسلام في بابوا غينيا الجديدة. **وقد اعتنق الاسلام مؤخرا بفضل الله ونعمته استاذ كبير بجامعة بابوا غينيا الجديدة وهناك نفوس أخرى تتعطش لمعرفة طريق النور.**

• التبشير الاستعماري:

جاء الأوروبيون الى بابوا غينيا الجديدة في العقد الأخير من القرن الماضي، حيث انبث المبشرون النصارى الذين كان نفوذهم لعدة سنوات العامل الاكبر لاستعمار البلاد. وقد أدت التضاريس الصعبة للغاية وانعزال الأهالي ومشكلات المواصلات الى اقتصار الاستعمار على المناطق الساحلية التى يسهل الوصول اليها. ولم يفتح مناطق كبيرة الا منذ عشرين عاما فقط. وكانت نتيجة ذلك انتشار الكثير من الآثام التى جلبتها الحضارة الغربية الحديثة. ولا تزال الحروب مستعرة بين القبائل. وبناء على هذا فان المبشرين النصارى يخسرون كل يوم حيث تلعنهم طوائفهم بسبب ارتباطهم بالاستعمار.

• لا رابطة تجمع الأمة والاسلام يملأ الفراغ:

وتفتقر البلاد الى شيء جوهري تجتمع عليه، كالبلاد الأخرى التى تجتمع على المعتقدات الدينية أو المذاهب أو القومية. اما في بابوا فالحرب مستمرة كالنار في الهشيم.

وبوسع الاسلام أن يملأ هذا الفراغ وهذا يمكن أن يحدث لو أن الشباب رأى وشعر بالحاجة الى التغيير الجذري وهناك اغراءات الحياة المادية أمامه لتشغله عن ذلك في الوقت الحاضر. فلا بد من رعاية البذرة الاسلامية الناشئة في هذه البلاد حتى تكبر وتنمو ولا تموت أو تبدل أو تمحي من الوجود على يد الحكومة المعارضة. لا بد من اعتراف الحكومة بالاسلام وبعدها نقوم بانشاء مسجد ونبدأ في الدعوة.



• التحرك السوفياتي والمبادرة الامريكية يصبان باتجاه واحد

حذر ليونيد بريجينيف الرئيس الاميركي ريغان من أن الاتحاد السوفياتي سوف يبني سياسته على أساس ما قد تقدم عليه الولايات المتحدة من إرسال مفارز من القوات الامريكية الى لبنان.

وفي واشنطن قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان البيت الابيض لم ينظر الى تهديد بريجنيف على اعتبار أنه انذار.

ويقول مراقبون في واشنطن ان التحرك السوفياتي وإن بدا في ظاهره مناقضاً للمبادرة الامريكية إلا أنهما وبالنهاية يصبان باتجاه نتيجة واحدة وهي شراء المزيد من القصف فريغان لن ينزل قواته في لبنان قبل حصوله على تأكيدات الاطراف المعنية، وقبل أن يخلق اجماعاً في الكونغرس والشارع الامريكي... وأخيراً قبل أن يتوصل لاتفاق –على النوايا– السوفياتية أما الكرملين فهو لا يدري، من الجهة المقابلة حلا منظوراً ينفذ به رأس المقاومة سوى تكريس الحالة الراهنة فهي تمثل أحسن الاسوأ من خيارات متوافرة في وقت أصبح فيه مصير بيروت مربوطاً بعقارب الساعة وتطور المفاوضات.

■ الجريمة في أوربا وأمريكا

اظهرت احصائيات بريطانية حكومية أن معدل الجرائم التي ارتكبت في لندن وويلز في العام الماضي بلغ أعلى مستوى له حيث زادت نسبة الجريمة عشرة بالمئة عنها في عام ١٩٨٠.

واوضحت أن عدد الجرائم التي ارتكبت في العام الماضي في لندن ومقاطعة ويلز بلغت ٢٫٩ مليون جريمة.

كذلك زادت عمليات السرقة حيث ارتفعت بنسبة ٣٠٪ من معدل هذه الجرائم.

وفي فرنسا دلت آخر الاحصائيات التي نشرتها احدى شركات التأمين الفرنسية الى أن مدينة باريس تعتبر الأولى في العالم في معدلات السرقة.

وأشار التقرير الذي نشر أخيرا الى ان هناك ٢٦ حادث سرقة بين كل «١٠٠٠» نسمة يقيمون في المدينة وتأتي مدينة نيويورك في المرتبة الثانية ومدينة لوس انجلوس في المرتبة الثالثة.

وفي ميامي في الولايات المتحدة الامركية صادر رجال الجمارك خلال خمسة أشهر أكثر من «٢٥٠٠» كيلوجرام كوكايين نقي و«٥٠» طن ماريجوانا و«٨٩» سيارة و«٩١» قاربا و«٥٩» طائرة.

امريكا تضمن مستقبل بشير الجميل

صرح زعيم حزب الكتائب –بشير الجميل– ان ادارة الرئيس ريغان جعلته يشعر (بأمان مطلق) على مستقبله في لبنان. وتظهر مدى العلاقة الحميمة بين الرئيس ريغان والجميل ومدى التقاء المصالح فيما بينهما حينما قال في مقابلة مع شبكة تلفزيون أ.ب.سي الاميركية بأن الولايات المتحدة بدأت تتفهمنا أكثر فأكثر، وأعطت لنا اذناً صاغية لما نقوله.

وأضاف: «حتى الآن لا يعرف الرأي العام الاميركي اننا نقاتل نفس المعركة لنفس القيم والمصالح التي تعمل لها الولايات المتحدة».

مشاورات سرية بين الامريكان والروس

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الاميركيين والروس يجرون منذ فترة مشاورات سرية تتعلق بطريقة تنفيذ عملية (سحب القوات الفلسطينية المسلحة من لبنان).

واوضحت المصادر ان هذه المشاورات جرت على مستويات مختلفة، وانها وصلت الى مرحلة مناقشة التفاصيل. ويؤكد صحة هذا النبأ ما ورد في الرد الامريكي على الرسالة التي بعث بها الرئيس السوفياتي. بريجنيف الى الرئيس الامريكي ريغان حيث أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نفيه ان يؤدي ما ورد في رسالة الرئيس السوفياتي الى إعادة نظر الحكومة الامريكية في عرضها بارسال قوات امريكية الى لبنان.

لا يمكن ابادة الشعب الفلسطيني!

ذكرت مجلة "نارودنا ارمايا" مجلة الجيش البلغاري في تحليل لها عن الغزو الاسرائيلي للبنان انه لن يكون بامكان رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن ووزير دفاعه اربيل شارون القضاء على الملايين من الشعب الفلسطيني الذين يطالبون بحق تقرير مصيرهم.

وقالت المجلة انه لو استطاعت اسرائيل الى حد ما اضعاف البنية العسكرية لمنظمة التحرير لفترة قصيرة من الوقت فانها لن تستطيع إبادة الشعب الفلسطيني الذي أبدى مقاومة مذهلة للغزو العسكري الاسرائيلي.

مصالحها واسرائيل أولا!

ذكرت صحيفة فاينينشال تايمز ان فشل مصر في الضغط على الولايات المتحدة او اسرائيل بشأن الغزو المستمر الذي تقوم به اسرائيل على لبنان قبل شهر سيضطر الدول العربية التي استمزجت فكرة المصالحة مع مصر الى أن تعيد النظر في مثل هذه المواقف.

ان امريكا تنظر الى مصالحها بالدرجة الاولى وعلى علاقتها الحميمة مع اسرائيل ولا تعبأ بأي مطالب ولو كانت هذه المطالب من دول صديقة لها مثل مصر. إن ممارسة أي ضغط على امريكا ليس في الحقيقة إلا نوعاً من الوهم يروج له أصدقاء امريكا لتضليل شعوبهم وحسب.



• الاعتراف المتبادل!!

قال الرئيس التونسي «الحبيب بورقيبة» في رسالة موجهة الى رئيس الوزراء الفرنسي السابق بيير منديز فرانس أن الوقت قد نضج للاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. وأنه حان الوقت لتخطي جميع التعصبين والاحلام لاحلال السلام والامن لكل الدول في المنطقة.

وما يقوله الرئيس التونسي هو تلخيص لما أرادته امريكا واسرائيل من الغزو العدواني الاخير للبنان. وهو نفسه ما فعله بعض الانظمة العربية بطريقة عملية، استجابة للرغبات الاسرائيلية الامريكية.

عملية تجميل فرنسية

قال المتحدث الرسمي باسم وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية ان الدبلوماسية الفرنسية بشأن عملية الغزو الاسرائيلي للبنان تهدف الى وضع أسس تسوية شاملة يتم تنفيذها على مرحلتين، وأضاف ان هاتين المرحلتين هما فض الاشتباك بين القوى الموجودة في بيروت وحولها ونزع جزء من سلاح منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بالتمثيل السياسي للمنظمة من قبل جميع أطراف النزاع في الشرق الأوسط والمجتمع الدولي.

والملاحظ أن العرض الفرنسي محاولة لتلطيف الشروط الاسرائيلية والامريكية، ووقفة في وسط الطريق بين المتنازعين، في محاولة لتعزيز مكانتها في لبنان، من خلال دورها هذا، بغية الحفاظ على مصالحها المتميزة في لبنان.

رأي دولي

• عنتريات إسرائيل

لقد بات من المؤكد أن العدو الصهيوني يعمد الى التكتم الشديد على الخسائر التي اصيب بها في أثناء غزوه الاخير للبنان. ولكن، مع ذلك، تقوم إذاعة العدو، وسائر وسائل اعلامه الرسمية، بنشر الأخبار عن إصابات بعض المسؤولين الاسرائيليين في المعارك، سواء أكانوا قادة عسكريين أم أعضاء في الكنيست اليهودي.

ولا ريب في أن حكومة العدو لا تحرص على تجسيم خسائرها. غير أنها تهدف من نشر تلك الأخبار الى أمور عدة، لعل أهمها:

١ ـ انها تريد ان تخفف من حدة الاستياء الذي ينتشر في أوساط المجتمع اليهودي نتيجة الخسائر البشرية التي نزلت بهم من جراء الغزو. وهي تريد إقناع اليهود وطمانتهم بأن المسؤولين وكبار القادة ايضا يتحملون جانبا من الخسائر، ويتعرضون للاصابات.

٢ ـ إنها تريد أن توهم العالم بأن انتصارها الغاشم على قوة قليلة العدد محرومة من الاسلحة الفعالة والغطاء الجوي.. يعود الى «بطولة» هؤلاء القادة الذين «يتعرضون للاصابات» وأن توهم أيضا بأن هذا الانتصار الغاشم لا يرجع الى تفوقها العددي والعتادي على الفلسطينيين واللبنانيين باعتبارهم وحدهم في الساحة ولا الى الدعم الأمريكي المطلق، ولا الى التواطؤ أو التآمر مع بعض الأنظمة العربية، ولا الى صمت بعضها الآخر.

٣ ـ وحكومة العدو التي انتصرت على الأنظمة العربية تريد أن تمعن في «بهدلتها» لتلك الأنظمة. فالحديث عن قادة يصابون في المعارك، يتضمن نوعاً من الشتم لقادة من نوع آخر، لا يجرؤون حتى على السير في شوارع مدنهم هم، بين أبناء شعبهم هم، إلا في سيارات مصفحة ضد الرصاص، أما دخول المعارك ضد هذا العدو المتغطرس الغاشم، فلا يمكن ان يدور في بال أحدهم حتى في المنام.

سيسكو: درس استخلصه بعد ٣٠ سنة

قال جوزيف سيسكو المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي: إن العنصر الأساسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في اي عملية مصالحة هو أن لبنان المستقل يجب أن لا يبنى على أساس تفوق المسيحيين على المسلمين، بل على مبدأ المساواة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين المسلمين والمسيحيين وأضاف: أنا أومن وبقوة بان هذه المساواة أساس ومبدأ لبنان جديد سيبرز في النهاية ويحكمه اللبنانيون دون اي تدخل من قوات خارجية وهذا هو المدرس الذي استخلصه بعد ٣٠ سنة من الخبرة في شؤون الشرق الأوسط.

والمشكلة في الحقيقة ان المسؤولين الامريكيين ـ حين يكونون خارج الادارة الأمريكية ـ يقولون كلاماً يخالف كثيراً ما يقولونه عندما يكونون داخل الادارة نفسها.

وقال سيسكو: إن العمل العسكري الاسرائيلي أضعف منظمة التحرير الفلسطينية عسكرياً وسياسياً ولكنه لم يحطم المنظمة او القومية الفلسطينية او الطموحات الفلسطينية.. وأن فرص التصالح بين اللبنانيين أنفسهم قد ازدادت.

شمعون ايضاً



حث رئيس لبنان الأسبق كميل شمعون ـ في تصريحات اذاعها راديو اسرائيل القوات الاسرائيلية ـ على اقتحام القطاع الغربي من بيروت وتصفية المقاومة الفلسطينية بالقوة العسكرية قائلا ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تنسحب من لبنان من تلقاء نفسها.

وأعرب عن ارتياحه لاختيار اسرائيل لهذا الوقت لغزو لبنان.

انعكاسات الغزو الصهـ




مردخاي غور

شارون

• هل تأتي الأيام القادمة بما يغير بعض المواقع الحساسة في الحكومة اليهودية.

في بداية الغزو لم يتعرض المشهد السياسي الاسرائيلي في الداخل للاهتزاز ... في الوقت الذي أرادت فيه حكومة مناحيم بيغن استغلال الموقف العسكري لترتيب البيت الاسرائيلي من الناحيتين (الحزبية والسياسية). وقد هيأ ظرف الغزو منذ بداية وقوف أكبر حزب معارض وهو ضرب العمل الى جانب الحرب متخليا عن انتقاده واعتراضه الذي كان مواظبا عليه منذ شهور عديدة.

ولعلنا نستطيع تفسير انخفاض حدة المعارضة السياسية في بداية الغزو بأمرين اثنين:

أولهما: التصور اليهودي للحرب ضد الأمم الأخرى تصور عقدي مشترك بين أبناء الشعب اليهودي .. وهذا التصور يسقط جميع الاعتبارات أمام المصلحة العليا لدولة إسرائيل.

أما ثانيهما فهو: اضطرار أحزاب المعارضة للوقوف في فترة تأمل تمكنهم من الحكم على الخط الذي تسير عليه حكومة بيغن. وهو وقوف يستدعي السكوت وانخفاض حدة المعارضة بالتالي.

البدايات:

إذا كانت العقلية اليهودية محكومة لمصلحة الدولة أولا فان اختلاف وجهات النظر في أي تكتيك سياسي أو عسكري تمارسه الحكومة قد يدفع أطرافاً داخل الدولة للتأكيد على مصلحة الدولة من خلال رؤية أخرى. وهذا ما جعل بعض الأطراف داخل اسرائيل تعلن مُعارضتها للغزو منذ بدايته .. لكن انتقاد هؤلاء لا يمكن (بطبيعته ــ أو حجمه) أن يؤثر على سير الأحداث في معارك لبنان.

على أن أبرز صور تلك البدايات المعارضة للغزو جاءت من موقف نقدي لبعض ممثلي حزب العمل بقيادة اليهودي (يوسي ساريد) .. وقد تبع ذلك موقف لـ (حركة السلام اليهودية) التي نشرت مذكرة شديدة اللهجة في الصحافة الاسرائيلية داخل الأرض المحتلة. وعلى مستوى الطلبة تظاهر عدة مئات من طلاب الجامعات والمثقفين تحت شعار (أوقفوا أعمال القتل في لبنان) بحسب ما نقلته صحيفة (تبوستيسمان) كما وقع أكثر من ألفي شخصية اسرائيلية على مذكرة تدعو الحكومة الى الانسحاب من لبنان .. وقد نشرت المذكرة عدة مرات في صحف العدو. ومن جهة أخرى أعلن عضو سابق في الكنيست هو الكولونيل (مائير بايل) من المجموعة السياسية المعارضة لضم الأراضي العربية والمعروفة باسم (شيهلي) أن اسم الحرب الحالية يجب أن يتحول من (السلام من أجل الجليل) الى (الدمار للبنان) وأضاف بأن الحرب المذكورة ستلطخ إسرائيل والصهيونية بالعار لسنوات طويلة قادمة..

أحد المحللين الغربيين كتب وهو يراقب مؤيدي الغزو ومعارضيه داخل الأرض المحتلة: «إن القلق العام الذي رافق هذه الحرب يمثل انعطافاً في الشعور الذي رافقه الانتصارات السابقة ومع هذا فان الدعم العام لموقف الحكومة ما زال قوياً. ولا بد الآن من أن يؤدي وقف إطلاق النار الحقيقي الى جدل حاد وعام ضمن المجتمع الاسرائيلي.

يوني على المجتمع اليهودي


بيغن

- أصوات عسكرية تدفع سياسة بيغن ببصمات الفشل.
- معارضة الغزو ظهرت بعد التوسع الاسرائيلي والاحاطة ببيروت.
- مردخاي غور يوجه أقوى نقد لسياسة شارون العسكرية.

اعتراف الصهيونية الدولية:

في موقف معلن حول الغزو الاسرائيلي للبنان أكد (ناحوم غولدمان) الرئيس الفخري للمؤتمر اليهودي العالمي أنه لا يمكن فرض دولة إسرائيلية على مائة مليون عربي في الشرق الأوسط طالما أن هؤلاء يرفضونها. وقد وجه غولدمان عبر جريدة لوموند الفرنسية مع شخصيتين يهوديتين عالميتين نداء لكل من إسرائيل ومنظمة التحرير لوقف القتال والاعتراف المتبادل وبدء مفاوضات مباشرة بينهما. ثم تطورت هذه الدعوة الى انتقادات واضحة من شخصيات يهودية بارزة للغزو اليهودي الأخير. لكن تلك المواقف لم تصل لدى هؤلاء الى امكانية التأثير على حكومة بيغن أو على قراراتها الخاصة بشأن الحرب في لبنان.

تذمر أوساط الجيش:

«بدأ الجنود الاسرائيليون بالعودة من لبنان حيث يحل محلهم جنود آخرون. و يبدو أن العائدين يحملون نظرات غامضة وابتسامات جامدة لأنهم لا يريدون ولا يستطيعون نقل مشاعرهم رغم رغبتهم الأكيدة في الكلام».

بهذا الوصف بدأت صحيفة لوموند الفرنسية حديثها عما أفرزه الغزو الصهيوني بين اليهود داخل فلسطين المحتلة.

لكن لوموند تنقل عن بعض الجنود الذي قابلتهم حالات متنوعة من التذمر والتململ من القيادة العسكرية. فالجندي الاسرائيلي يشعر أنه أداة مغرر بها. تقول لوموند:

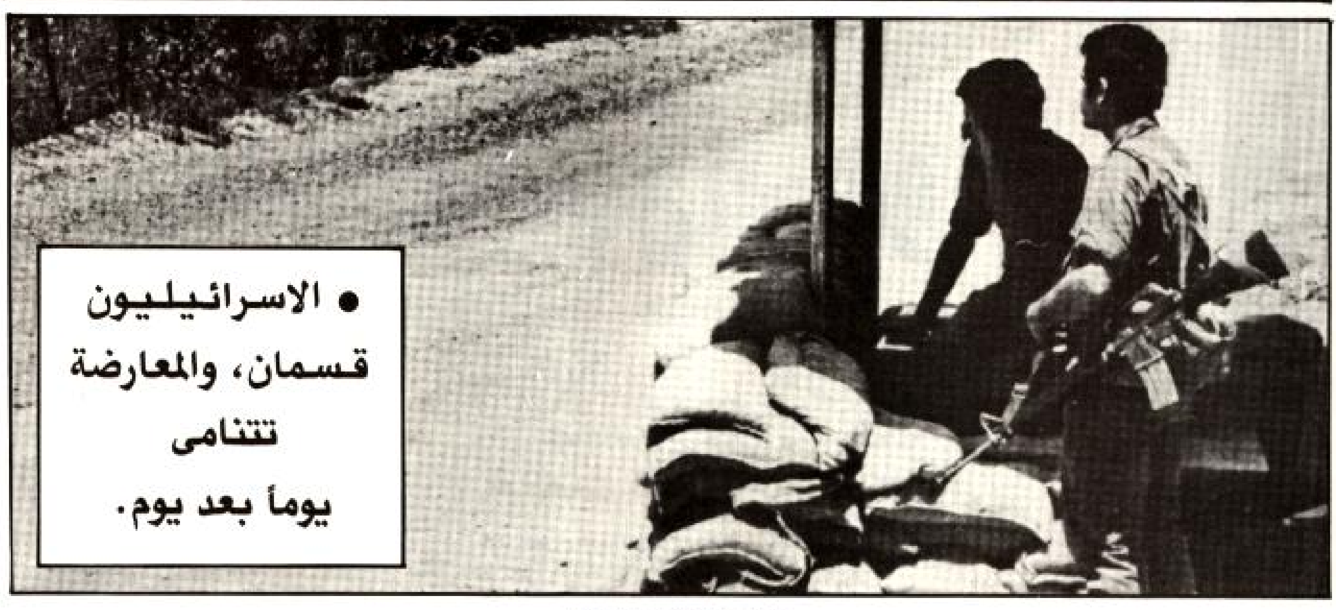
وتساؤلات من يرفضون الثقة العمياء كبيرة بين الجنود ... إنهم يقولون عن الغزو: أين نذهب؟ وماهي الأهداف الحقيقية للحكومة؟ هل تعرف ما يجب أن تفعل الآن؟ أن تبعث منظمة التحرير من جديد؟

على أن هذه الأسئلة تعني عدم إقرار الجنود الاسرائيليين أو قطاع كبير منهم حكومة بيغن ووزارة شارون على فعلية الغزو المستمر والاحتلال الدائم. لكن ضرب منظمة التحرير في الجنوب إن كان يحظى باجماع يهودي فان تعقب أفرادها داخل لبنان يثير اعتراض الجندي اليهودي لأنه يعتقد أنه عمل بلا جدوى .. فالمنظمة ستعيد تنظيم صفوفها مرة ثانية ومهما كانت الخسارة العسكرية النازلة بها فادحة.

تطور الحرب والانقسام الإسرائيلي:

يرى الكثير من الاسرائيليين داخل الأرض المحتلة وفي لبنان أن الحكومة تصرفت تصرفاً بات معه من الصعب عليها أن تتراجع. فالحسابات التي قدمها بيغن ووزيره شارون لا تخدم المصلحة اليهودية المطلقة ضمن الشكل الذي انتهى اليه الغزو.

❯



• الاسرائيليون قسمان، والمعارضة تتنامى يوماً بعد يوم.

جنود يهود متنمرون في لبنان

تقول لوموند:

إن اسرائيل مقسومة الى اسرائيليين تتجابها من جبال الحرب، فمن جهة توجه إسرائيل بيغن وجماعته من اليهود الشرقيين في الغالب، ومن جهة ثانية توجه إسرائيل المعارضة التي تسير خلفها غالبية من اليهود الأوروبيين، وهذا الانقسام يعبر عن مفهومين مختلفين للصهيونية.

ومما كتبته الصحيفة الفرنسية نستطيع فهم الانقسام حول تطورات الغزو اللبناني وانعكاساته على المجتمع اليهودي. يقول ملازم يهودي في لبنان: «في الحروب السابقة لم يكن هنالك اختلاف بهذا الحجم في ساحة المعركة، كما إن الروح المعنوية عندنا كانت أكبر».

ويقول قائد دبابة:

«بل أن اقاتل عدواً حقيقياً حصل عندي انطباع بأنني أقاتل ضد الصحافة والرأي العام العالمي الذي أصبح يدين اسرائيل أكثر من أي يوم مضى».

ويتوقع المراقبون السياسيون أن يتطور الخلاف بين الطرفين الاسرائيليين بحيث يصبح صراعاً معلوماً. لكن حتى الآن لم تتجاوز الأشياء حدود البداية، ولكن من المؤكد أن المخاوف من تفاقم الأوضاع في لبنان تثير قلقاً شديداً يؤجج كوامن الصراع في صفوف الاتجاهات السياسية داخل فلسطين المحتلة، ولا سيما في الحالة التي لن يحصل فيها (بيغن وشارون) على النتائج التي أعلنوا للشعب اليهودي أنهم يريدون الوصول اليها.

حالات خطرة:

عندما كتب خمسة من الضباط العسكريين الذين لا زالوا في الخدمة يدعون الحكومة لترتيب وقف فوري للقتال الدائر في لبنان دون إبطاء اعتبر المراقبون هذا التحرك المعارض انتقالا في نوع المعارضة وتأزمها داخل الهيئة العسكرية أيضاً. وهذا الأمر جعل الكثيرين يتحدثون عن انقسامات خطيرة في صفوف القوات المسلحة حول موضوع الحرب والسلام، وأن هناك نسبة لا يستهان بها بين الجنود والضباط يؤيدون وقفاً سريعاً للحرب ووضع حد للنزيف الدائم الذي ترتب عليها.

وقد لوحظ أن كثيراً من الجنرالات المتقاعدين قد اشتركوا في تلك التظاهرات، وقد انقسم هؤلاء عن أنفسهم بين مؤيد ومعارض للحرب. ومن أبرز المعارضين الجنرال المتقاعد موردخاي غور وهو الذي رتب للغزو الاسرائيلي السابق للبنان قبل أربع سنوات مضت. وقد نقد موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي شارون نقداً مريراً بحجة أنه وسع من نطاق الحرب أكثر مما كان عليه أن يفعل. ويرى موردخاي غور أنه يصعب الآن وضع حد لتلك الحرب بعد أن وسع نطاقها شارون الى هذا الحد. وقد انضم موردخاي غور لحزب العمل الاسرائيلي في نقده لتوسيع الصدام ثم تطويق بيروت.

وهكذا تبدو المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في قفص الاتهام هذه المرة من داخل المؤسسة العسكرية.

معارضة الوسط الثقافي:

تميزت المظاهرات اليهودية التي اندلعت في الأرض المحتلة ضد الغزو الصهيوني للبنان وتوسيع الأزمة باشتراك بعض كبار الشخصيات فيها. فقد اشترك فيها حوالي (٤٠) من كبار الكتاب الاسرائيليين بينهم الشاعر تل جارمي وكان قد اشترك في حرب ١٩٤٨ وهو يقول (إن الحرب هذه المرة تختلف عن سابقاتها .. وإنني لأرى أن هذه الحرب اللبنانية الأخيرة ستعقد الأوضاع السياسية أكثر مما كانت عليه في السابق وقد رأيت أن تكون معارضتنا لها مسموعة).

صحيفة الأوبزرفر البريطانية تعقب على هذه الحالة بالقول:

إن الأرجح أن يمتد ذلك التأثير على الأوساط الأكاديمية في الجامعات والمعاهد العليا حيث يكثر المعارضون بين تلك الأوساط.

وهكذا يبدو أن غزو لبنان لم يجد إجماعا أو شبه الاجماع في تأييده كما كان يحصل في حروب إسرائيل السابقة. الأمر الذي جعل كثيراً من المراقبين يعتقدون أن الأيام القادمة لا بد وأن تشهد بعض التغيرات في البنية الحاكمة داخل الأرض المحتلة.

أهمية الفعالية السياسية للعمل الاسلامي

■ هذا الاندفاع العام نحو الاسلام اذا لم يتم توظيفه سياسياً لصالح قضية الاسلام الأممي المستقبلي فلن يحرث منه المسلمون إلا العرق والدم. هذا التزاحم في المساجد وهذا الاقبال على الكتاب الاسلامي وهذا القلق المبارك على الدعوة وهذا الدعم الجماهيري ـ المعنوي والمادي ـ لحركة الاسلام، كل هذا اذا لم تضبطه أهداف عامة واضحة وصريحة ومعلنة ومؤصلة، واذا لم يتمحور حول قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية تعيشها الجماهير، قضايا تكتوي بها الجماهير تكون مدخلا مناسباً اليها، حوله وبالقرب منه يتم الطرح الاسلامي، أقول اذا لم يحدث هذا فاننا نضيع فرصة تاريخية قد لا تتكرر هيأها الله لدعوته ولحزبه.

■ إن الانتشار الأفقي للاسلام بين الناس لا يعني على الاطلاق أن الاسلام يتقدم، كل ما يعنيه ذلك أن هناك قابليات جيدة لدى الناس كيما تتسخر لقضية الاسلام. هذه القابليات شبيهة بالنفط وهو مخزون في البرميل اذ لا قيمة ذاتية فيه بل إن قيمته تكمن في أن يصير وقوداً وطاقة لحركة هادفة منتجة ومثمرة، عندها وعندها فقط يصبح للنفط قيمة. وهذه القابليات الجيدة لدى الناس إزاء الاسلام والانعطاف نحو حزبه هي ايضا ـ مثل النفط ـ تنتظر من لديه عبقرية لتوظيفها في حركة هادفة منتجة ومثمرة. أما الاستسلام والاسترخاء الحاصل لدى الكثير من العاملين والذي يبرر نفسه بأن الاسلام بخير والناس عموماً بدأت تميل نحو الاسلام، فهذا لن يطول كثيراً بل قد ينقلب على أصحابه بين ليلة وضحاها، والأيام ـ كما علمنا القرآن ـ دول.

■ في تصوري أن الوسيلة الناجعة لتثمير هذا الاندفاع نحو الاسلام لدى الجماهير أن نجعله ذا فعالية سياسية. فالعمل الاسلامي لا ينبغي أن يتحول الى عمل ثقافي أو خيري رغم أن الثقافة والعمل الخيري جزء لا يتجزأ منه. والعمل الاسلامي لا يجب أن ينحصر في إطار تذكير الناس بالآخرة، رغم أن الايمان بها وبهولها وبالحساب والجزاء والجنة والنار والصراط وغيره جزء أساسي في عقيدتنا. لكي يكون العمل الاسلامي عملا جماهيرياً، تحتضنه الجماهير وتذود عنه وعن أصحابه، لا بد له أولا، أن يحتضن الجماهير ويذود عنها ويعيش قضاياها. المدخل للجماهير هو من خلال عمل سياسي جماهيري يصير له الاسلام كالوعاء. لابد أن يجتهد العاملون في الحقل الاسلامي لاقناع الجماهير بأن الاسلام قادر على أن يقدم الحلول لمشكلاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية. لابد أن تعي الجماهير أن الاسلام فعل ذلك تاريخياً وأنه قادر على أن يكرر التجربة فور استكمال المقادير وتقنيات التحول اليه. وأخيراً لابد أن تعي الجماهير دورها وأهميته، بل خطورة شأنه، في كل ذلك، وأن يكف النخبويون عن تجاهلهم وتغاضيهم لهذه الحقيقة.

■ الناس عمومهم وخصوصهم لا يتفاعلون مع النظريات بقدر ما يتفاعلون مع المواقف. روعة رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أنهم كانوا أصحاب مواقف لا أصحاب نظريات، بلغة عصرية كانوا أصحاب فعالية سياسية مباشرة وصريحة ومفهومة. لم يتكلموا فقط ضد





د. عبدالله النفيسي

الظلم والطغيان، بل وقفوا الى جانب المظلومين والمضطهدين. لم يكتبوا الكتب عن العدالة الاجتماعية، بل وقفوا موقفاً حازماً صلباً إزاء كل من يهددها ولا يكترث بها. هذه الفعالية التاريخية التي تمتع بها رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين متأتية من قدرتهم على تحديد موقفهم ـ بحزم ـ من قضايا الناس المطروحة. لذلك أمن الناس بهم وأحبوهم واحتضنوهم وتابعوهم ورضوا بهم قادة وزعماء ومعلمين. ولا أقول جديداً اذا ذكرت ـ والذكرى تنفع المؤمنين ـ بسيرة الرسل مع الشعوب التي أرسلوا اليها.

■ العالم الاسلامي يئن اليوم من ثلاث قضايا:

١ ـ الطغيان السياسي.

٢ ـ سوء توزيع الثروة.

٣ ـ التحلل الاجتماعي.

هذه القضايا الثلاث متشابكة ومرتبطة بعضها ببعض. فالطغيان السياسي لا يمكن أن يستمر إلا من خلال تكريس سوء توزيع الثروة والتفاوت المعيشي الهائل بين الناس. وسوء توزيع الثروة وكل ما يحمله من دلالات سياسية و يهيئه من مناخ اجتماعي مريض هو بدوره يكون حافزاً رئيسياً لاشاعة التحلل الاجتماعي. ولا يمكن لأي مجتمع أن يحل واحدة من هذه القضايا الثلاث دون أن يمس القضيتين الباقيتين. لذلك لابد من مواجهة هذه القضايا الثلاث والمباشرة في معالجتها عبر مبادرة واحدة وفي وقت واحد. ومن الملاحظ أن العمل الاسلامي ـ في صورته الحالية ـ قد طور قدراته ووظف الكثير من وقته وطاقته لمعالجة قضية التحلل الاجتماعي دون أن يعالج سياقها السياسي والاقتصادي الذي يتبدى على شكل نظام يجنح نحو الطغيان السياسي و يقوم وضعه الاقتصادي على معادلة غير متوازنة في توزيع الثروة. وبكل وضوح نقول ان كل الجهود الحالية المبذولة في سبيل انتشال المجتمعات «الاسلامية» من تحللها الاجتماعي لن تثمر اذا لم يباشر العمل الاسلامي في المهمة الحساسة والدقيقة وهي مواجهة مشكلة الطغيان السياسي ومشكلة سوء توزيع الثروة الحاصل بشكل مبتذل في العالم الاسلامي. يجب أن يكون موقف العمل الاسلامي موقفاً كلياً شاملا مستمداً من كلية وشمول الاسلام. هذا الموقف الكلي الشامل الذي نأمل أن يباشر به العمل الاسلامي إزاء قضايا العالم الاسلامي وجماهيره، هو المفتاح لتطوير فعالية العمل الاسلامي مستقبلا. بالطبع لكي يتحقق هذا الموقف الكلي الشامل لابد من مراجعة شاملة لأمور كثيرة منها: طبيعة العلاقات السياسية للعمل الاسلامي محلياً وعربياً ودولياً (يدخل ضمن ذلك بالطبع العلاقات الشعبية). كذلك لابد من بلورة الفقه من تهيئة الكادر الحركي القادر على استيعاب المهمات الجديدة.

■ الالتفاف حول قضايا مصيرية ـ كالثلاث التي ذكرنا ـ هو مفتاح العمل الاسلامي نحو الفعالية السياسية المرتجاة التي من شأنها ان تفتح آفاقاً واسعة لعمل مستقبلي كبير. ونحن ندرك أن الطريق شائك. غير أننا ندرك ايضا أن تلك طبيعة طريق الدعوة الى الله في كل العصور. والله أعلم وهو ولينا نعم المولى ونعم النصير.



غزوة بدر الكبرى

د. محمد عبد القادر ابو فارس



ماذا يقول المرء في هذه الغزوة الفاصلة بعد أن أنزل الله تعالى فيها قوله (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون) ١٢٣ آل عمران هذه الغزوة الفاصلة التي يقول فيها الدكتور أبو فارس صاحب هذا الكتاب (كانت غزوة بدر بدراً وفرقاناً بين الحق والباطل، وكانت تاج فخار على رأس الزمان ورأس كل من شارك فيها من أبطال الاسلام).

وفي أكثر من مائة صفحة يقدم لنا الكاتب الفاضل (بدراً) في أبعادها السياسية والعسكرية والدينية، كما يستنبط منها المعاني العميقة البعيدة المدى التي أفرزتها الوقائع والمواقف بدءاً من استشارة النبي صلى الله علهي وسلم أصحابه الى تنظيمهم قبل المعركة واستكشاف قدرة العدو والتعبئة النفسية المعنوية ضده، وبيان حقيقة الصراع بين الايمان والكفر، ولو كان المتقاتلون كلهم من جنس واحد! ثم بيان حكم الاجتهاد انطلاقاً من قضية الاجتهاد في الأسرى.

لقد جاء كتاب د. ابو فارس الاستاذ المساعد في الجامعة الاردنية لطيف الشكل والمضمون، رائق العبارة، جميل الترتيب، سهل العرض مبسطاً، ومختصراً، وهي صفات صارت ضرورية ولازمة جداً لقارىء هذا العصر العجل المنشغل.

شكراً للمؤلف الفاضل ولدار الفرقان في عمان بالاردن التي أصدرته.

● طرح مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن مشروعه لانشاء جامعة اسلامية تحت اسم (جامعة القرن الخامس عشر) حسب التصور التالي:

● الشمول والتكامل بحيث تستوعب جميع العلوم التي تدرس في الجامعات العلمية العريقة.

● استيعاب مئتي الف دارس.

● توفير العملة التي ينفقها الطلبة المسلمون في الجامعات الأجنبية.

● الحفاظ على أخلاق الطلبة ومعتقداتهم ودرء المفاسد الوافدة.

● المكان المختار للجامعة على أرض الدولة التي تقدم تسهيلات أكثر.

● الجهاز الوظيفي والتدريسي متوفر من الكادر المسلم الذي يملأ جامعات الغرب.

● التمويل ليس عبئاً على الدولة الممولة بل سيرتد ربحاً لها عندما تحصل رسوم المنتسبين.

إنها بادرة كريمة وخطوة شجاعة وفكرة نبيلة تحتاج الى رجال الاحسان الحق، فها هنا مجال الانفاق الكريم وبارك الله في جهود العاملين.

لقطة

قال سيد قطب رحمه الله في الظلال تعليقاً على غزوة بدر:

«إن النصر من عند الله لتحقيق قدر الله، وليس للرسول صلى الله عليه وسلم وللمجاهدين معه في النصر من غاية ذاتية ولا نصيب شخصي، كما أنه ليس له ولا لهم دخل في تحقيقه، وإن هم إلا ستار القدرة تحقق بهم ما تشاء! فلا هم أسباب هذا النصر وصانعوه ولا هم أصحاب هذا النصر ومستغلوه! إنما هو قدر الله يتحقق بحركة رجاله وبالتأييد من عنده لتحقيق حكمة الله من ورائه وقصده: (ليقطع طرفاً من الذين كفروا). جـ٤»

كتب وصلتنا

● وصل الى المجتمع (الآثار الاقتصادية لاتفاق كامب ديفيد) لمؤلفه عاطف قبرصي وهو الثاني والستون من سلسلة الدراسات التي تصدرها مؤسسة الدراسات الفلسطينية لغاية البحث العلمي حول مختلف جوانب القضية الفلسطينية والصراع العربي ــ الصهيوني. وقد أسهمت غرفة تجارة وصناعة الكويت في إصدار الكتاب وتمويله.

مجموعة التشريعات الكويتية (الجزء السادس)

رأت ادارة الفتوى والتشريع أن تخطو خطوات جديدة لمعاونة المشتغلين بالقانون والباحثين فيه، فكانت أولى هذه الخطوات هي تجميع ونشر الآراء القانونية التي زخرت بها ملفات الفتوى، وقد تحقق ذلك فعلا بمجموعة المبادىء التي قررتها ادارة الفتوى والتشريع التي صدر منها حتى الآن خمسة اعداد، ثم هذه المجموعة للتشريعات الكويتية، ويضم هذا الجزء القوانين الآتية:

● قانون الجزاء.

● قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية.

● مجموعة من القوانين الجزائية المكملة، والقوانين ذات الصلة بها.

● اعداد محمد رشود حمد الرشود، مدير مكتب رئيس ادارة الفتوى والتشريع.

إحصاء صحفي

ذكرت جريدة «الجزيرة» السعودية، بأن المديرية العامة للمطبوعات أصدرت نشرة جاء فيها ان ١٥٤ جريدة ومجلة عربية و١٨٤١ جريدة ومجلة اجنبية اي بمجموع ١٩٩٥ مجلة وجريدة تدخل المملكة بعد أن تتم مراقبتها في المديرية العامة، وجاء في النشرة ان بعض هذه المجلات يرد باعداد قليلة واخرى باعداد كبيرة، وبالنسبة للمطبوعات العربية فان ٢٢ جريدة يومية تدخل المملكة. وذكرت الاحصائية ان ٦٠ جريدة ومجلة اسبوعية تدخل المملكة.

أما المطبوعات الأجنبية فعددها ١٨٤١ جريدة ومجلة أجنبية بمختلف اللغات.

كتيب

● (كل الحقيقة للشعب) هو عنوان سلسلة من الكتيبات السياسية والفكرية تصدر باشراف نخبة من المثقفين الليبيين وغايتها التوعية الشاملة بما يحدث في القطر الليبي الشقيق من مآسي وانحرافات، ومن الاصدار الخامس كتيب (تجربة القذافي في إطار الموازين الاسلامية) للدكتور عبدالله الصادق، وقد ناقش الكاتب حفظه الله تجربة القذافي وعرضها على ميزان الاسلام لا لغاية الرد عليه وانما لكشف زيف التجربة أمام الشعب، وللقيام بواجب النصح تجاه الذين يسهمون باستمرار التجربة. وجاء الكتيب في فصلين (الاول ضلال الفكر والثاني فساد العمل) وفي ستين صفحة.

خبر ثقافي

الدكتور فؤاد سزكين الحاصل على جائزة الملك فيصل عام ١٩٧٩ والمعروف في ميدان دراسة تاريخ العلوم العربية والاسلامية، أسهم في تأسيس (معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية التابع لجامعة فرانكفورت) بألمانية الاتحادية، ولقد افتتح هذا المعهد منذ فترة قريبة وشاركت فيه وفود عديدة فيها الوزراء ومندوبو الجامعات والمؤسسات الثقافية في الدول العربية.

وسيكون للمعهد نشاط ثقافي واسع يخص أبحاثا عن العالم العربي، وسيحقق روابط وعلاقات طيبة بين الشعبين العربي والألماني وتفهم للعالمين العربي والاسلامي في ألمانية..

هذا وقد أسهمت الكويت في المشروع فقدمت له (٦ ملايين) مارك ألماني لشراء بنائه.

مجلة

رسالة الخليج العربي:

مجلة فصلية تعنى بالدراسات التربوية والثقافية العامية.

يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج. وقد جاء في عددها الرابع بحوث ومقالات منها:

تحقيق كتاب شيخ الاسلام زكريا الانصاري، للدكتور سامي العاني، ونشاطات وأخبار المكتب، وأخبار تربوية عن دول الخليج العربي.

مختارات

في التخطيط التربوي

(١)

«التخطيط لرعاية الطفولة وتربيتها في البلدان النامية» لقد أصبح التخطيط بأنواعه المختلفة طريقاً لابد من اعتماده لاجتياز مراحل النمو السريعة لتحقيق الوعي والتقدم الحضاري. وقد جاء الكتاب في (١١٣) صفحة وهو من تأليف ألاستير هورن ومن منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج.

كتاب في الدعوة

الفرد والدولة في الشريعة الإسلامية

الدكتور عبدالكريم زيدان

* هذا بحث في الدولة ومركز الفرد فيها في الشريعة الاسلامية وقد جاء هذا البحث في ثلاثة فصول:

الأول: في بيان مكانة الدولة في الشريعة الاسلامية من جهة مدى وجوب إقامتها، وطبيعتها وأهدافها..

الثاني: في بيان المركز القانوني للفرد في الدولة من جهة الحقوق التي يتمتع بها.

الثالث: في الحقوق التي للدولة على الفرد.

* بحث موجز ولكنه هام جداً.. بقلم أحد رواد العمل الاسلامي الحركي الجاد الرصين.

حركة الثقافة

● **لقاء:**

أقيم مساء ٧/٤ في صالة جمعية الاصلاح الاجتماعي لقاء ثقافي بين منتخب مراكز الشباب في الشامية والفيحاء والقادسية والدعية وبين مركز شباب الجمعية. وقد تضمن اللقاء أسئلة في الثقافة الدينية والمعلومات العامة، وقد فاز مركز شباب الجمعية على الفريق الآخر بفارق نقطة واحدة.

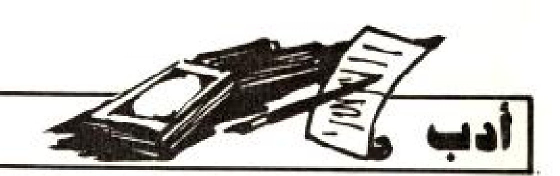
● **معرض:**

افتتح في ٧/٥ المعرض الثاني للكتاب العربي الذي أقامته رابطة الاجتماعيين واشتركت فيه خمس دور للنشر بألف كتاب. هذا وسيستمر المعرض حتى ٧/١٥ في مقر الرابطة.

● **نشرة:**

صدر العدد الرابع عشر من السنة ١٦ من نشرة (الأخبار) نصف الشهرية التي يصدرها الاتحاد الأسلامي العالمي للمنظمات الطلابية من مكتبه في اسبانيا وعنوانه:

CENTRO ISLAMICO EN
ESPAIN / APT. 12315
MADRID - SPAIN





نصيحة مسلم

سمّوه بالاسم القديم — تَيُمّناً سوقَ المُناخْ
وأنا الذي سمّيتُه — فدعوته سوقَ الفِخاخْ
هذا الذي قهرَ الرجال — وكم فتىً فيهم أناخْ
عضَّ البنان تندُّماً — وشكا وأنَّ وقالَ (آخْ)

• • •

رامَ الثَّراءَ بسرعةٍ — فمشى ولم يدرِ الطريقْ
وجرى وراء آماله — وبدا لعينيْنِ البريقْ
فمضى يحقّقُ حُلمَه — الوهميَّ منه لن يُفيقْ
حتى إذا انقشعَ الغَمام — اذا به يطفو غريقْ!!

• • •

يا قوم يا من تلهثون — إلى متى هذا العَناء؟
تتهافتون على الرِّبا — مثلَ الفراش على الضياء!
تمشون فوق جهنم — كيما تكونوا أثرياء!
تاللهِ ما هذي السعادةُ — إنما هذا الشقاء!!

• • •

هذي نصيحةُ مسلمٍ — تُهدى إلى كل الشبابْ
لا تُخدعُنَّ بما ترَوْن — فإنه لَمَعُ السرابْ
لا تطمعُنَّ فإنه — طَمَعٌ يجرُّ إلى الخرابْ
فاللهَ أسألُ أن — يردكمْ جميعاً للصوابْ

• • •

من مقدمة "لحن جرح"

للاستاذ: احمد الخاني

بلدي
حماة الجرح
علمت الكفاح
في الخافقين
وأنت علمت السلاح
معنى البطولة والعلا
في كل ساح
بلدي
حماة الجرح
يا بلد العطاء
كم تالمين وتالمين؟
دعي البكاء
لم يرتو النذل الدنيء
من الدماء
وكذاك دأب المارقين
الأدعياء!!

• • •

قصة واقعية

البيع الرابح

انفرجت أسارير (أبي بدر الدين) عندما وجد بين يديه قيمة الأرض التي هي كل ما يملك في الدنيا وانزاحت عن نفسه أثقال كانت تؤلمها، باع أرض الزيتون غير أسف.

وتحطمت جميع المحاولات التي بذلت لثنيه عن عزمه تحت صخرة تصميمه: ماقيمة الأرض والزيتون وولداه - بدر الدين ونور الدين - على وشك التخرج من كليتي الطب والصيدلة فبدر الدين يرغب في تحقيق أماني أهله ورغبته في التخصص ونور الدين لابد له من فتح صيدلية.

واستعرض الأيام التي مضت، لقد كانت مفعمة بالشقاء والفاقة مرت وئيدة مريرة، لقد كان يحرق قلبه رؤية ابنيه وهما يقتران على نفسيهما ليخرجا بسلام من مفازة قفراء وليس في جعبتيهما غير قليل زاد، ومن بين شفتيه صدرت زفرة تحمل كل معاني الارتياح وجد نفسه يقول: لم أدخر شيئا سيسافر بدر الدين إن شاء الله للتخصص وأما نور الدين فاحسن بقعة في البلد ستضم صيدليته.

حلمان جميلان حملاه على جناحين أبيضين ارتفع عاليا .. في سماء زرقاء فيها الجمال، الراحة، الطمأنينة ... من بين شفتيه خرجت عبارة الحمد والشكر لله ..

وربح أبو بدر الدين للمرة الأول: في ساحة (البازار) ارتفعت لوحة فوق واجهة أنيقة تقول «صيدلية الاحسان لصاحبها نور الدين..» وعلى جدار البناية المقابلة لوحة أخرى تعلن عن عيادة الدكتور المختص بدر الدين...

سنة الله تقول ... الشجر الطيب يعطي ثمرا طيبا ... احتوت الشقيقين منذ صغرهما تربة طيبة وغذيا بماء الفضيلة يظللهما الايمان ويحتويهما الاسلام وتحفهما رعاية الله فكان بينهما وبين المستنقعات الآسنة سدود وبون شاسع فخرجا من متاهات الحياة ظافرين نقيين سالمين كان سهلا ارتقاؤهما في سلم المجد فقد أحب الناس فيهما الطهر والعفة والمعاملة الحسنة.

للفقير العلاج بسعر مخفض وللمعدم الاحسان والمعاينة بلا أجر. كان الشعور بالانتصار يدغدغ نفس أبي بدر الدين فتتدفق شلالات السعادة لتغسل أدران الماضي وتزيلها.

• • •

مـن ذا يصدق
أن هولاكو التتار
قد عـاد
يعطي الف ضعف
من بحار؟
وعتاده للشعب
كفر في بوار
وطعامه للشعب
بارود ونار
قد أطفؤوا القنديل
عن ذات الخمار

• • •

قد جرحتني
أنات أم الشبل تهمس
ألمتني
ودموع أيتام الضحايا
مزقتني
ودماء اخواني وصحبي
عطرتني
هذي المعاني في النوى
قد ألهمتني
لحن جرح
بل جراح
ألهبتني !!

• • •

فى المنتدى

أحبتنا الأكارم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يحوي منتدى هذا الأسبوع رسائل كثيرة، وذلك لتراكمها وضيق المجال عن استيعابها، وذلك ـ كما تعلمون ـ لتوالي الأحداث العنيفة في شرقنا الاسلامي كله ـ فضلا عن مغربه ـ فاعذرونا أيها الاخوة إن تأخرنا في الرد عليكم، أو اخرنا نشر بعض نتاجكم لمثل ماذكرنا من اسباب وأسباب أخرى نجملها فيما يلي:

• بعض الاخوة يرسل لنا تجربته الأولى في الكتابة ثم يلح على نشرها.

• وبعض آخر يطلب جوابا خاصا لما أرسل.

• وبعض ثالث يؤكد على نشر ما ارسل بحرف بارز ومكان ظاهر وكما ورد بدون اختصار.

• والبعض الرابع يرسل قصة او قصيدة او مسرحية في غاية الطول فتضيق عنها صفحات المجتمع.

أيها الاخوة الكرام ان المجلة لا تهمل أي رسالة تصلها، واننا نرغب في نشر ما ترسلون ولكن ضمن شرطي: الاجادة والاختصار.

ومن الاخوة الذين شاركوا بانتاجهم الطيب ونعتذر عن نشره لما ذكرنا، أصدقاؤنا: أ: زاهر ـ السعودية، عبد العزيز محمد الخويطر ـ الرياض، محمد الكثيري، ابو معاذ ـ المدينة المنورة، عبد الله ابو الهدى ـ سوريا، سعيد الحارثي، صالح الفهيد ـ البكيرية السعودية، عمر خليل عبد الرحمن ـ الرياض م.ش ـ دير الزور، يوسف العامر ـ حائل، سعدالله عبد الرحمن السعودية، م ط ع جدة ـ ابو القعقاع ـ الرياض حسن قاسم ـ الرمثا، عمار أبوذر ـ نجران، بوعبد المحسن ـ الرياض، مالك عيسى ـ السودان.

ردود خاصة

• الأخ أبا جابر: لم تصلنا قصتك (خنساؤنا) ونحن بانتظارها وغيرها وأهلا بك.

• الأخت رابعة خباش المغرب: نرحب بانتاجك من القصص القصيرة.

• الأخ خالد جابر ـ حائل: نعتذر عن الجواب الخاص وكنا نود أن ننشر لك المسرحية ولكنها طويلة جداً، وعموماً: إن عندك بذرة طيبة لكاتب مسرحي ناجح إن شاء الله، ننصحك بقراءة كتاب (فن كتابة المسرحية) للاجوس لاجري وقد ترجمها دريني خشبة ففيه تفصيل حول (العقدة والصراع والشخصيات والحوار..) ولك تمنياتنا بالنجاح.

• الأخ أبا القعقاع ـ الرياض: نحن بانتظار ما ترسل، واقرأ نصيحتنا للأخ خالد.

• الأخت نائلة صبري: وصلت القصص المرسلة والتأخير من كونها طويلة فعذراً.

ذعر عشاق الظلام من النور الساطع الذي بدت تباشيره والذي أخذ ينمو شيئا فشيئا لينير جنبات تلك البلاد وليعيد اليها أيام العزة والكرامة فهبوا مجتمعين في مسيرة للشر يحدوهم فيها أكابر مجرميهم، ثم تشتتوا في أنحاء الأرض يحملون الموت والدمار والحقد والنفوس اللئيمة وأخذوا يمزقون بشراسة الوضيع الدعاة الى الله و يشربون من دمائهم و ياكلون من أكبادهم، صبر الدعاة على المحنة ما وسعهم من الصبر ثم هبوا يقاتلون بايديهم وبما تيسر من سلاح وبالكثير الكثير من الايمان والصبر على البلاء وكان لكل منهم دوره في المعركة وللأطباء الدور الكبير في معالجة الجرحى ومستودعات الأدوية فيها ما يسر الله من أسباب العلاج..

أمام صيدلية الاحسان توقفت سيارة عسكرية كريهة ترجل منها أربعة من رجال المخابرات اندفعوا لاتخاذ أماكن أمام البوابة وتقدم أحدهم يصرخ بصوت يرتجف جبنا: هيا اطلع معنا!

لم يستغرب نور الدين ما رأى وما سمع.

ـ صبرا حتى أرد لهذه المرأة ما تبقى لها من نقود!

وجاء الصوت المرتجف:

ـ عجل و يلك يلعن (....)؟!!

نطق بكلمة تتزلزل لها الأرض وتندك من هولها الجبال. فارت دماء نور الدين وماجت في نفسه غيرة المؤمن .. لم يبال بكثرة جند الباطل وسلاحهم وجدهم أمامه لا شيء .. حشرات تافهة أقزاما .. وكان نصيب من نطق بكلمة الكفر اللكمة الأولى ثم انهالت على سليل (أبي ذر) أعقاب بنادق جند أبي جهل .. ووضع نور الدين في السيارة فاقد الوعي!!

ولم يعرف الناس عنه غير أنه استشهد بعد أن عذب وكسر ظهره ونما في نفس أبي بدر الدين شعور عظيم بانه قد جنى من بيعه ربحا اخر فهذا أحد ولديه يفوز بالشهادة.. واعتقل بدر الدين، وخرج من السجن .. وتكررت العملية ـ خطة يلجأ اليها النظام لكشف خطط الدعاة وتنظيماتهم ..

همس في أذن بدر الدين أحدهم:

ـ لم لا تغادر البلاد هربا بدينك؟.

ـ ونترك لهم الساحة .. لا .. كلا وحاشا...

وصمد بدر الدين في الصف الأول واكتظت عيادته بالمرضى من أبناء الشهداء فكان لهم الأب الحاني وتردد عليه أراملهم فكان لهن الأخ الرحيم. وكثرت التقارير .. الدكتور بدر الدين يقدم المساعدات للمحتاجين .. انه عدو للثورة انه من الرجعيين! .. انه من عملاء كامب ديفيد!! انه .. انه وأخيرا..

افتقد الناس رجل الخير فلم يجدوه ... تمتمت الشفاه..

ـ لقد أخذوه... وعذبوه .. حرقوا جسده .. قطعوا أطرافه بوحشية كان يتذرع بالصبر وبقراءة القرآن .. زاد عليه حقدهم الاسود الملتهب فحرقوه بنارهم..

ومضى الى ربه مكرما بالشهادة.. كان الناس يظنون أن أبا بدر الدين يعاني في داخله من المصيبة فكانوا يغدقون عليه نظرات ممتلئة بالحسرة وطلب العون من الله ولكنه في حقيقته كان مقتنعا بانه قد جنى من بيعه الذي باع ربحا آخر .. ألم يمض ابنه الآخر في درب الشهادة؟

هذا وحده كان يريحه وتنطق شفتاه بين الحين والآخر بعبارة الشكر والحمدلله!..

(أبو اقبال)

رأي مصطفى كمال

فلاح يقول لمصطفى كمال: «لا تستولي على لقمة عيشي»

كان احد الأهالي المحليين في دره بو يو، يقوم بالبناء في أرضه، جاءه مصطفى كمال وقال للرجل: «هذه الأرض ملكي فكيف تبني فيها». غضب الرجل المسكين غضبا شديدا واستدار نحو مصطفى كمال وقال له: «يا باشا! يا باشا! انا هنا في وسط الوادي. وقد استوليت على كل هذه الأراضي وهي ملك الغير، استوليت عليها بلا مقابل. وهل أتيت الآن لتأخذ مني هذه؟! انني آكل بها عيشي، فلا أقل من أن تبتعد عن لقمتي». تراجع مصطفى كمال وعاد دون ان يتفوه بكلمة. وأمر بصرف النقود للرجل (نظير أرضه) من ميزانية وزارة البحرية وتسجيلها في بند التصليحات البحرية.

اقام مصطفى كمال في هذه المزرعة حوضا طوله ٢٨٠ مترا، وأسماه حوض مرمره، وعمله بشكل (بحر مرمره)، تسبح الزوارق على سطحها. وأحضر لها المياه من بحيرة بعيدة. كانت مصاريف هذه البحيرة كثيرة. ثم أقام في نفس المزرعة حوضا أكثر ضخامة على شكل البحر الأسود. وعندما سمعت بهذا. قلت: «ماذا يحدث لو فكر هذا الرجل ذات يوم أن يبني حوضا على شكل المحيط... مصيبة انه بذلك يغرق تركيا». مات على نفسه من الضحك الرجل الذي كان جالسا بجانبي عندما قلت هذا.

يقول هذه الارض ملكي وهي ملك للدولة

أقامت وزارة الدفاع الوطني أثناء الحركة الوطنية مصانع ذخيرة بجوار المحطة، وكان مصطفى كمال يعتبر أن هذه أراضيه الخاصة. قال للوزارة: «ان الأرض ملكي، فاما تشترونها واما تزيلوا المصانع». اضطربت الوزارة. وأخيرا عين رجب وزيرا للدفاع الوطني. فاشترى رجب هذه الاراضي للحكومة من مصطفى كمال بمبلغ مائتي ألف ليرة. نهب! لم ير أحد من قبل مثل هذا في وضوحه وصراحته! فأولا ليست الارض أرضه، وثانيا لم تكن هذه الارض بأي حال من الأحوال لتصل الى اربعة الاف ليرة.

الغوا مع الخلافة وزارة الشرعية. كنت قد اقترحت هذا الالغاء لوزارة الشرعية من قبل، الا ان خالد (أديب) وجلال عارف اعترضا، ووافق مصطفى كمال. الفكرة فكرتي أنا وهذا الامر طبيعي، اذا انفصل الدين عن الدولة. انهم يوحدون الدراسات وهذا ايضا ما حاولت عمله عندما كنت وزيرا للمعارف. وهذه الاشياء التى يفعلها مصطفى كمال انما هي من بنات افكاري.

تلميذ الافغاني اداة مصطفى كمال في الغاء الخلافة

كان اكثر من استخدمهم مصطفى كمال في عملية الغاء الخلافة هو: سيد بك. ثم غير مصطفى كمال الوزارة، ولم يجد سيد بك نفسه فيها، ذلك لانه كان يشك فيه، بدعوى ان سيد بك من خادمي الاتحاديين، مع أن سيد بك شيخ تقليدي، بالاضافة الى انه منافق للسلطة حائز على سجايا كل المشايخ التقليديين، لا يهمه يخدم من. قلت لسيد عندما جاء الى انقره: «يا مسكين! لقد بذلت كل هذا الجهد، واستخدمك كل هذا القدر (لاعلان الخلافة) ثم يكافئك بلفظك من الوزارة» فكر سيد بك وقال: «انك لعلى حق تماما، لم اكن أعلم» حزن سيد بك واستقال من عضوية مجلس الأمة، وأصبح استاذا في الجامعة ولم يمض كثيرا حتى مات. كانت هذه الضربة قاسية على هذا المسكين لكنه جزاؤه. فرغم انه ينتمي الى طائفة المشايخ، فقد كان ضد الخلافة وقال بعدم ضرورتها وتحذلق حتى يثبت (عدم ضرورة الخلافة) شرعا. ها هو ذا رجل الاتحاديين الكبير. كان منافقا تافها. استخدم الشريعة آلة لكل شيء حسب اللزوم. كان يبدو مسلما جيدا، لكن ها هو ذا مدى اسلامه. كم كان هؤلاء الاتحاديون مهرجين.

باسم الاسلام تجمع التبرعات من مسلمي الهند ثم تلغى الخلافة

اصدروا قانونا بمنع اقامة عائلة السلطان في تركيا. كان الشيخ راسم، نائب انطاليا في مجلس الامة في الهند مع وفد تركي لجمع تبرعات للهلال الاحمر التركي، وكان هذا في وقت الغاء الخلافة عاد الشيخ راسم بعد عشرة أو خمسة عشر يوما من الغاء الخلافة. جلسنا نتحادث، أخذ يحدثني عن همومه. قال: «كنا نحظى باحترام كبير من مسلمي الهند، جمعوا لنا مبلغا هاما.

وبينما نحن على ذلك، اذا ببرقية الغاء الخلافة تصلنا. اضطرب الهنود، تكدروا كثيرا واحتقرونا. ولم يكن لدينا حيلة الا ان نهرب ونرجع.

الغاء الخلافة والغاء السلطنة.

احدث هذا العمل (الغاء الخلافة) تأثيرا عميقا في جميع العالم الاسلامي، ترك المسلمين يائسين بلا أمل مع أن الغاء السلطنة لم يحرك شيئا في العالم الاسلامي. كم كان الغاء الخلافة خطأ جسيما... وسيرينا الزمن عواقبه.

الهنود مع الخلافة ورأي مصطفى كمال في الخلافة سفسطة!

يرى مصطفى كمال أن الخلافة لا فائدة منها. ودليله الذي ساقه في خطابه الرسمي، هو أن مسلمي الهند حاربوا ضدنا في الحرب العالمية الاول. ان دليله هذا عبارة عن سفسطة... فهؤلاء

في الخلافة سفسطة!



الهنود أسرى، وماذا بيدهم أن يفعلوا، كما أنهم مخدوعون. ومع ذلك فكم ادوا لنا من مساعدات، وقد عملوا كثيرا لاستمالة انكلترا لتكون في صالحنا. وقد كان لهم تأثير اكيد في توقيعنا على صلح جيد. وأرسلوا لنا نقودا كثيرة. وعندما كنا نطرد الانكليز من اسكيشهر كان المسلمون الهنود يفرغون رصاصهم في الهواء ولم يصوبوه أبدا الى صدور جنودنا. ماذا يريد مصطفى كمال أكثر من هذا؟ يفعلون هذا وهم أسرى فما بالك لو كانوا أحرارا.

والمصريون أيضا مع الخلافة.

عند هجومنا على السويس، أخذت المدفعية المصرية تضرب قواتنا ضربا شديدا. فاذا بضابط مصري يدرك حقيقة الموقف. قاد المسالة بنفسه، وجعل طلقات المدفعية الحامية تصب جام غليانها بعيدا عن قواتنا بحيث تتفادها.

بفضل الخلافة كان كل المسلمين في العالم يحبوننا حبا جما. هذا التأثير المعنوي كان عظيما وتولد عن هذا بالتالي تأثير مادي. ولو كنا أمة تجارية لفتحت لنا البلاد الاسلامية ابواب اسواقها. وفي مصر الرغبة عظيمة للبضائع التركية. والاروام والارمن في مصر ليرضون هذا لذلك يكتبون على دكاكينهم كلمة «استانبول». ان هذه النقطة هامة بالنسبة للمستقبل، يجب أن نفيد منها. ثم بأي حق وبأي ضمير تذبح رأسا تخص كل المسلمين وبجميع انحاء العالم الاسلامي؟!

مسكين هذا العالم الاسلامي، لقد أصبح بلا قائد. فمع تقدم أوربا كل هذا التقدم وما أحدثته من تجدد فانها لم تلغ البابوية. بالعكس فان موسوليني أخذ في تقوية البابوية.

يسفسط مصطفى كمال مرة أخرى فيقول: «ان بقاء الخلافة لعبة يستخدمها أعداء تركيا» كم هو مغالط في منطقه هذا؟ ان كل دول اوربا تشاركه في قولته وخاصة انكلترا. مع اني أرى ان كلا من انكلترا والبابا يدفعان الملايين في سبيل تحطيم العصا التي يستند عليها المسلمون في سبيل الغاء الخلافة الاسلامية. فقام مصطفى كمال بفعل هذا مجانا. ان هذا الغفلة، ليست غفلة وانما حرصا على منصبه الشخصي فقط. كل أعماله شخصية بحته (في سبيل ذاته) لا يفكر في منفعة الدولة.

قال يا المولى نجم الدين، عندما كنت في تركيا، «الم يكن الانكليز يدفعون مليوني جنيه انكليزي لالغاء هذه الخلافة» لم يكن يقول هذا بناءا على فكرة وطنية، غالبا كان يقولها بايماء خاص. وكنت قد علمت السبب في هذا من عام مضى.

مليونان من الجنيهات الانكليزية ثمنا لالغاء الخلافة.

وصل رشيد بك الى باريس، وكان يعمل رئيسا للبلاط في عهد السلطان رشاد، وهو الان يقيم في نيس. كان على اتصال وثيق فترة من الوقت بعبد المجيد «آخر خليفة» في نيس. ذات يوم قال الخليفة السابق لرشيد، لقد علمت من مصدر موثوق، ان الانكليز دفعوا مليوني جنيها انكليزيا ذهبيا في لوزان لكل من عصمت ورضا نور لكي يعملا على الغاء الخلافة. فساله هذا عن المصدر، فقال له «دبلوماسي روسي».... هذا خيال لا يحدث. فلم اكن موجودا في انقرة عند الغاء الخلافة، ولفظوني من الحكومة. إن هذا الرجل مخبول. واضح أن الدبلوماسي الروسي اراد ان يدفعه الى موقف ضد الانكليز فاخترع هذه المسألة قلبيات ويراني كيف أعيش في باريس منذ ثلاثة سنوات كم من ضيق أعانيه. أما هو منذ خصص له هندي خمس مائة ليرة انكليزية في الشهر مرتبا له، ولو كان الانكليز ضده فهل يمكن للمهراجا الهندي ان يعطي الخليفة مرتبا شهريا؟!

مصطفى كمال ينفيني الى برلين بدرجة سفير

تأخذ العلاقات بيني وبين كل من عصمت ومصطفى كمال في البرود. لكن شيئا لم يحدث بعد، ولم ينفجر الموقف بعد. تمكن مصطفى كمال من أن يكون انتخاب المجلس الجديد حسب رغبته شخصيا. ومع ذلك فقد ظهر أن بينهم رجال شرفاء كثيرون. لم يستطع ادراك هذا. بدأت الامور في الدولة تسير نحو الأسوأ. حيث تظهر حركة فظيعة في اتجاه الاستبداد. لو لم يسيطر الخوف على المجلس لقام ثلاث أرباع أعضائه ببدء المعارضة فورا وقلبوا كلا من مصطفى كمال وعصمت. لكن جبال الخوف تنتظر. مصطفى كمال وعصمت يقولان وبوضوح بضرورة تطويع المجلس النيابي لارادتهما وجعله آلة في أيديهما.

أخذت الصحف تكتب عن تعييني سفيرا في برلين، وأحيانا أخرى في روما. وأخيرا فهمت الامر وقلت لمصطفى كمال: «يا باشا انك تعلم انني لست عاشقا للمنصب، ولا أريد شيئا قط». وأخذت انتظر لارى لماذا لا يعينني في باريس. فمنصب السفير هناك شاغر. ثم قلت له: «لو كنت أعطيتني باريس» فقال: «سنرسل غيرك الى باريس فانك تعاركت كثيرا مع الفرنسيين في لوزان». والواقع انه ترك سفارة باريس شاغرة لكي يعين فيها فتحي. منفى فتحي باريس، لكن منفاي انا برلين...

ان نيتي تتجه لعدم العمل مع هذين الشخصين بشكل حاسم، وعدم قبول أي مهمة تسند الى وسأستقيل ايضا من مجلس الامة. لكنهما يستطيعان بذلك ان يقضيا علي بسهولة. ومنصبي في المجلس، ولو الى حد، فيه ضمان وقوة.

رفضت ان اكون سفيرا في برلين، لذلك زادت الفجوة بيني وبين عصمت، ولم أعد أزوره ولم أعد أذهب الى مصطفى كمال.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

بالمملكة العربية السعودية

برياسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

فتوى رقم ١٦٥٧

• الخلاف على أول أيام رمضان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من عبدالرحمن بن عبداللطيف جزار ممثل اتحاد الطلبة المسلمين في اريزونا ونيومكسيكو الى سماحة الرئيس العام بتاريخ ١٣٩٧/٨/١٨هـ ونصه «نحن الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا. يصادفنا في كلّ بداية لشهر رمضان مشكلة تسبب انقسام المسلمين الى ثلاث فرق:

١ ـ فرقة تصوم بتحري الهلال في البلدة التي يسكنون فيها.

٢ ـ فرقة تصوم مع بداية الصيام في المملكة العربية السعودية.

٣ ـ فرقة تصوم عند وصول خبر من اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا وكندا الذي يتحرى الهلال في أماكن متعددة في أمريكا وفور رؤيته في احدى البلاد يعمم على المراكز المختلفة برؤيته فيصوم مسلمو أمريكا كلهم في يوم واحد على الرغم من المسافات الشاسعة التي بين المدن المختلفة فأي الجهات أولى بالاتباع والصيام برؤيتها وخيرها؟ افتونا مأجورين أثابكم الله.

قد سبق أن نظر مجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية هذه المسألة وأصدر فيها قرارا مضمونه ما يلي:

أولا: اختلاف مطالع الأهلة من الأمور التي علمت بالضرورة حساً وعقلا ولم يختلف فيها أحد من العلماء وانما وقع الاختلاف بين علماء المسلمين في اعتبار اختلاف المطالع وعدم اعتباره.

ثانيا: مسألة اعتبار اختلاف المطالع وعدم اعتباره من المسائل النظرية التي للاجتهاد فيها مجال والاختلاف فيها واقع ممن لهم الشان في العلم والدين وهو من الخلاف السائغ الذي يؤجر فيه المصيب أجرين أجر الاجتهاد وأجر الاصابة ويؤجر فيه المخطيء أجر الاجتهاد.

وقد اختلف أهل العلم في هذه المسألة على قولين فمنهم من رأى اعتبار اختلاف المطالع ومنهم من لم ير اعتباره واستدل كل فريق منهما بأدلة من الكتاب والسنة وربما استدل الفريقان بالنص الواحد كاشتراكهما في الاستدلال بقول تعالى «**يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج**» وبقوله صلى الله عليه وسلم «**صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته**» الحديث. وذلك لاختلاف الفهم في النص وسلوك كل منهما طريقاً في الاستدلال به.

ونظراً لاعتبارات رأتها الهيئة وقدراتها، ونظراً الى أن الاختلاف في هذه المسألة ليست له آثار تخشى عواقبها فقد مضى على ظهور هذا الدين اربعة عشر قرناً. لا نعلم فيها فترة جرى فيها توحيد الأمة الاسلامية على رؤية واحدة. فان أعضاء مجلس هيئة كبار العلماء يرون بقاء الأمر على ما كان عليه وعدم اثارة هذا الموضوع وان يكون لكل دولة اسلامية حق اختيار ما تراه بواسطة علمائها من الرأيين المشار اليهما في المسألة، اذ لكل منهما أدلته ومستنداته.

ثالثا: نظر مجلس الهيئة في مسألة ثبوت الأهلة بالحساب وما ورد في ذلك من أدلة في الكتاب والسنة واطلعوا على كلام أهل العلم في ذلك فقرروا باجماع عدم اعتبار حساب النجوم في ثبات الأهلة في المسائل الشرعية لقوله صلى الله عليه وسلم «**صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته**» الحديث. وقوله صلى الله عليه وسلم «**لا تصوموا حتى تروه، ولا تفطروا حتى تروه**» الحديث وما في معنى ذلك من الأدلة.

وترى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء أن اتحاد الطلبة المسلمين في الدول التي حكوماتها غير اسلامية. يقوم مقام حكومة اسلامية في مسألة اثبات الهلال بالنسبة لمن يعيش في تلك الدول من المسلمين.

وبناء على ما جاء في الفقرة الثانية من قرار مجلس الهيئة يكون لهذا الاتحاد حق اختيار أحد القولين أما اعتبار اختلاف المطالع واما عدم اعتبار ذلك ثم يعمم ما رآه على المسلمين في الدولة التي هو فيها وعليهم أن يلتزموا بما رآه وعممه عليهم توحيداً للكلمة ولبدء الصيام وخروجاً من الخلاف والاضطراب وعلى كل من يعيش في تلك الدول أن يتراؤا الهلال في البلاد التي يقيمون فيها فاذا رآه ثقة منهم أو أكثر صاموا بذلك وبلغوا الاتحاد ليعمم ذلك. وهذا في دخول الشهر اما في خروجه فلا بد من شهادة عدلين برؤية هلال شهر شوال أو اكمال رمضان ثلاثين يوماً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (**صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين يوما**) وفق الله الجميع للفقه في دينه والثبات عليه وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

• هل يفطر الطيار أثناء مهمته؟

فتوى رقم ١٥٣١

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من العميد عبدالمحسن بن عبدالله آل الشيخ الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الأمانة العامة برقم ٢/١٧٥ وتاريخ ١٣٩٧/٢هـ ونصه «نظراً الى أنه يطلب من الطيارين الطيران أثناء النهار خلال شهر رمضان المبارك وأن تعاليم الطيران تنص على عدم طلوع الطيار بأي رحلة جوية وهو صائم ونظراً الى أننا نضع تعاليم ديننا فوق كل الظروف ـ لذا نأمل افتاءنا هل يجوز أن يفطر الطيار عندما يطلب منه أن يقوم بالطيران أثناء النهار خلال الشهر المبارك أولا؟».

وقد أجابت اللجنة بما يلي:

اذا قام الطيار برحلة جوية وكانت المسافة سفراً تقصر في مثله الصلاة جاز له الفطر في نهار رمضان بعد أن يجاوز حدود البلد الذي قام من مطاره وله أن يترخص بجميع الرخص التي شرعت للمسافر من المسح على الخفين ثلاثة أيام بلياليها والجمع بين الصلاتين وقصر الصلاة الرباعية مادام في رحلته ولو حين نزوله بمطار في غير بلده الى أن يعود الى بلده ولو في نفس اليوم.

أما ان كان طيرانه في جو بلده يحلق فوقه ويدور عليه وعلى ضواحيه بالطيارة للتدريب أو لرش أبخرة ومطهرات ونحو ذلك فهذا ليس بمسافر فلا يرخص له في الفطر في رمضان ولا يجوز له أن يقصر الصلاة ولا أن يجمع بين الصلاتين ونحو ذلك ولو كانت مسافة تحليقه لومدت على استقامة لساوت مسافة تقصر فيها الصلاة وتبيح الفطر في رمضان ومثله في ذلك مثل قائد سيارة يمشي بها في شوارع بلده طول يومه وليلته في أنه لا يجوز لكل منهما أن يترخص برخص السفر. وفي الامكان الخروج من الحرج والمشقة في ذلك باجراء التدريب في ليالي رمضان وفي بقية شهور السنة. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

فتوى رقم ١٤٠٢

• موعد اعلان الافطار في الطائرة التي لم تغرب عنها الشمس!

الحمد لله وحده وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المرسل من عبدالغفار حسن والمحال من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بعدد ٢/١٧٠٨ وتاريخ ١٣٩٦/٩/٢١هـ المتضمن أنه كان مسافراً من كراتشي الى بلده في السعودية عصر أحد أيام رمضان وبعد فترة من طيران الطائرة أعلن مضيفها أنه حان وقت الافطار بالنسبة للتوقيت في كراتشي ولا تزال الشمس في السماء مرئية لجميع ركاب الطائرة ويسأل عن حكم صوم من أفطر والحال ما ذكر. وبدراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بما يلي:

أجمع أهل العلم قاطبة على أن الصوم من طلوع الفجر حتى غروب الشمس لقوله تعالى (كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل) ولما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (اذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم) وعلى أن لكل صائم حكم المكان الذي هو فيه سواء كان على سطح الأرض أم كان على طائرة في الجو). وعليه فمن أفطر وهو في الطائرة بتوقيت بلد ما وهو يعلم أن الشمس لم تغرب فصيامه فسد لانه أفطر قبل غروب الشمس بالنسبة له وعليه قضاء ذلك اليوم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فتوى رقم ١٣٨٣

• كفارة من أفطر ثم توفي في رمضان

الحمد لله وحده وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المرسل من فلاح بن محسن العجمي بخصوص ما ذكره من أن والده توفي بعد شهر رمضان وقد صام نصفه ثم زاد عليه المرض فاضطر الى فطر الباقي منه ثم توفي بعد انتهاء الشهر. ويسأل هل عليه كفارة لقاء ما تركه من الشهر.

وبدراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بما يلي:

اذا كان الأمر كما جاء في السؤال من أنه ما تركه من الشهر دون صيام لمرضه الذي أعجزه عن الصوم وأنه مات بعد خروج الشهر بمعنى أنه لم يمض عليه بعد خروج الشهر وقت كان فيه قادراً على الصوم. اذا كان الأمر كذلك فلا كفارة عليه ويسقط عنه ما عجز عن صومه من الشهر بسبب مرضه لقوله تعالى (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) ولقوله صلى الله عليه وسلم (إذا أمرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه) وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فتوى رقم ١٣٨١

• مريض لا يستغني عن الماء ثلاث ساعات هل يفطر؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من محمد بن حسن الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الأمانة العامة برقم ٢/١٥٩٥ وتاريخ ١٣٩٦/٩/١٢هـ ونصه (مرضت بمرض الكلى وأجريت لي عمليتان ونصحني الأطباء أن اشرب الماء ليلا ونهارا وبما لا يقل عن لترين ونصف يوميا. كما اخبروني ان الصيام والكف عن شرب الماء ثلاث ساعات متوالية يعرضني للخطر هل أعمل بكلامهم أو أتوكل على الله وأصوم مع انهم يؤكدون بأن عندي استعداد لتخلق الحصى أو ماذا أفعل واذا لم أصم فما الكفارة التي علي دفعها).

وقد أجابت اللجنة بما يلي:

اذا كان الأمر كما ذكرت وكان هؤلاء الأطباء حذاقاً بالطب فالمشروع لك أن تفطر محافظة على صحتك ودفعاً للضرر عن نفسك ثم ان عوفيت وقويت على القضاء دون حرج وجب القضاء وان استمر بك ما أصابك من المرض أو الاستعداد لتخلق الحصى عند عدم تتابع شرب الماء وقرر الأطباء أن ذلك لا يرجى برؤه وجب عليك أن تطعم عن كل يوم أفطرته مسكيناً. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



• كفروا عن سيآتكم في رمضان!!!

لقد انتهيتم منذ دقائق من طعام الافطار وحمدتم الله على أن طعمتم بعد جوع، ورويتم بعد ظمأ، وهذه احدى الفرحتين اللتين أخبر عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله «للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه»

أما أن الشكر على النعم لا يكون باللسان فحسب، بل ان تعمل على ان يشترك معك في النعمة اخوانك ممن حرمتهم ظروف الحياة القاسية من الاشتراك معك. هؤلاء.. ان كانت الرحمة لهم واجبة في غير ايام رمضان، فانها فيه أوجب وألزم، واذا كانت وشائج الانسانية تحتم على من يعرفهم أن يبر بهم، ويمسح دموع أحزانهم ونكباتهم، فان المسلم أحق ببرهم، وان يرى سعادته باسعادهم ومواساتهم.

هؤلاء هم الذين توجب عليكم نعمة الله ان تذكروهم في هذه الايام لا اقول لكم تصدقوا

حوار حول الحجاب ٢

قلت لها: «ولكننا مازلنا صغار السن فمهلا حتى نتزوج».

فقالت: «ياأختي ان الله فرض الحجاب لستر الجمال والفتنة لا لستر الشيب والشيخوخة وأنت الآن شابه عاقلة بالغة الرشد فأنت مكلفة بأوامر الدين كلها أما التسويف إلى الغد فقد كنت مثلك مقتنعة باوامر الله ولكنني تكاسلت فترة طويلة ومنذ ايام توفيت اخت لنا وهي في ريعان شبابها فهزني حادث الموت هزاً عنيفاً وتدبرت هذه الدنيا الفانية وهذه الاجساد التي سيضمها التراب وسألت نفسي وماذا بعد؟ الى متى اللهو والعبث؟ الى متى طيش الصبا؟ انني لا اعرف مصيري كيف لو مت الآن؟ ماذا اقول لربي؟ بماذا أجيب عندما اسأل عن ديني؟ نظرت إلى صديقتي وهي جثه هامدة وقلت ياترى ماذا اخذت من هذه الدنيا؟ اين الزينة والعطور؟ اين الجمال والدلال؟ وافقت من غفلتي على قول الله تبارك وتعالى **«وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل»** قلت في نفسي والله حق ما أجمل الايمان وما اسعد النفوس المطمئنة اقسمت بانفس أن اتحجب وألحق بالقافلة قبل أن يفاجئني الموت.

قاطعتها زميلة أخرى بقولها: «احذري ياصديقتي فلن يطرق بابك أحد لزواجك بعد ان تحتشمي».

فقلت لها وقد هبت رياح الايمان في قلبي: «انها والله وساوس الشيطان وبئس ذلك الرجل الذي يطلب الزواج لما رأى من جمالي وانخدع بما يرى من زينة وعطور ولا يبحث عني كانسانة تحمل في قلبها الايمان والخير وكذلك الشاب المتدين يبحث عن مؤمنة تقيه حتى الشاب الطائش عندما يتوب إلى الله يريد ان يتزوج من فتاة طاهرة بعيدة عن الوسط الذي عاشه.

فابتسمت صديقتنا المحجبة واضافت: «القضية أكبر من هذا انه الايمان بقضاء الله وقدره فالله تبارك وتعالى قدر لكل منا زوجها وأطفالها رفعت الاقلام وجفت الصحف والمهم هو التقوى «ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب» والزواج عندي ليس هدفا بعينه وانما تطبيق لسنة الله في الأرض ووسيلة لتكوين المجتمع الصالح الطاهر بانجاب الأطفال وتربيتهم تربية صالحة وأكون بذلك اطعت ربي ونادى المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح فاستأذنت صديقتي المحجبة بعد ان دعتنا إلى الصلاة تبعتها إلى المسجد وادينا الصلاة واهدتني كتيبا صغيراً قلت لها ياأختي جزاك الله خيراً ولكني لا أدرى كيف احتمل هذا الزي وقد أقبل الحر الشديد فقالت مشفقة: «ياأختاه إن للايمان حلاوة وعندما تؤمنين حقا سيهون كل شيء وتذكري إن نار جهنم اشد حرا وان اهون أهل النار عذابا رجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منها دماغه وتذكري قوله تعالى: **«ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما»** وعدت ادراجي وفي رأسي امور كثيرة وقلب تغمره السعادة وكانت هذه بدايتي وها أنا ألحق بركب المؤمنات».

ابنة اليرموك ـ الكويت



• ماذا تفعلين في حال ارتفاع حرارة طفلك؟

١ ـ ضعي الطفل في فراشه.

٢ ـ ألبسيه ثياباً خفيفة وضعي عليه غطاء دافئا خفيف، فمن الخطأ أن نلبس الطفل الكثير من الملابس الصوفية وحرارته مرتفعة. اما في فصل الصيف فعلينا ان نلبسه ملابس خفيفة جداً.

٣ ـ امسحي جسمه يومياً بفوطة نظيفة مبللة بماء وصابون، وغيري ملابسه اذا ما تبللت بالعرق.

٤ ـ أعطيه كثيراً من السوائل على اختلاف انواعها، واذا كانت الحرارة مرتفعة فاعطيه طعاماً خفيفاً سهل الهضم وخالياً من المواد الدهنية.

٥ ـ اذا ارتفعت الحرارة الى ٤٠ درجة مئوية بلي فوطة صغيرة بماء مثلج ثم اعصريها وضعيها على جبينه وضعي اخرى على يديه ورجليه كرري العملية لمدة ١٠ ـ ١٥ دقيقة.

٦ ـ اعطيه اسبرين اطفال وانتبهي للجرعة المحددة له.

عليهم، ولا أقول لكم جودوا عليهم، فالصدقة والجود من نوافل الاحسان في عرف الناس، ولكن اقول لكم: كفروا عن سيئاتكم باشعارهم نعمة الاخوة وصلة الدين وعاطفة الرحم وقربى الجوار.

ايها الصائمون:

انكم تتفننون في تكوين موائدكم كل مساء بأطيب الطعام فهل فكرتم فيمن حولكم من جيرانكم واقربائكم واخوانكم في الله؟

هل فكرتم ان تستغنوا عن لون من هذه الالوان لتفطر عليه عائلة لا يعلم بحزنها وبؤسها الا الله؟

لو أن كل صائم مقتدر اطعم صائماً معوزاً، ولو أن كل عائلة موسرة اسعفت عائلة معسرة لما تبقى فينا بائس ولا محتاج ولكان الصيام موسماً للخير لا تنتهي بركاته وحسناته ولكنا خير امة اخرجت للناس.

ففتشوا ايها الصائمون عن جيرانكم.. فتشوا عن اقربائكم، فتشوا عن اخوانكم اللاجئين.. حذار أن تنسوا برهم واسعادهم واشراكهم معكم في نعمة الله.

أم عبدالرحمن

وجئت يا رمضان

● وجئت يا رمضان.. وقد طويت الايام والشهور طيا.. وكلك شوق الى لقاء احبابك.. جئت يا رمضان بعد ما تركتنا في الموسم الماضي كما تعلم.. جئت يا رمضان وليت حالنا على حالنا.. فكيف سنستقبلك يا رمضان.. يا شهر القرآن.. يا شهر العزة والنصر والقوة.. لقد كنت دوماً للمسلمين شهر القوة والعزة والتمكين.. كنت عنوان الكرامة والشهامة والنبل.. وكفى فخراً انك شهدت نزول الفرقان الذي فرق الله به بين أوليائه وأعدائه.. وشهدت يوم الفرقان «يوم بدر» يوم نصر الله جنده وشتت شمل المشركين الكفرة.. نعم هكذا حالك فكيف نستقبلك وحالنا كما ترى؟ ولكننا يا رمضان ستصومك والألم يعتصرنا والارض تضيق بنا.. والزنازين تضمنا؟ نعم يا رمضان فالمسلمون حقاً على وجه الارض يكابدون كل الاعداء وقد اجتمعوا عليهم ورموهم عن قوس واحد..

ابو عبدالرحمن
الدار البيضاء

حول النظرة الجنسية في الاسلام " ٢ "

الاسلام ينظر الى الانسان نظرة كاملة شاملة ينظر اليه جسماً وعقلا وروحاً.

وفي نطاق هذا التصور لطبيعة الانسان ولاحتياجاته الفطرية والضرورة تحقق التوازن في اشباعاته النفسية والحسية يعتبر الاسلام الغريزة الجنسية احدى الطاقات الفطرية في تركيب الانسان يجب ان يتم تصريفها والانتفاع بها في اطار الدور المحدد لها شانها في ذلك شان سائر الغرائز الاخرى.

ان استخراج هذه الطاقة من جسم الانسان ضروري، كما أن اختزانها فيه مضر وغير طبيعي. ولكن بشرط الانتفاع بها وتحقيق مقاصدها الانسانية.

إن من الاهداف التي يجب ان يحققها افراغ الشحنة الجنسية في الحياة الانسانية.

١ـ عقد أواصر المودة والرحمة بين الرجل والمرأة **«ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة»**

٢ـ تكوين الاسرة، موطن الراحة والاستقرار ومصنع الاجيال والشعوب، وميدان المسؤولية فالرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيتها ومسؤولة عن رعيتها، وهما معاً راعيان في المجتمع ومسؤولان عن رعيتهما، **«ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما»**

٣ـ استمرار النوع وتكاثر النسل وعمارة الحياة وهذه سنة الكون وفطرة الحياة التي فطر الله الناس عليها.

٤ـ تحقيق النفعين الحسي والنفسي للانسان من افراغ الشحنة الجنسية.

هذه هي نظرة الاسلام الى الجنس، النظرة التي تستند الى الاحاطة التفصيلية بطبيعة الانسان وبطبيعة خصائصه العضوية والنفسية... والنتائج المترتبة عليها والغايات المقصودة منها.

«ولقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون» صدق الله العظيم

أم عبدالرحمن

قضية

أمؤمنون أنتم ؟

الحلقة الاولى

إحدى الحكايات الواقعية تقول خلفة فلان مثلا من الذكور، وخلفة فلان من الاناث، وفلان يحترق شوقاً الى ذكر يحمل اسمه، ولكن ما الوسيلة ان كان الله شاء له ما شاء؟

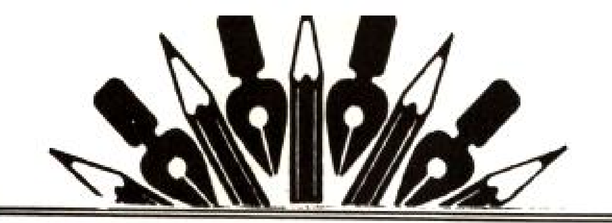
عندها قد تراوده فكرة، بل الناس هم من يزرعها في عقله، وهي الزواج الجديد حتى يتحقق له ما يريد. ويتم الزواج الجديد فاذا بزوجته الاولى تحمل بعد يأس وانقطاع لانها مشيئة الله وارادته ولا راد لحكمه، وهنا تأتي قضية الصبر الذي يتنافى مع العجلة التي تشير اليها الآيات الكريمات **«وكان الانسان عجولا»، «خلق الانسان من عجل»**

فأين الصبر من ذاك الذي انعم الله عليه بالانثى فراها دون نعم الله التي يراها من حوله، فأخذ يتحسر على ما فاته، واذا بالحسرة تستحيل الى انثى ثانية وثالثة وهكذا يشاء الله سبحانه.

وكل ذلك وهو غافل عن سر الله وحكمته مع كل طفلة تولد له فقد تتزوج الانثى رجلا تقياً مؤمناً يكون لأهلها بمثابة الابن البار، بل أن هذه الانثى التي تتربى في ظلال التقوى نفساً وروحاً وعقلا لهي أحب الى الله من الذكر السادر في ظلمات الضلالة والغي.

عن ابن عباس رضي الله عنهما، لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الانصار فقال: أمؤمنون أنتم؟ فسكتوا فقال عمر: نعم يا رسول الله. قال: وما علامة ايمانكم؟ قالوا: نشكر على الرخاء ونصبر على البلاء ونرضى بالقضاء. فقال صلى الله عليه وسلم: مؤمنون ورب الكعبة!

ومع هذا نعود فنسمع العجب عن جهل بعض الرجال إذ يمضي هذا في غلوائه فيحلف بالطلاق من زوجته ان هي انجبت انثى وكأن المرأة تضع الطفل بيدها ـ استغفر الله ـ فتكون مشيئة الله لا مشيئة الزوج توأمين اثنين والحمد لله على كل حال.



طريق الجنة

«الأعمال محدودة والناس قد يلهيهم الأمل كالآمال الصغيرة التي تلتهم طاقات البشر.

ولكن أمل كل مسلم كبير .. وهو يساوي ان تكون الحياة كلها ثمنا للفوز به ألا وهو الجنة ومنذ أن من الله علينا بالاسلام واكرم البشرية برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فقد مهد أمامنا الطريق الآمنة الى تحقيق أملنا الاكبر التي سار على دربها الرسول وصحبه الكرام.

فعلينا ان نعمل جاهدين لهيمنة الاسلام على السلوك والعقيدة وخطرات النفس ماأمكن فاذا انتصر الاسلام في انفسنا وساد واصبح مصدر التوجيه الوحيد سدنا به وأدركنا ماتريد».

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

التنافس في الإسلام

اكتب هذه الكلمات بعد أن شاهدت ما يوقع الحزن في نفسي وهو أن بعض شباب وشابات هذا العصر يتنافسون مع بعضهم البعض ويحاول بعضهم أن يصبح أعلى مقاماً ومنزلة من البعض الآخر ولكن بماذا هل بتلاوة القرآن وحفظه عن ظهر قلب أم في المداومة على الصلاة مع الجماعة!

ولكن للأسف في شراء أرقى موديلات السيارات والفساتين الى غير ذلك من حطام الدنيا الزائل وأخيراً هل ضاق طريق التنافس الاسلامي والشرعي كالذي بين عمر وابي بكر (أم على قلوب أقفالها)

أم أسامة ـ السعودية

كفى تشويها لتاريخ الاسلام المجيد

في عددها رقم ١٢٢ والصادر بتاريخ ٢٠ شعبان/١٤٠٢هـ طالعتنا مجلة (المجلة) وبداية من الغلاف بمقال ظن محرروها أنه سيكون مفخرة من مفاخر هذه المجلة، وسبقا اعلاميا وصحفيا مرموقا..!!

وهذا الموضع برز بعنوان (كأس العالم: العرب عائدون الى الأندلس) وكانت الخلفية المختارة لهذا العنوان عبارة عن صورة رجل مدبر يحمل على ظهره كرة تدلت ضمن شبكة أمسك بها على كتفه..

ونحن هنا نتساءل عن هذا الفتح الغريب العجيب، وعن صلته بالفتح الاسلامي الخالد للأندلس؟!

ثم نقول للقائمين على تحرير هذه المجلة وسائر المجلات العربية المعاصرة: إنكم ستسألون أمام الله جل وعلا عن هذه المقارنات السخيفة، وهذا الربط الهازل بين الفتح باسم الاسلام، وعلى منهج الله ولنشر شريعته في الأرض، وبين الدخول الى بلد ما بكرة منفوخة من الجلد يجري وراءها ـ الأبطال ـ!!!

ثم نقول كفى تشويها لتاريخ الاسلام المجيد، وكفى سخرية من فتوحات الاسلام وبطولاته الخالدة، وكفى ضحكا على أفكار شباب الاسلام بهذا الربط العجيب بين فتح اسلامي خالد كان لهدف سام عظيم، وملهية من ملهيات العصر العظام التي ألقى بها أعداؤنا إلينا ليشغلونا بها عن مخططاتهم الرهيبة، وليتدبروا أمر القضاء علينا والضحك على عقولنا ونحن في غفلتنا سائرون.

أما اذا قلتم ان اعداءنا قد انشأوا أيضا الملاعب والنوادي والفرق الرياضية فنحن نقول لكم: تذكروا هل كانت بدايتهم بها؟ وهل رصدوا أول مارصدوا المبالغ الطائلة لأجلها؟ أم استحدثوها لتكون من ناحية وسيلة ترفية بعد خروج من متجر أو مصنع أو مدرسة أو عمل نافع مثمر، ومن ناحية أخرى وسيلة لهو وقتل وقت لشباب ورجال ـ بل وكهول ـ العالم الاسلامي الذين يخافون بنهضته ويحسبون لها ألف حساب؟؟

السعودية/القرني أبوهمام

شذرات

اعداد: ابو بلال الدمشقي

● **الصمت والكلام:** من يصمت حين يكون الكلام واجبا فقد خان امانة الكلمة وحجب الفكرة الطيبة عند الناس ولذلك لا يستغرب منه ان يتستر على عمل فاضح أو سعي غير صالح..

● **نفوس ونفوس:** النفوس الكبيرة كالمعدن الصلب الذي لا يؤثر فيه شيء والنفوس الصغيرة كالقطن الهش الذي يؤثر فيه كل شيء حتى الشوكة الصغيرة.

● **القناعة كنز:** من اوتى القناعة عاش مطمئن البال ناعم النفس حتى ولو كان فقيرا ومن حرم القناعة فقد ودعته سعادة الحياة وفارقته هناءة الايام لأنه سيعيش في جحيم الطمع المحرق ولن يرضى حتى لو اعطي واديين من ذهب..

● **نفحة شعر:**

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى
وماعلموا ان الخضوع هو الفقر
وبيني وبين المال بابان حرما
علي الغنى نفسي الأبية والدهر

● **الوقت:** ماأتعس الأمة التي لا يعرف أبناؤها قيمة للوقت فيضيعون كثيراً من ساعات عمرهم في لهو فارغ او حديث ماجن أو سمر رقيع أو عمل هابط لا يعود على الأمة بادنى نفع .. بل قد يؤدي بها الى الانتكاس في اوحال التأخر والانحطاط والضياع..

● **نفحة شعر:**

من يدعي حب النبي ولم
يفد من هديه فسفاهته وهراء
الحب أول فرصة وشروطه
ان كان صدقا طاعة ووفاء

تأملات تاريخية

من نفحات
بدر الكبرى

● غزوة بدر الكبرى التي وقعت في رمضان السنة الثانية للهجرة، ما تزال منبعاً ثراً للمعاني السامية، والدروس الدائمة، والعبر الجليلة. فمنذ خرج المسلمون بقيادة نبيهم صلى الله عليه وسلم لاعتراض قافلة قريش بدأت المواقف تتوالى، والمعاني المستفادة منها تفيض:

فبعد نجاة القافلة وخروج أبي جهل بالمشركين للقتال، صارت المواجهة أمراً محتماً، ولأن المسلمين لم يخرجوا أساساً للحرب، كان الموقف صعباً للغاية حيث لا استعداد هناك، ولذا كانت الشورى هنا بين القائد وجنوده ضرورة ملحة وأساساً مكيناً لاحراز النصر، فكان تشاور حول شأن القتال نفسه، وحول موقع المعركة، وحول قضية الأسرى.

إن النصر بيد الله، ففي المقياس المادي، كان استعداد المسلمين ضعيفاً جداً بالنسبة الى المشركين سواء من حيث العدد او العدة ولكن الايمان بالله تعالى والتسليم له جعل النصر ممكناً، فرغم توالي المعجزات في الواقعة نفسها إلا أن المسلمين أنفسهم كانوا يقاتلون ايضا، فدل ذلك على أن للنصر ركنين لابد منهما: الايمان والاعداد.

من جملة الوقائع أن بعض المسلمين لقي بعض أقربائه في الجانب المشرك، فمقابل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقف أخوه عقيل وكذلك مصعب بن عمير حامل اللواء مقابل أخيه أبي عزيز حامل لواء المشركين. وطارد أبو بكر الصديق رضي الله عنه ولده عبد الرحمن وقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه خاله العاص بن هشام بن المغيرة. وقتل ابو عبيدة بن الجراح أباه! وهكذا كانت بدر فرقاً بين الحق والباطل، فألفت العصبية للقرابة والجنس وجعلت آصرة الدين هي الحقيقة الماثلة.

كانت قضية الغنائم والأسرى خاصة شيئاً جديداً على المجتمع الاسلامي ولذلك حصل الاجتهاد في شأنهم الى درجة الخلاف بين استبقائهم أو استئصالهم، وكان هذا درساً جديداً أضافته الغزوة المباركة الى السجل الاسلامي الضخم.

وتبقى مجموعة المعاني النبيلة التي أبرزتها الوقعة الخالدة:

● فما دام المسلمون يحترمون آراء بعضهم و يتشاورون فيما بينهم، فانهم في خير وعزة دائمين باذن الله.

● وما داموا يعتقدون باله واحد، و يؤمنون بدين واحد، يقاتلون في سبيله و يموتون من أجله، لا تفرقهم الشعارات ولا تغري بينهم العدوات والعمالات، فانهم منصورون ظاهرون على عدوهم إن شاء الله.

● وما داموا يرون أن الولاء لله ورسوله ودينه وكتابه، وأن القرابة للولي المؤمن لا القريب الدم وأن العقيدة آصرة والايمان أخوة.. فانهم في سعادة ومحبة وإخاء يستنيرون بنور الله.

● وما داموا يرون أن النصر من عند الله ولكن الاستعداد له واجب، و يرون أن الأمر كله لله ولا دخل لهم في تحقيق النصر ولا أحقية لهم في استغلال نتائجه، وأن أمر الله فوق شهوات النفس وإغراء الحياة الدنيا في الجاه والمنصب والتكاثر.. فانهم أقوياء بقوة الله.

إلا اننا في نفحات هذه الذكرى العظيمة ومعانيها النبيلة لا نملك إلا أن ندعو الله ليمكننا من الاستفادة منها، ونقول مع القائل:

أي يوم أجل من يوم بدر
حيث بانت حقيقة الأشياء !!

تأملات كاريكاتيرية

